سمو الجود

الغرفة التجارية الصناعية بالرياض
Riyadh Chamber of Commerce & Industry

سلمان المجد

أُعِدَّ هذا الكتاب تقديرًا لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، حفظه الله،
وعرفانًا بجهوده المباركة في تطوير مدينة الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

ح الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، ١٤٣٣ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الغرفة التجارية الصناعية بالرياض
سلمان المجد. /الغرفة التجارية الصناعية بالرياض. - الرياض، ١٤٣٣ هـ
٢٧٠ ص ؛ ٢٨ X ٣٢ سم
ردمك: ٥-٥٢-٨٠٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- آل سعود، سلمان عبد العزيز ١٣٥٤ هـ أ. العنوان
ديوي ٩٢٣,٢٥٣١ ٤٦١١/ ١٤٣٣

رقم الإيداع: ٤٦١١/ ١٤٣٣
ردمك: ٥-٥٢-٨٠٠٧-٦٠٣-٩٧٨

فريق الإشراف على الكتاب

الاستاذ حسين بن عبدالرحمن العذل
الأمين العام

الاستاذ خلف بن رباح الشمري
عضو مجلس الادارة

الاستاذ فهد بن ثنيان الثنيان
عضو مجلس الادارة

الدكتور/ سعود بن حمود السهلي
مساعد الامين العام التنفيذي

أعد المادة
الغرفة التجارية الصناعية بالرياض

المراجعة والمتابعة

الاستاذ علي بن عبدالعزيز الصقر
مدير مركز المعلومات

مصادر صور الكتاب:

- الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
- الهيئة العامة للسياحة والآثار
- دارة الملك عبدالعزيز
- وكالة الانباء السعودية
- مركز المعلومات المالية والاقتصادية / وزارة المالية
- صحيفة الرياض
- هيئة المدن الصناعية ومناطق التقنية
- المهندس / خالد بن مساعد السيف
- الاستاذ / بندر بن عثمان الصالح

جميع الحقوق محفوظة، لا يجوز إعادة نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزينه أو نقله بأي صورة أو وسيلة دون الإذن المسبق من الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

www.riyadhchamber.org.sa

تـــقـــديـــــم

في حياة الأمم والشعوب شخصيات فذة تنير الطريق أمام الأجيال لتتبين معالمه، ولتعرف خطواتها نحو المستقبل، شخصيات ملهمة ميزها الله سبحانه بـقـدرات وطاقات استثنائية، ومنها القدرة على العطاء السخي لبناء مجتمعاتهم، ومن هذه النماذج الشامخة يبرز صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع، الذي ظل عبر رحلة طويلة من العطاء – أمد الله في عمره – شعلة متقدة من الجهد والعمل والبناء.

واستشعاراً من غرفة الرياض ـ باعتبارها ممثلة لقطاع الأعمال ـ بمسيرة عطاء سموه التي أثمرت هذا الانجاز الحضاري والعمراني الضخم المتمثل في تشييد مدينة الرياض – درة المدن – التي أثارت اهتمام وإعجاب خبراء التخطيط العمراني، فقد حاولنا أن نرصد بعض الجوانب المضيئة في تلك المسيرة المشرقة، ونقدمها عبر هذا الإصدار لتكون زاداً أمام الأجيال في مشوارها نحو المستقبل، ولكني أجدها مهمة شاقة ومحاولة شبه مستحيلة، أن تقف أمام قامة شامخة، كقامة سمو الأمير سلمان، لترصد وتسجل محطات في مسيرته المباركة، ولكننا سنحاول.

ومن خلال تعاملي عن كثب مع سموه، أجده لا يحمل همّه أو همَّ مَنْ حوله فقط، كما هو حالنا جميعًا، بل نجد سموه يحمل آلام وآمال الإنسان السعودي، والعربي والمسلم في كل مكان .. كلٍّ حسب دائرته واهتماماته، وألحظ أيضًا حركة سموه الدؤوبة والمستمرة، دونما كلل أو ملل، بما وهبه المولى عزّ وجلّ من قوة إرادة، وحيوية لخدمة هذا الإنسان في كل مكان، بأعماله الخيرية الجليلة لخدمة المواطنين، ومدّ يد العون للأشقاء العرب والمسلمين.

لقد جبل سموه على حبّ الخير، وعاش مطبوعًا عليه، محبًّا لأعماله، حريصًا على تسخير أدواته، وآلياته عبر مؤسّسات وجمعيات خيرية وتنموية لصالح المجتمع، جريًا على عادة والده الملك المؤسّس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ـ طيّب الله ثراه ـ وهو العامل الأهم في تكوين شخصية سموه، فنشأ محبًّا للخير وفق نشأته الدينية الرشيدة، التي تبدو ملامحها في جميع مواقفه، وأقواله، وأعماله.

وجاء اختيار خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على سمو الأمير سلمان ليكون وزيرًا للدفاع، لما يتمتع به سموه من حكمة وحنكة، وسجل حافل بالعطاء والإخلاص، ولا شك أن اعتلاء سموه قمة هرم وزارة الدفاع بعد مشواره الطويل في بناء والنهوض بمدينة الرياض أميراً لها لأكثر من نصف قرن، يعد استمرارًا لدوره في خدمة الوطن، وعندها فكّر مجلس إدارة غرفة الرياض في تكريم سموه، وفاءً وتقديرًا وعرفانًا واعتزازًا بجهوده ورعايته ودعمه اللا محدود للغرفة منذ تأسيسها وعلى مدار أكثر من خمسة عقود، وبوصفه مهندس الرياض، ورائد نهضتها منذ كانت مدينة صغيرة، حتى باتت اليوم تضاهي أعظم العواصم ومركزاً اقتصاديًا وماليًا إقليميًا وعالميًا، ومئزرًا للثقافة والفكر والعلوم والتقنية، ومحطًا لاهتمام التراث العالمي بانضمام (الدرعية) أحد أهم كنوزنا التاريخية، لقائمة التراث العالمي.

يستحق سمو الأمير سلمان أن تُسجَّل إنجازاته في سفر التاريخ، وأن يُكتب ويُكرَّم، اعترافًا بدوره النهضوي والتنموي، وتقديرًا لمواقفه المستنيرة، ومهما كانت الكلمات، فإنها لا محالة تصغر أمام سلمان.. القيمة والقامة، الذي لم يكتف بالعطاء كغاية وقيمة إنسانية سامية، ولكنه ظلّ بفكره المستنير حريصًا على أن يطوّر، ويحدّث في طرائق هذا العطاء وأساليبه، في مشواره لصناعة التاريخ.

حفظ الله بلادنا في كنف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الـوزراء، وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وزير الدفاع يحفظهم الله، الذين يعملون ليل نهار من أجل رفعة الوطن ونهضته وإعلاء رايته، وكذلك لدعمهم السخي للقطاع الخاص، ومساندتهم المتواصلة لغرفة الرياض في سبيل تحقيق أهدافها لخدمة الوطن ورعاية أصحاب الأعمال.

عبد الرحمن بن علي الجريسي

رئيس مجلس إدارة
الغرفة التجارية الصناعية بالرياض

مـقــدمـــــة

هامة شامخة، وعلامة بارزة، شخصية قيادية فذة وهبها الله سبحانه وتعالى سمات فريدة، ورجل دولة من الطراز الأول، مدرسة متفردة في العطاء تعلم منها كل من تعامل معه واقترب منه، فصاحب السمو الملكي الأمـير سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع، شخصية موسوعية منظم الفكر، منحه الله رؤية نافذة ثاقبة وقدرة استثنائية على استيعاب المعطيات المتشابكة، والأحداث المتداخلة، ومقدرة عجيبة على تمييز الأشخاص وسط الأعداد الغفيرة، صائب القرار، ولهذا فسجله حافل في كافة ميادين الإنجاز والبناء والتشييد وإعلاء صرح الوطن.

وتقف مدينة الرياض شاهداً على إنجازاته، ونموذجاً لعطائه وإخلاصه، وهبها فكره وحبه، فصنع منجزاً حضارياً حديثاً في بضع عقود هو أشبه بالمعجزة العمرانية وصارت من أجمل العواصم، وباتت دليلاً ساطعاً على قدرة شعب على التحدي والإنجاز الحضاري، والإرادة الحديدية على اختزال سنوات طوال والانتقال من هامش التاريخ، إلى التمركز في بؤرة الفعل والحدث والبناء.

وسيظل رجال الأعمال بمنطقة الرياض يدينون بالحب لسمو الأمير سلمان، ويذكرون فضله وعطاءه ودعمه اللامحدود وتشجيعه الدائم لهم، في تأسيس صرح غرفة الرياض كمنبر وممثل لهم يعبر عنهم، ويسهم في تذليل كل ما يواجههم من معوقات وتحديات، وظل سموه يدعم كافة مؤسساتهم ومنشآتهم، ولهذا فهم يعترفون لسموه بكل ما حققوه من تطور، وما وصلوا إليه من مكانة في دوائر الاقتصاد ليس في المملكة فحسب، ولكن على مستوى دول المنطقة ككل.

إن غرفة الرياض وهي تصدر هذا الكتاب إنما تريد أن تسجل وترصد جانباً يسيراً من سجل ناصع من العطاء والإنجاز في حياة أمير العطاء والوفاء الأمير سلمان الذي آل على نفسه أن يبذل كل طاقاته ويضع بصمته على كل الأركان تطوراً وبناءً ونهضة، ولتعرف الأجيال ما قدمه هذا الرجل جهداً وحباً ووفاءً لهذا الوطن، لتترسم خطاه ولتتعلم منه كيف تحب الوطن وتتفانى في العطاء من أجله.

والله من وراء القصد،،

حسين بن عبدالرحمن العذل

الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية بالرياض

فـهـــــرس

صفحة

ماضٍ مجيد ١١

أمّة في رجل ٢٣

دبلوماسية القمة ٥٩

طموحات وإنجازات تنموية ٧٧

سلمان والغرفة .. صروح الإنجاز ١٠٣

شواهد ومعالم حضارية ١٣١

مراكز إشعاع علمية وثقافية ٢٠٧

أوسمة وجوائز ٢٥٧

ماضٍ مجيد

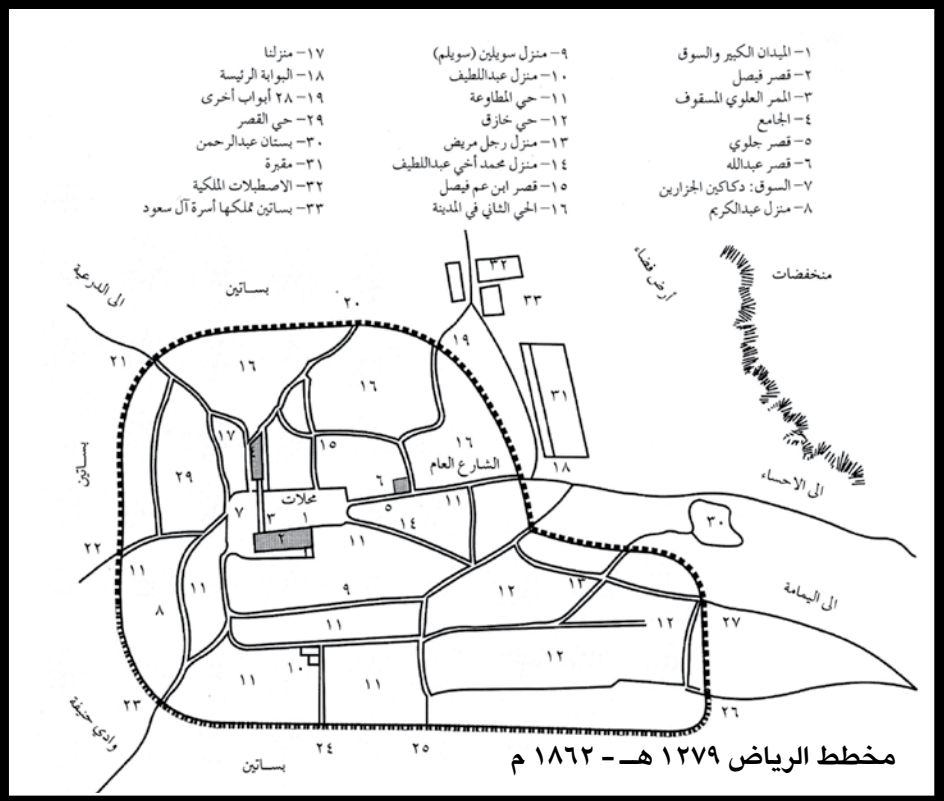

مخطط الرياض ١٢٧٩ هـ - ١٨٦٢ م

بقايا سور وأبراج منفوحة

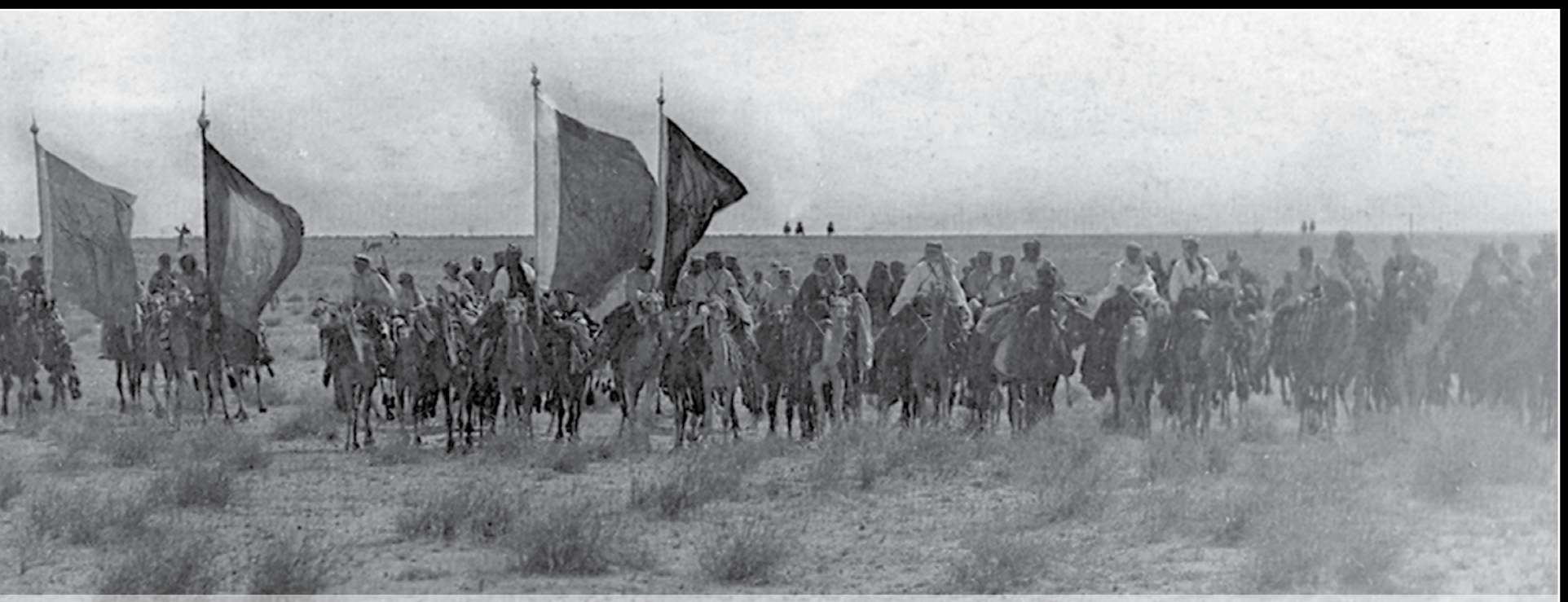
جيش الملك عبد العزيز ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م

«لقد أعزنا الله وأكرمنا بدينه نهجًا، قامت على أركانه دعائم هذه الدولة فكانت وحدة هذا الوطن على يد رجل توكَّل على ربِّه؛ فسار على أرض الجزيرة العربية يجمع شتاتها مع رجاله الأوفياء المخلصين لله ثم لقائدهم، وشاء القدر أن ترفرف راية التوحيد والوحدة معلنة قيام المملكة العربية السعودية هذه ملامح خاطفة من ملحمة تاريخية وحدوية تداعت من حولها العصبيات والنعرات فانهزم الظلم واعتلى العدل أركان الدولة وذاك نهج ورثه الخلف من السلف فخرًا وعزًا وإباءً..» .

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز

أيّده الله

تضرب الرياض درة المدائن، وجوهرة الحواضر السعودية، ذات التاريخ الحافل المجيد، والماضي الزاهر التليد- بجذورها في عمق التاريخ؛ فقد وصفها الرَّحالة قديمًا بالمدينة الواسعة الأرجاء، والكبيرة، التي تحيط بها المزارع والعيون والحدائق الغنَّاء من كل جانب. قامت الرياض على بقايا ومقربة

الرياض القديمة ويبدو حصن المصمك في أعلى الصورة

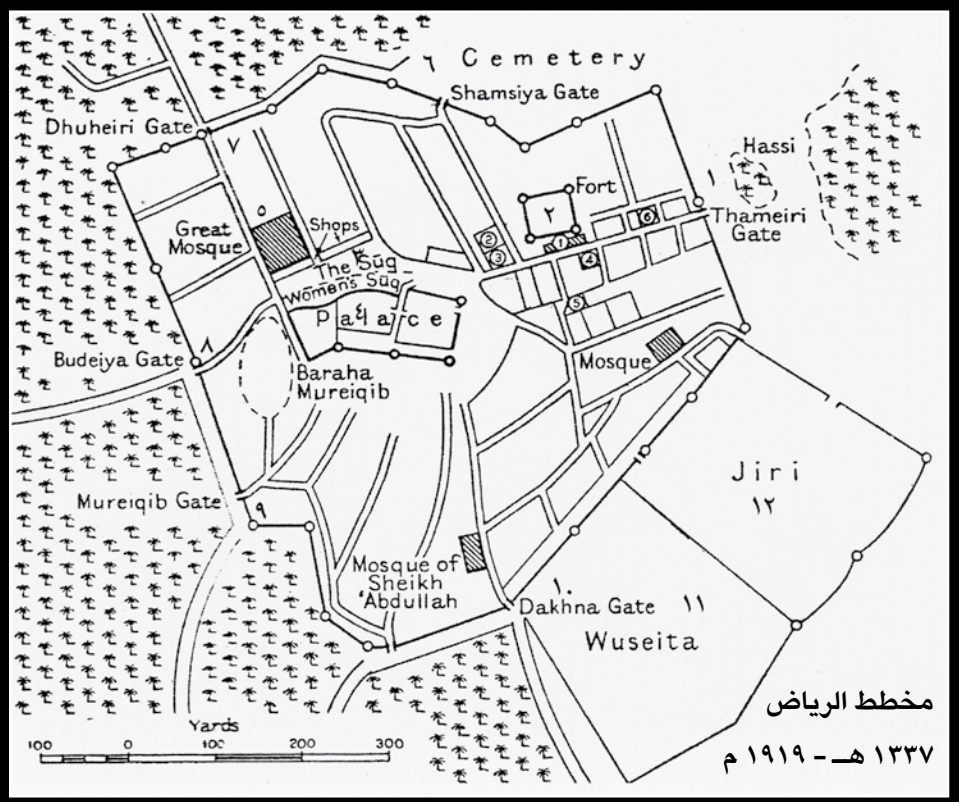

مخطط الرياض
١٣٣٧ هـ - ١٩١٩ م

السور الشرقي لمدينة الرياض وتبدو بوابة الثميري وسور مصلى العيد ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م

من مدينة (حَجْر) اليمامة التاريخية، وتشكِّل امتدادًا لهذه المدينة، التي يعود تاريخها إلى زمن قبيلتي طسم وجديس البائدتين، وقد شيدوا فيها حصونًا وقصورًا. ثم جاءت بعدهما الدولة الكندية ثم غادروها بعد فترة بسبب الحروب وتمزق اتحادها.

ذكر ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان إن اسم حجر يرجع إلى عبيد الحنفي[الجد الثالث للصحابي الجليل ثمامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة، ملك اليمامة على عهد الرسول(ﷺ)، وكان من أهل حجْر، ويساوي هوذة بن علي في الشرف] حين احتجر ثلاثين قصرًا وثلاثين حديقة وسمَّاها حجْرًا وكانت قبل ذلك تسمَّى (اليمامة)..

استوطن(حَجْر) اليمامة بنو حنيفة، قبل الإسلام بمئتي عام، واتخذوها حاضرة وموضعًا ومستقرًا، فازدهرت مدينتهم؛ وسمِّي بعد ذلك واديها الشهير وادي العرض باسمهم في قرون متأخرة، بالإضافة إلى مناطق مجاورة كالخرج ووادي قران (شعيب حريملاء حاليًا). وقد ازدهرت حَجْر التي تقع بين وادي الوتر (البطحاء) ووادي العرض (حنيفة) في عصر بني حنيفة، واتخذها العرب سوقًا، يغدون إليها للبيع والشراء.

وليس أدلّ على تاريخها القديم؛ ما أثبتته الدراسات الأثرية أن عهد الاستيطان البشري في نجد، موغل في القدم، ويعود إلى أكثر من أربعمئة قرن (أربعين ألف عام)، حيث تكشّفت في موقع الثمامة[إحدى ضواحي الرياض حاليًا] قصصٌ، وسيرٌ لحضارات توالت على أرض اليمامة الخصبة وأخبارٌ لممالك عربية؛ وروائعُ شعريةٌ، جسّدت ملامح الحياة العربية قبل الإسلام؛ وحدائق، وواحات، ومدن، وتجارة، وفنون وآداب؛ حيث كانت موردًا للثقافة، ومنهلاً للغة العربية، وفنونها، وعُرِف سكان نجد بأنهم من أوائل الناس احتفاءً باللغة والبيان، وأول مَنْ أقاموا أسواقًا للشعر، وفنون الكلام، بلغت شأوًا عظيمًا في دنيا الثقافة؛ ومارس أهلها قبل الإسلام، ألوانًا من الأدب العالي، بلغوا به ذروة الفصاحة والبيان، وصاروا بالحكمة والخطابة، والوصايا، مضرب الأمثال، يؤكّد على ذلك ما حفظته أمهات كتب التراث في هذا الخصوص.

أسوار وأبراج الرياض من الجهة الشمالية الشرقية ويبدو إلى اليسار مجرى وادي البطحاء ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ م

السوق التجاري ويبدو الجامع الكبير إلى اليمين والركن الشمالي الغربي لقصر الحكم ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م

ومع ظهور الإسلام، حافظت حَجْر على أهميتها، ووفدت قبائل منها إلى النبي(ﷺ) مبايعةً، فدخلوا في الإسلام؛ ثم ارتد بعضهم بعد موت النبي(ﷺ)مع من ارتد من قبائل العرب؛ وبقي مَنْ بقي على إسلامه، مثل الصحابي الجليل، ثمامة بن أثال، سيد بني حنيفة وبعض من أتباعه؛ فقاتلهم أبو بكر الصديق حتى أذعنوا ورجعوا للإسلام وثبتوا عليه. وظلت زمن الخلافة الراشدة قائدة لإقليم اليمامة.

واشتهرت حَجْر اليمامة في عهد بني حنيفة، التي كانت متحضّرة بشكل شبه كامل، بالزراعة، وخصوصًا الحبوب والغلال والنخيل..؛ وكانت قوتًا لكثير من سكان جزيرة العرب؛ بالإضافة إلى نشاطها التجاري والاقتصادي؛ كونها ملتقى القوافل التجارية المتجهة إلى الحيرة وفارس.

وكان للصحراء الشاسعة التي أحاطت بها من جميع الجهات، قيمة مضافة، للحفاظ على أصالتها، وعراقتها؛ فظلت اليمامة موطنًا لنجائب الخيل الأصيل، ومنها استولدت أشهر سلالاته في أرجاء المعمورة.

في القرن العاشر الهجري، بدأ ذكر حَجْر، ينحصر، بعد انقسام الدولة التي قامت عليها؛ لتنقسم إلى عدة إمارات، تتبع كل إمارة منها لأسرة من الأسر التي استوطنت المنطقة.

بزغ نجم مدينة الرياض، على ما تبقَّى من أطلال مدينة حَجْر، وما حولها من قرى وأراض وبساتين، في القرن الثالث عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، واضطلعت بدور بارز في تاريخ نجد، عبر أكثر من ثلاثة قرون؛ فأصبحت عاصمة الدولة السعودية الثانية في عهد الإمام تركي بن عبدالله، وابنه الإمام فيصل بن عبدالله. وفي عهدهما، رحمهما الله، تجدّدت معالم المدينة الأساسية، السور، وقصر الحكم، والجامع الكبير، والأحياء الرئيسة، وكانت الرياض، حينذاك، إحدى حواضر الجزيرة العربية، وأحد مراكزها التجارية، والزراعية، والحضارية المهمة ..

الإمام عبد الرحمن بن فيصل بن تركي ١٣١٩ هـ - ١٩٠٢ م

الجامع الكبير وجانب من السوق والمباني الطينية في الرياض المسورة

عاد إلى الرياض بهاؤها وألقها وسؤددها، بعدما استردها الملك المؤسّس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، طيَّب الله ثراه، ودخلها فاتحًا في الخامس من شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م؛ إيذانًا بتأسيس الدولة السعودية الثالثة، حيث جُدّدت معالمها، وباتت قاعدة تأسيس البلاد، ومن ثمّ المركز الإداري للمملكة العربية السعودية، فعاصمة للبلاد؛ لتدور على ثراها قصة النهضة الحديثة؛ ولتُسَطَّر سجلاً جديدًا، في عصر جديد من التطور والنماء والازدهار.

تولى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، إمارة الرياض في فترتين لم يفصلهما إلا مدة وجيزة، فكانت الأولى بحسب المرسوم الملكي ٢٥ شعبان ١٣٧٤هـ واستمر بها حتى ٣٠ ربيع الأول ١٣٨٠هـ ثم عاد الأمير سلمان أميرًا على الرياض؛ فكانت هذه هي المدة الثانية للأمير سلمان بعد ما يقرب من عامين لتركه لها في المدة الأولى. وكان ذلك وفقًا للمرسوم الملكي المؤرخ في ١٠ رمضان ١٣٨٢هـ، وبهذا تعد فترة الأمير سلمان الثانية، أكثر من خمسة عقود، وصولاً إلى ١٤٣٢/١٢/٩هـ وبموجب المرسوم الملكي رقم أ/٢٢٨ ترجّل فارس منطقة الرياض عن إمارتها، ليتولى سلمان وزارة الدفاع- أطول الفترات التي شرفت بها مدينة الرياض كونها عاصرت التطور الذي شهدته الرياض، منذ تولى سمو الأمير سلمان لها، إذا ما قارنا ذلك بغيرها من المدن في العالم أجمع؛ لهذا فإن مسابقة الزمن من لدن سمو الأمير سلمان في التطوير والتحديث لا يجاريها شيء آخر. وتعد الفترة الثانية لسمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، هي الفترة الذهبية التي غدت فيها الرياض تضاهي أكبر مدن العالم جمالاً وتطورًا وتحديثًا..

وما بين ثمامة بن أثال الحنفي، الصحابي الجليل، وملك حَجْر اليمامة، رضي الله عنه، وبين سلمان بن عبدالعزيز، وزير الدفاع، وأمير منطقة الرياض السابق؛ تكون الرياض على موعد مع العظماء الذين عمروها، وسطَّر التاريخ إنجازهم في سفر ملحمة البناء والتنمية، التي أدهشت العالم بعظمة منجزها، وسرعة إيقاعها، ومواءمتها الفريدة بين القديم والحديث، والأصالة والمعاصرة..

صورة جوية لمدينة الرياض ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

فصول تلك الملحمة النهضوية مازالت تواصل زخمها حتى اليوم، ترتسم بكل تفاصيلها على مُحيا الرياض، وتتجسّد على أرض واقعها نهضةً عمرانية، وخدمية واقتصادية، واجتماعية، جعلت هذه المدينة الفتية، تتربّع على منصة التتويج بوصفها واحدة من أجمل مدن العالم أصالةً وحداثةً وأسرعها نموًا..

في هذا الكتاب الوثائقي، الذي تشرَّفت بإصداره الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، وفاءً وإعزازًا بسلمان المجد، ذلك الكتاب، الذي قد لا يكون هناك مجال لتفصيل السيرة كاملة لسموه، حفظه الله، فالمسيرة حافلة بالشواهد التي تنوء بها الأقلام والقراطيس، فما بالكم بالخواطر العابرة التي تحاول أن تتلقّف ما يمكنها في هذا السفر العميق من الإنجازات، إنما هي إضاءات تحمل عناوين الفخر وأوسمة الشرف وقلائد الفخار، بعدما غادر مقعده الأثير كحاكم للرياض، مترفعًا إلى وزارة هي للدفاع عن الوطن..كل الوطن..مخلِّفًا من جميل الآثار ما لا تملك معه إلا أن تردد الألسن مع القلوب: حفظك الله يا سلمان.. وأبقاك ذخرًا للرياض، بل لكل المملكة العربية السعودية.

الأمير سلمان بن عبد العزيز

أُمَّةٌ فِي رَجُلٍ

جبل أبو مخروق ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م

«إن الأمير سلمان .. خير مَنْ حكم وجاهد وعمل في مدينة الرياض..؛ لقد كان قويًا بحكمة .. حازمًا برحمة .. كان وفيًا لخدمة دينة.. وولي أمره .. وما ولي عليه من شعب..؛ فلذلك لا يستكثر عليه أي أعمال يقوم بها وقام بها فعلاً.. كما أن رجال هذه البلاد وهذه المنطقة من أهالي الرياض أو سكان الرياض الذين تأقلموا وعاشوا وولدت أبناؤهم في هذه المدينة لهم الفضل الأكبر في هذه الأعمال الخيرة....».

صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز

ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع والطيران، والمفتش العام
.. رحمه الله..

امتزج المعطى التاريخي والحضاري في المملكة العربية السعودية مع النماذج الإنسانية الرائدة التي استوطنتها وتعاقبت عليها عبر العصور والدهور بشكل مدهش، فمع تمدّدها وترامي أطرافها واحتواء صحاريها على مساحات شاسعة من أراضيها، فضلاً عن ندرة موارد العيش فيها، استطاع أهلها التكيُّف

سلمان المجد

الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ١٣٦٢ هـ - ١٩٤٣ م

مع هذه الأجواء ما يشي بعبقرية إنسانها الذي حذق في ابتكار الأساليب الناجعة للتواؤم والتعايش مع هذه الظروف البيئية الصعبة.

وليس غريباً في ظل هذه الأجواء أن يسجِّل سفر التاريخ بأحرف من نور صفحات ناصعة البياض لشخصيات وقادة ذوي سجايا أصيلة وأن تترسّخ أسماؤهم في العقول والوجدان مع تواتر الأيام وتعاقب السنين، إذ إن اتّصَافها بالخصال الكريمة في هذه الظروف البيئية الصعبة وشظف العيش ووحشته قد كرَّس من قيمها الإنسانية النبيلة التي كان إنسان ذلك الزمان في أمسِّ الحاجة إليها.

وحين يُذكَر الكرم والسَّخاء والإيثار وإغاثة الملهوف ومناصرة الضَّعِيف تطلّ هذه الشخصيات التي تحلَّت بهذه الخصال الكريمة والصفات النبيلة بآثارها عبر ذاكرة التاريخ حتى أصبحت مضرب الأمثال في هذا الشأن.

وبعد بزوغ الإسلام من هذه الأرض الطيبة وإشراقه على العالم بأسره، لم تكن حال هذه الديار ومقوِّمات حياتها وعيشها مختلفة عما سبق، بل واصلت تقديم نماذج إنسانية أكثر إبداعًا أسهمت في الاستفادة من الإمكانات المتواضعة وسخرتها لتحقيق العيش الكريم لمواطنيها، وشُغفت بتقديم الأعمال الجليلة خدمة لإنسان هذه الأرض الطيبة.

وحين نتجاوز الكثير من القرون والأزمان لنصل إلى أواخر العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري (١٣١٩هـ/١٩٠٢م)، وتحديداً عندما استطاع الملك المظفَّر عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، طيّب الله ثراه، استرداد مدينة الرياض، ومُلك آبائه وأجداده، مؤسّساً المملكة العربية السعودية في ظل ظروف ليست أيسر حالاً من السنين الماضية، تسلَّم زمامها، وأطراف شبه الجزيرة العربية كافة تضج بالصراعات، وتشتعل بالنزاعات السياسية؛ فاستلهم كفاحه وجهاده من عوامل قسوة البيئة ومقومات الشدة للحياة الصحراوية وتحديات المرحلة، وأيقن أنه أمام مسؤوليات عظمى، وفَطِنَ إِلى أَنّ الآمال

الملك عبد العزيز مع أبنائه ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م

والتطلعات لن تتحقّق بيسر وسهولة، مؤمنًا بِوعورة المسلك ومشقة الطريق ليدشن مسيرة البناء والنماء، ومشوار التوحيد، موقنًا بأنه لا يمكن له أَن يتبوأ صدارتها وأن يطاول سؤْددها إلاّ من خلال إِعْدَادِ عدَّته الفكرية لرسم خارطة طريق للنهوض والعبور إلى آفاق المستقبل، بالتَّخطيط السَّليم والوعي الأكيد باختيار الآلية المناسبِة لانطلاقة البدء لإضاءة نبراس الحياة الكريمة.

وفي سبيله إلى ذلك، سار الملك عبدالعزيز، طيّب الله ثراه، في خطّين يكمِّل أحدهما الآخر ويلتقيان عند هدف واحد هو السعي لإقامة الدولة على أسس متينة وعلى هديٍ من الكتاب والسُّنَّة المطهرة؛ فقد كان المسار الأول هو طريق التوحيد وضم الأجزاء المترامية الأطراف من الدولة، والمسار الثاني هو مسار البناء الحضاري لهذه الدولة الفتية بعد رحلة جهاد طويلة لبسط الأمن والأمان والاستقرار في ربوعها ليرسي بعد ذلك جذور الدولة الوليدة في جميع ميادين الحياة ومجالاتها المختلفة. ومنْ هنَا تتكشَّف ملامح عبقرية الملك المؤسِّس عبدالعزيز، طيّب الله ثراه، التي أثارت دهشة وإعجاب كثير من المؤرخين العرب وبعض المستشرقين الأجانب، وكذا نفر من الرّحالة الذين رأوا على أرض الواقع المشاهد والأحداث التي كانت سجلاً حافلاً لما دوَّنوه في مُذكّراتهم التاريخية.

وَقَدْ سار أَبناء الملك المؤسس من بعده على هديه ونهجه، وشكّلوا حلقة متصلة في التحديث والتطوير والرقي والازدهار الذي حظيت به المملكة في فترة وجيزة مُقارنة بأزمان وحضارات الدول والشعوب الأخرى!

سلمان بن عبدالعزيز ..

سلمان بن عبدالعزيز .. الأمير .. والإنسان، الذي فاق كل الحدود بكرمه وأبوته وإنسانيته ويده الممدودة خيرًا وبركة لأبناء هذا الشعب بل ولكل الشعوب دون تمييز، هو منبع الإنسانية والأعمال الخيرية الجليلة.

ولد سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز في مدينة الرياض في الخامس من شوال عام ١٣٥٤هـ، ونشأ منذ نعومة أظفاره نشأة دينية، حيث حرص والده

قصر الحكم وساحة الصفاة ويظهر ممر المالية الموصل لقصر الضيافة ١٣٦٢ هـ - ١٩٤٢ م

الملك عبدالعزيز، طيّب الله ثراه، على تعليمه القرآن الكريم وعلوم الشريعة المتنوعة والمتاحة لمثله في تلك السن وذلك الزمن، فتلقَّى علومه وتثقّف بالآداب والمعارف المتنوعة في مدرسة القصر الخاصة التي أنشأها القائد المؤسس لتعليم أبنائه على أيدي كبار العلماء أسوة بإخوانه، حتى تمكّن من تكوين حصيلة علمية وثقافية واسعة.

عُرف عن سمو الأمير سلمان، منذ صغره، شغفه بمجالس والده وحرصه الدائم على حضورها ليتعلّم منها كثير من المعارف وأمور الحياة من الجلساء بعقل متبصّر وإدراك نافذ واستعداد فطري، يمحِّص ما يُعرض في تلك المجالس بأناة وروية وذهن متفتّح، ما أعطى نظرته إلى كثير من أمور الحياة العملية بُعداً عميقاً ينم عن استشفاف أفكار الآخرين وتأملها بتطلعاته الشخصية لتنبثق من خلالها تصوراته الصائبة حولها، ما يؤكّد فطنته وإصغاءه لما يسمعه بعقلية متأملة ثاقبة.

صحِبَ تلك النشأة المعرفية الواسعة اختلاطه بأهل الرياض وإتقانه علم الأنساب وتاريخ القبائل، حتى عُرف عن سموه بأنه من أعرف الناس بجميع منابت وأصول وقبائل المملكة قاطبة، حاضرة وبادية، جنباً إلى جنب مع معرفته المدهشة بالأسر..! ليس فقط في منطقة نجد بل في أقاصي المملكة أيضاً، وبات مثار إعجاب حتى من يأتيه من أبناء القبائل أنفسهم الذين كانوا يتفاجأون بأنه يعرفهم ويسبقهم في معرفة تاريخ قبائلهم، ومجالات عملهم من هيئتهم، سواء كان ذلك في الزراعة أو التجارة أو في أي نشاط آخر من الأنشطة الحيوية، وكانت هذه الخصيصة موجودة لدى الملك عبدالعزيز، طيّب الله ثراه، على نطاق واسع، وهذا ليس مستغرباً عن سموه، فالابن دائماً سرُّ أبيه!

جُبِلت نفس سمو الأمير سلمان على مراعاة القيم الإنسانية النبيلة والعادات والتقاليد العربية الأصيلة التي نشأ وتربّى عليها، ما يعطي بعض الدلالات على

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥ من شهر شعبان سنة ١٣٧٤

نحن سعود بن عبد العزيز

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاتكال على الله

وبالنظر لتقديم الابن نائف بن عبد العزيز استقالته من امارة الرياض بسبب مرضه وحاجته للمعالجة والراحة، واجابة لطلبه فقد وافقنا على إستقالته مع تقديرنا لما قام به من الاعمال المفيدة خلال توليه اعمال الامارة وأمرنا بموجب هـذا تعيين الابن سلمان ابن عبد العزيز أميراً للرياض، ونسأل الله التوفيق والسلام.

أمر ملكي بتعيين الأمير سلمان أميراً للرياض - في ٢٥ / ٨ / ١٣٧٤ هـ

أم القرى

وكذلك أوحينا اليك ق

السنة الاربعون — العدد

يوم الجمعة ١٤ رمضان ٢

امر ملكي

الرقم ١٧١٢٧

التاريخ ٨٢/٩/١١

بسم الله الرحمن الرحيم

بعون الله تعالى.

باسم جلالة الملك - نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود نائب ملك المملكة العربية السعودية.

بعد الاطلاع على الامرين الملكيين رقم ٣١ في ١٣٨١/٦/١٣ رقم ٤٢ في ٨٢/٨/٢٤

أمر ملكي بتعيين الأمير سلمان أميراً للرياض - في ١٠ /

حصافته وسعة أفقه التي بلورت شخصيته التي يتصف بها والتي تعكس مبعث حفاظه على القيم السامية وتمسُّكه بالثوابت الإسلامية. وقد ظهرت بوادر تلك السجايا في مراحل حياته العملية، حينما اكتسب في فترة عمله في قصر الحكم مع والده، طيّب الله ثراه، خبرة عمليّة في السياسة والإدارة والتي ترسّخت أثناء مزاولته للمهام التي كان يكلَّف بها، جنبًا إلى جنب مع مشاركته والده في عدد من الزيارات الداخلية والخارجية، واستقبال الوفود الرسمية.

ففي الخامس والعشرين من شعبان عام ١٣٧٤هـ، كانت الرياض على موعد مع القدر.. مع أمير فذّ، خطّ في رمالها الحلم، وكتب على صدرها بمداد الحكمة: «لا مستحيل طالما توافرت الإرادة»، تلك الإرادة التي جعلت الرياض منطلقًا لإنجاز كيان الدولة في مسيرة عملاقة، حققت النهضة والتطور والتقدم، وسجلت بحروف من نور معجزة الملك المؤسس عبدالعزيز .. طيّب الله ثراه.

لم تكن رحلة سلمان في التشييد والبناء والتحديث والتطوير المستمر لتحقيق المجد للرياض رحلة يسيرة، بل صعبة وشاقة، استطاع خلالها أن يحوز على ثقة الجميع خلال فترة وجيزة وحقبة مفصلية من تاريخنا الوطني الحديث شملت مراحل مختلفة تصدرتها مرحلة التغيير والتوسع السريع التي شملت جميع مناحي الحياة في الرياض، والتي شكّلت تحديًا خاصًا لكونها استوعبت، في مرحلة مبكّرة، أوسع مزيج للسكان عرفته البلاد خلال فترة قصيرة نسبيًا.

وفي معترك هذه المتوالية من الإنجازات، وفي حين كانت إدارة الأمير سلمان لإمارة الرياض تتوسع وتتمدد وتتعدد أوجه نشاطها بكفاية وسرعة تتناسب مع توسع المدينة وتطور احتياجاتها، وتراعي المطالب والاحتياجات المتغيره لسكانها، تعلّق أهلها بسموه وجعلوه قدوة ونبراسا، فخورين بإنجازاته، مستلهمين من حكمته في استشراف معطيات تلك المسيرة التاريخيّة التي غرس مدلولاتها في أنفسهم وحياتهم.

١٩٥٧ الثمن قرش واحد دارج
١٣٨٢ هـ ٨ فبراير ١٩٦٣ م
كريم
و بناء على ما اقتضته المصلحة العامة
أمرنا بما هو آت
اولا — يعين صاحب السمو
الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز
اميرا لمنطقة الرياض .
ثانيا — يبلغ هذا الامر لرئيس
مجلس الوزراء لاعتماده وتنفيذ مقتضاه
اعتبارا من تاريخه .
التوقيع الكريم
فيصل
/ ٩ / ١٣٨٢ هـ

سلمان المجد

الأمير سلمان يدشن مشروع مياه الوشم الكبير ١٤٠٢

الأمير سلمان يتفقد مشروعات الطرق بالرياض نهاية

سلمان المبرات..

حبا المولى، عزَّ وجلَّ، هذه البلاد الطيبة بالأمن والخير الوفير، ووهبها قيادة مؤمنة عادلة، تبني وتقدم وتُنصف، ومن هذا المنطلق كان هذا الشعب مضرب المثل في قيادته ووفائه وحسن طالعه، فما نشاهده من معجزات النماء والبناء ليس غريبا لأنه تحقق بجهود وكفاح وإصرار كوكبة من القادة الأخيار الذين كرَّسوا حياتهم لخدمة مواطنيهم وبلادهم. ويأتي سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز في الطليعة بما يجود به ويقدمه ويتابعه ويؤيّد وجوده وإعلانه، حفظه الله، كونه إنساناً من القلائل الذين يكتبون التاريخ ويكتبهم التاريخ بكل جلاء .. له نهجه وطريقته في الحياة .

ولئن كان لكلٍّ مدلولهُ، فمدلول سلمان الإنسان هو البذل والعطاء والتفاني بلا حدود، فقد عرف القاصي قبل الداني مرامه السامي ونبل مقاصده فيما يؤيده ويباركه ويدشنه من أعمال خيّرة، ومبرات لا تحصى ومكرمات صارت جزءاً من سلوكه، فيبذل الغالي والنفيس بماله وجهده ووقته، فكم من الأعمال التي رفع مكانتها أو تلك التي أسَّسها وأهَّل أهلها .

كالبحر ما استمطروه جادَ وابلُهُ وفي الشدائد كالمستأسد الضاري!

لسمو الأمير رؤيته الثاقبة، ويرى المستقبل بعين الحاذق..، لم يأت موقفه تجاه المحتاجين والمعوزين عن وقت له زمنه وجيله وإنما جاء ليمتد ويتطور ويشمل كل الأزمان عبر مؤسّسات لها شخصيتها الاعتبارية وأهدافها التنموية، لذلك عُدَّ جامعة متكاملة للخير، وقدوة للآخرين في العالم، الذين تعلموا منه أدبيات الجمعيات والأعمال الخيرية واستمدوا منه طرائق ووسائل المساعدات وكيفية تسيير القوافل المختلفة لنجدة المحتاجين والمعوزين، وإرساء قواعد السرعة في تلبية النداءات وإغاثة المنكوبين، كرائد لأدبيات بناء المشاريع الخيرية، فلا غرو في ذلك، فقد تربَّى في مدرسة والده الملك عبدالعزيز - طيّب الله ثراه -

هـ

الثمانينيات الهجرية

العناية بحفظ
كتاب الله

مستشفى الرياض المركزي

الذي غرس في أبنائه حب الخير وفعله والتمسك بنهج الدين الإسلامي الحنيف:

شمـائل فيه من أبيه وجده ترى العزّ فيهـا مستكنا وباديا

مناقب تسمو للفخار كأنّما تجاري إلى المجد النجوم الجواري

فسلمان الذي نشأ وتربَّى على حبِّ الخير، عاش حياته كلها محبا له باذلاً في سبيله قصارى جهده، فحب الخير بالنسبة له منهج عمل وأسلوب حياة انطلاقا من إيمانه بأن تقديم العون للمحتاجين والمعوزين واجب يمليه علينا ديننا الإسلامي الحنيف.

ولا أظن أن هناك محافظة أو مدينة أو منطقة في هذه البلاد إلاّ ولمبرات هذا الأمير الإنسان فيها ما يلفت ويرفع الرأس. لم يكن عطاؤه محدوداً ولا متوقفا على المناسبات والرسميات أو بتأثير من الأضواء وإنما ينطلق عن سجية وأريحية ما عرف به وله.

لذلك كله، كان سموه أحد القادة المرموقين الذين يسكنون القلوب والعقول .. قلوب وعقول المواطنين جميعا، بما عرف عنه من إنسانية ونبل ومكارم أخلاق وعطف وعطاء ومساعدة كل إنسان تصل إلى مسامعه حاجته لتقديم يد العون والمساعدة.

عناية كريمة بالقرآن الكريم ..

العناية بالقرآن الكريم وحفظه وتدبُّر معانيه والعمل بمقتضاه من أبرز ما ميّز إنسان المملكة وقادتها على مرّ العصور، حيث عُنيت المملكة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز، طيّب الله ثراه، ومن بعده أبناؤه الملوك البررة، بتحفيظ كتاب الله وتجويده وتفسيره، وأولت ذلك اهتماما كبيرا ورعاية قلّ نظيرها، ولعل الشواهد على تلك الرعاية والعناية ظاهرة للقاصي والداني، فالمملكة، مهد الرسالة المحمدية، وحاضنة الحرمين الشريفين، والدولة التي قامت على

سلمان المجد

أسس متينة من كتاب الله تعالى وسنّة نبيه محمد ﷺ، تبنّت طباعة المصحف الشريف وتوزيعه بملايين النسخ على المسلمين في أرجاء الأرض، كما تضمّ بين جنباتها الشاسعة مئات المدارس وحلقات تحفيظ القرآن الكريم التي تحظى بدعم لا ينقطع من ولاة الأمر.

وامتداداً لما توليه قيادة هذه البلاد المباركة، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين، حفظهما الله، للقرآن الكريم وأهله، تسابقاً إلى أعمال الخير التي نالت بها أرض الحرمين الشريفين قصب السبق على الدول كافة، تأتي رعاية سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز لهذه الجائزة القرآنية (جائزة الأمير سلمان لحفظ القرآن الكريم) للبنين والبنات لتكون درّة كريمة تضاف إلى منظومة عقد خدمة المملكة للإسلام والمسلمين التي تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وتُعد من أهمّ المسابقات المحلية لحفظ القرآن الكريم، وبات الترشح لها والمشاركة فيها هدفاً مهماً لدى طلابنا وطالباتنا لينشأوا على حبِّ القرآن في ظل الاعتدال والوسطية في هذا الجمع المبارك على هذه الأرض المباركة تحفهم الملائكة وهم في حلقة ذكر وشكر لله على ما أنعم به على المملكة من رخاء وطمأنينة وسؤدد.

يقول سموه الكريم عن جائزته: «...إنه ليسعدني ما أسمعه وأراه من الإقبال لدى هؤلاء الناشئة على كتاب الله الكريم، وآمل من ذلك الإسهام في بناء الرجل المؤمن، والمرأة المؤمنة اللذين سيكون لهما-والمرأة بصفة خاصة- إقامة أسرة قرآنية، والفتاة التي تحفظ القرآن اليوم سوف تكون بإذن الله خير أم، وخير مدرسة لبيتها وأسرتها ومجتمعها، وإنه يسعدني وضع هذه الجوائز والمسابقات لحفظة كتاب الله الكريم، وشرف لي أتقرَّب به إلى الله عزّ وجلّ طمعًا في ثوابه، وإسهامًا في المجتمع المؤمن الصالح، لا نفاقًا ولا رياءً، وأسأل الله عز وجل أن يجعل عملي وإياكم لوجهه تعالى».

بسم الله الرحمن الرحيم
الأمير فهد بن عبد العزيز آل سعود
يتفضل صاحب السمو الملكي
الأمير سلمان بن عبد العزيز
أمير منطقة الرياض ورئيس جمعية البر
بافتتاح مجمع البر الخيري

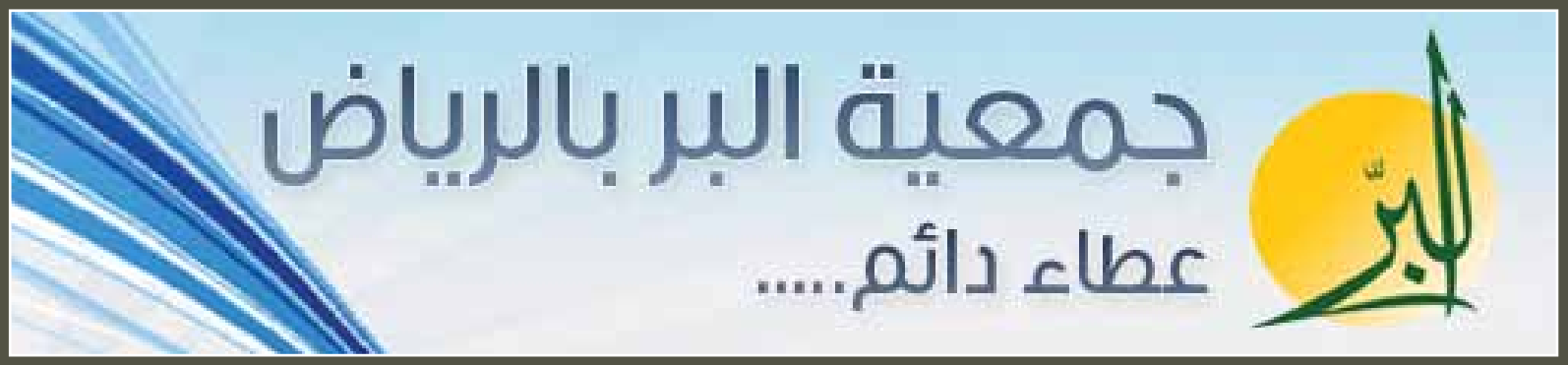
جمعية البر بالرياض
عطاء دائم.....

جمعية البر بالرياض

إحدى الجمعيات الخيرية ذات النفع العام التي فكّر سمو الأمير سلمان في إنشائها لإرساء وبلورة العمل الخيري ومأسّسته ليكون رافدًا مستداماً لتنمية المجتمع وبثّ روح التكافل فيه، فكانت رعايته الكريمة لتأسيس هذه الجمعية الخيرية للبرّ والإحسان التي تأسست عام ١٣٧٤هـ إرساءً لأساس متين لتقوية روح المحبة والإخاء، وتوثيقاً لعُرى التماسك بين أفراد المجتمع انطلاقاً من شريعتنا السمحة التي تدعو إلى التواصي بالمرحمة وتفقّد أحوال الأسر الفقيرة ومساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم بتقديم الإعانات التي تخفّف من أعباء الحاجة.

وقد بذل سموه مساعيه الحميدة وجهوده الخيرِّة حتى برزت الجمعيّة إلى حيز الوجود وأصبحت كياناً قائمًا وصرحًا شامخًا. وبدأت الجمعية تمارس نشاطها لتحقيق أهدافها مع بداية عام ١٣٧٥هـ، وحينما أثبتت وجودها واتسعت أعمالها، رغب سموه في إعطائها صفة أكبر وصيغة أشمل لتحقيق العديد من الأغراض الخيرية بشكل منظم يتواكب مع ظروف الحياة ومتطلبات التوسع في نشاطها، فدعا سموه نخبة من الأعيان ورجال المجتمع ليكونوا نواة مجلس إدارة الجمعية برئاسة سموه، واستمرت الجمعية في ممارسة نشاطها والسعي لتحقيق أغراضها، وسُجلت رسمياً بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية (آنذاك) برقم ١٤ في ١٣٩٢/١/١٩هـ.

وما زالت جمعية البرّ، بفضل الله ثم رعاية سموه الكريم والجهود الخيّرة لأبناء هذا الوطن المعطاء، تواصل عطاءاتها لترسيخ مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وتحويله إلى واقع عملي من خلال رعاية الأسر الفقيرة والسعي لتخفيف ما تعانيه بتوفير الغذاء واللباس والأثاث والأجهزة المنزلية وغيرها مع تقديم مساعدات مالية لها، وتبصرة المحسنين من الميسورين بأحوال المحتاجين، وإقامة المشروعات الخيرية الموسمية وتوجيهها إلى الوجهة التي يرغبها المتصدِّق أو إلى غيرها من المقاصد الخيرية.

سلمان المجد

مركز الأمير سلمان الاجتماعي

الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان)

رسم سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، ضمن ما يبذله من جهود، لوحات خيرية مضيئة وفريدة، وحفر اسمه بأحرف من نور في سفر العمل الاجتماعي الخيري ومسيرة العمل الإنساني، فسجّل سموه إنجازات حافلة مُرصّعة بالخير طوال أكثر من خمسين عاماً قضاها داعماً ومسانداً ومتابعاً للعمل الخيري والإنساني في عطاء لا ينضب وإنفاق لا ينقطع.

وعندما رفع أهالي مدينة الرياض إلى سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز طلباً لإنشاء جمعية خيرية تُعنى بالأيتام استشعاراً منهم بأهمية الالتفات إلى هذه الشريحة الاجتماعية، رحّب سموه الكريم بالفكرة التي تحولت إلى واقع ملموس بعد إعداد النظام الأساسي للجمعية ورفعه إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (آنذاك) التي رفعته، بدورها، إلى المقام السامي، حيث صدرت الموافقة السامية الكريمة بتأسيس الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض (إنسان) برقم ٨/٤٢٧ وتاريخ ١٤١٩/٦/٢٢هـ برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض.

مركز الأمير سلمان الاجتماعي..

جعل الأمير سلمان بن عبد العزيز من العمل الاجتماعي والإنساني والخيري جزءًا لا يتجزّأ من أعماله، جنبًا إلى جنب مع مسؤولياته الجسام بصورة يفخر ويعتز بها الكثيرون عبر مدّ يد العون للمحتاجين والمعوزين ومسح دمعة يتيم، وزرع البسمة على شفة معوز أو محتاج، ورعاية فئة اجتماعية عزيزة علينا من الكبار والمسنين.

برزت فكرة إنشاء مركز الأمير سلمان الاجتماعي عندما اجتمع نفرٌ كريمٌ من أعيان مدينة الرياض برعاية الغرفة التجارية الصناعية بالرياض لتكريم سموه، فوجّه، حفظه الله، بأن يكون التكريم عملياً بإنشاء مركز اجتماعي يُعنى بكبار السن، نساءً ورجالاً، من خلال تقديم الرعاية المتكاملة لهم لتكون ترجمة واقعية لتوجّه سموه إلى بسط أشرعة الخير والتكافل الاجتماعي

سلمان المجد

الأمير سطان (رحمه الله) يرسل بالجوال أول مشاركة لحملة برسالة تسكن عائلة ١٤٣٠ هـ

من أجل تكريم فئة عزيزة من أبناء مجتمعنا قدمت للوطن قدر طاقتها من خدمة وبذلت ما استطاعت من جهد، وكافحت وكابدت، فاستحقت بذلك لمسة وفاء وردّ بعض الجميل لها. ومن هنا انبثقت فكرة إنشاء مركز الأمير سلمان الاجتماعي كنادٍ صحي واجتماعي وثقافي للمتقاعدين وكبار السن .. يتشرَّف بحمل اسم غال على قلوب وعقول الجميع، فجاءت أهداف المركز ملبية لطموحات صاحب الفضل بإنشاء هذه المؤسسة الفتية الرائدة من نوعها في المملكة وفي المنطقة ككل.

وقد بدأ المركز في استقبال الأعضاء في غرة شهر رجب عام ١٤١٧هـ، وتم افتتاحه رسميًا يوم الثلاثاء في ٢١ رمضان من العام نفسه، حيث رعى حفل الافتتاح صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، رحمه الله، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، حفظه الله.

مشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري ..

كانت فكرة مشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري إغاثية في طبيعتها لمن تهدَّمت بيوتهم في مدينة الرياض بسبب الأمطار، حيث استلهم منها سموه مشروعه الخيري والتنموي للاستثمار في الإنسان، والذي يركز على تنميته من خلال الإسكان ليتجاوز المشروع الأفكار الإغاثية والإسكانية إلى إبداع إنساني ثقافي وفكري وتنموي سام، فيتحوَّل المقيم الذي فقد ملاذه ومأواه وقذفته هموم الحياة ومشكلاتها إلى خارج إطار مجتمعه، في هذا المشروع، إلى مبدع ومنتج بشكل اقتصادي لافت من خلال اختصاصيين اجتماعيين ونفسيين مدربين، كما يحوّل المشروع كلا من الأب والأم والشباب والفتيات إلى منتجين لتجاوز مرحلة الفقر بالعلم والتدريب والمساعدة، بفضل الله ثم بفضل جهود سموه الكريم ودعمه اللامحدود، وتواصل كريم من أهل الخير في هذه البلاد. وقد أعلن عن هذا المشروع رسمياً في شهر رمضان عام ١٤١٨هـ، وتم تأسيسه عام ١٤٢٩هـ، حيث تم إعداد هيكله الإداري والمالي بمجالسه ولجانه وإداراته المتخصصة.

وضع حجر أساس لمشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري بحي سلطانة

وضع حجر أساس لمشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري بحي سلطانة

ويهدف هذا المشروع التنموي إلى معالجة الفقر عبر إنشاء مجمعات سكنية لإسكان الأسر الفقيرة من أيتام وأرامل وفقراء ومساكين ومن في حكمهم، والأهم أولئك المتعففين الذي لا يسألون الناس إلحافًا ولا يعرضون حاجتهم وهم في أمس الحاجة للعون والمساعدة، خجلا وحياء من الناس، وذلك لتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي والتعاون على البر والتقوى، والعمل على إيجاد وقف مؤسّسي دائم لا يعتريه قصور أو اندثار، والمشاركة في التنمية المتكاملة اقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً، وغيرها من الأهداف التنموية النبيلة.

مكرمات صحية مؤسّسية خيرية..

دائماً ما يؤكّد سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز على أن الإنسان هو أغلى ثروات الوطن، وأن إعداده، في المقام الأول، يتطلب بناءَه صحياً واجتماعياً وثقافياً، وصقل شخصيته الوطنية ضمن رؤية شاملة لبناء هذا الإنسان تجعله معتزًا بعقيدته الإسلامية وهويته الوطنية العربية وتراثه التاريخي، فخلال حوالي ستة عقود، لم تغفل عين سموه عن هموم سكان الرياض وطموحاتهم، ونذر نفسه لتحقيق آمالهم في الحياة والعيش الكريم، وتخفيف آلامهم، فكان له ما أراد من تنمية ورخاء، في ظل مدينة عصرية جذبت الأنظار لبرامجها التنموية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والخدمية.

ومن أهم ما حظي باهتمام ومتابعة سموه، تعزيز الجانب الصحي والخيري والإنساني، حتى باتت الرياض علامة فارقة في هذه الجوانب على المستوى الإقليمي والدولي، وعزّز سموه نهجه الكريم بعلاج المحتاج ونجدة الملهوف وإغاثة المكروب، ومداواة المريض، وتقديم الحلول العلاجية عبر أحدث مراكز الأبحاث الطبية برعاية كريمة مباشرة ولا محدودة من جمعية الأطفال المعوقين التي يأتي سموه في مقدمة الداعمين لها ولأنشطتها، وكان ولا يزال صاحب مبادرات كريمة في تبني مشروعات توسعة الجمعية وإيصال خدماتها إلى كثير من مناطق المملكة. ولم يدخّر

سلمان المجد

سمو الأمير سلمان يسلم السفير الفلسطيني ٤ سيارات إسعاف بحضور الأمير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز وخلف الشمري

سموه جهداً في المشاركة في تقديم الدعم والمساندة لتلك المشروعات، إلى جانب مبادراته بتزكية جهود الجمعية ودورها لدى ولاة الأمر وفاعلي الخير من هيئات وشركات وأفراد، ما أسهم في وصول مظلة خدمات الجمعية إلى عشرة مراكز، بالإضافة إلى إنشاء مشروعات الأوقاف الخيرية في المدن التي تحتضن مراكز الجمعية، ولجنة أصدقاء المرضى بمنطقة الرياض التابعة للغرفة التجارية الصناعية بالرياض، وكذا رئاسة سموه الفخرية للجنة أصدقاء الهلال الأحمر بمنطقة الرياض، فضلاً عن عدد من المراكز، منها: المركز السعودي لزراعة الأعضاء، والجمعية السعودية الخيرية للأمراض الوراثية، وجمعية الإعاقة الحركية للكبار، والجمعية السعودية لأمراض السمع والتخاطب، وجمعية المكفوفين الخيرية بمنطقة الرياض، إضافة إلى بعض المؤسّسات والجمعيات والمراكز الخيرية الصحية التي تتشرف بحمل اسم سموه الكريم.

مركز الأمير سلمان لأمراض الفشل الكلوي

يحرص سمو الأمير سلمان على تقديم الرعاية الصحية والاهتمام بمرضى منطقة الرياض بصفة عامة، ومرضى الكلى بصفة خاصة بوصفه رجل الإنسانية الداعم للمرضى والموجّه دائماً لخدمة هذه الفئة الغالية على الجميع، والوقوف على احتياجاتها عبر إنشاء جمعيات صحية خيرية توجه اهتمامها للمرضى المحتاجين وتأمين الأدوية لهم ورعاية أسرهم.

ومن بين هذه المراكز والجمعيات الصحية التي تبنّاها سموه الكريم مركز الأمير سلمان لأمراض الكلى، الذي جعله وقفاً لخدمة مرضى الفشل الكلوي وإجراء عمليات التنقية الدموية والبروتونية بواسطة أجهزة متخصصة وحديثة، وتقديم العناية التمريضية أثناء ذلك، وإجراء الفحوصات المخبرية، وتقديم جميع الأدوية التي يحتاجها مرضى الكلى وكذلك الوجبات الغذائية، فقد تم التعاقد مع أكبر شركات الإعاشة لتأمين وجبات الطعام التي تناسب حالاتهم.

سلمان المجد

الرقم : م/ ٣٧
التاريخ : ١٤٢١/٩/٢٣هـ

بعون الله تعالى

نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بناءً على المادة السبعين من النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/٩٠) وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ.

وبناءً على المادة العشرين من نظام مجلس الوزراء الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/١٣) وتاريخ ١٤١٤/٣/٣هـ.

وبناءً على المادتين السابعة عشرة والثامنة عشرة من نظام مجلس الشورى الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/٩١) وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الشورى رقم (٩/١٢) وتاريخ ١٤٢١/٤/٢هـ.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (٢٢٤) وتاريخ ١٤٢١/٩/١٥هـ.

رسمنا بما هو آت :

أولاً : الموافقة على نظام رعاية المعوقين بالصيغة المرافقة.

ثانياً : على سمو نائب رئيس مجلس الوزراء والوزراء ، كل فيما يخصه ، تنفيذ مرسومنا هذا.،،

فهد بن عبدالعزيز

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء

٤٠٨

مجموعة الأنظمة السعودية

جمعية الأمير فهد بن سلمان الخيرية لرعاية مرضى الفشل الكلوي

أسّست جمعية الأمير فهد بن سلمان الخيرية لرعاية مرضى الفشل الكلوي بمبادرة كريمة من لدن سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز، حفظه الله، بعد أن لاحظ سموه الكريم ازدياد أعداد مرضى الفشل الكلوي الكامل بشكل مطَّرد، فكانت مبادرة سموه الكريم بإنشاء جمعية خيرية لخدمة مرضى الفشل الكلوي ومساعدتهم صحياً واجتماعياً، والإسهام في تأمين الأجهزة والأدوية والمستلزمات الطبية والعلاجية الخاصة بمرضى الفشل الكلوي، وتشجيع ودعم البحث العلمي وبرامج الوقاية والتوعية الخاصة بأمراض الكلى وزراعتها، ودعم برامج التبرع بالأعضاء من المتوفين دماغيا بالوسائل الممكنة.

وبناء على ذلك صدرت موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية برقم ١٩٠٧٨ وتاريخ ١٤٢١/٦/١٩ بإنشاء الجمعية الخيرية لرعاية مرضى الفشل الكلوي، وانعقد الاجتماع التأسيسي للجمعية في يوم الأحد الموافق ١٤٢٢/٣/١١هـ.

مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة

جاء تأسيس مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة تلبية كريمة من سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز لحاجة ملحّة لمواجهة وعلاج حالات الإعاقة المتزايدة في المملكة العربية السعودية، ورداً للفجوة الكبيرة في مجال البحث العلمي المكثَّف حول الإعاقة ومسبَّباتها ووسائل تفاديها وعلاجها.

وأخذ المركز على عاتقه مهمة التعرّف على أسباب الإعاقات على مستوى المملكة ومن ثم التعاون مع أفضل المراكز المتخصصة والجهات المعنية في إيجاد الوسائل والطرق الكفيلة بالحدّ من الإعاقة وتخفيف آثارها على المعاقين وذويهم، والمساهمة في تقديم خدمات مساندة أكثر فاعلية تتيح للمعاقين تسيير أمورهم اليومية والإسهام في بناء مجتمعهم. ومن المؤكد أن رسالة المركز لا يمكن لها أن تتحقق دون تفاعل ومساندة المؤسسات الوطنية والمبادرات الفردية الداعمة والمشاركة في البرامج البحثية التي يتبناها المركز والتي ستنعكس إيجابا، بمشيئة الله، على المجتمع بأسره.

سلمان المجد

صاحب السمو الملكي الأمير
سلمان بن عبدالعزيز
أمير منطقة الرياض
مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعا
ce Salman Center for Disability Research

ويشكِّل مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة لبنة مهمة وإضافية للجهود التي يتبناها سموه الكريم لإرساء مؤسّسات الخير في المجتمع السعودي الخيّر لمواجهة الإعاقة ومساعدة المعوقين والإسهام في رفع المعاناة عنهم باعتبارهم فئة عزيزة من فئات المجتمع، حيث ينهض المركز بدعم وتنسيق وإدارة وتمويل الأنشطة البحثية والأكاديمية التي يراها مفيدة للمجتمع السعودي خاصة، وللإنسانية عامة، فيستهدف أحدث الأبحاث العلمية والعملية ذات التأثير الواسع عن طريق تجميع الموارد العلمية والتقنية والبشرية بطريقة ممنهجة على النطاق المحلي والدولي. وتعتبر الأبحاث التي يعنى بها المركز تطبيقية في طبيعتها وليست نظرية، وتوجه لحل الصعوبات الطبية والنفسية والتربوية والاجتماعية التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة.

جمعية الأمير سلمان بن عبدالعزيز للأعمال الخيرية

لا يكاد يمضي يومٌ من أيام الرياض إلا ويحرص فيه سمو الأمير سلمان، كعادته، على إضافة بعض من عطاياه وإشراقاته الخيرية ومبادراته الكريمة، وكثيرا ما حوّل سموه الكريم مناسبات الوفاء التي تقدّم بها أهالي منطقة الرياض إلى مشاريع خير مستدامة، وأصبح ما يرصد للإنفاق على مثل هذه المناسبات نواة لمشاريع قائمة يرى الناس أثرها في كل مكان.

وما أشبه الليلةَ بالبارحة، فعندما أبدى بالأمس عددٌ من أعيان الرياض وأهاليها ورجال أعمالها رغبتهم في تكريم سموه الكريم، وجّه سموه بإقامة مركز اجتماعي للمسنين ليكون لمسة وفاء لهذه الفئة العزيزة على مجتمعنا الوفيّ، فكان مركز الأمير سلمان الاجتماعي.

وعلى سجيته وعهده وكرمه وإيثاره تتواصل هذه المكرمات النبيلة من سموه الكريم، فعندما اقترح عددٌ من أهالي الرياض وأعيانها ورجال الأعمال فيها إقامة احتفال مهيب بمناسبة مرور أكثر من خمسين عاماً على تولي سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز إمارة منطقة الرياض تعبيرا عن دوره

سلمان المجد

الرياض اول مدينة صديقة للمعوقين

التاريخي الذي نهض وينهض به سموه الكريم في تطوير منطقة الرياض وتطويرها، ووفاء للأمير الإنسان، الذي لم يغب ساعة عن دعم الأعمال الخيرية سواء من خلال ما رأسه ويرأسه من جمعيات وهيئات على مدى ما يزيد على نصف قرن، أو من خلال دعم فاعلي الخير وتسهيل السبل أمامهم، وتكريماً للأعمال الإنسانية النبيلة النابعة من تأصل البعد الإنساني لدى سموه، ولكن سموه الكريم، بكرمه المعهود، معزِّزا الإيثار والحكمة التي عُرف بها، وجّه بأن تكون مساهمات الخيّرين لهذا الاحتفال نواة لقيام مشروع خيري بمدينة الرياض يخدم الرياض وأهلها ويدعم مشاريع العمل الخيري في المنطقة تحت مسمَّى «جمعية الأمير سلمان بن عبدالعزيز للأعمال الخيرية»، فرحب أعيان وأهالي مدينة الرياض بذلك وعقدوا العزم على إنشاء هذه الجمعية، حيث تم ترخيصها لدى وزارة الشؤون الاجتماعية في ١٤٣٢/٦/١٨هـ، وسوف يكون من مهامها مساعدة الجمعيات الخيرية من حيث التدريب والخبرة والدعم والمساندة وإنشاء وقف خيري يصرف من ريعه على الأعمال الخيرية.

وبعد..

فهذا ليس كلّ ما عُرف عن سلمان الأمير الإنسان، فما استتر من أعمال الخير أكبر وأعظم، فبصمته في ذلك واضحة، ويقترن ذكر سلمان في كل حين بالخير، وحين تذكر الرياض، يعقبها بالضرورة ذكر عمل خيّر جليل دلالة على طيب أهلها الذين زرع فيهم سلمان الإنسان من الصفات الحميدة والجليلة ما يجعلهم يحتفون بمدينتهم التي تعدّ في مقدمة المدن من حيث تجسيد الإنسانية المحضة في أبهى صورها.

إن مساهمات سمو الأمير سلمان ومبادراته في مجال العمل الاجتماعي والخيري والإنساني بحر يصعب سبر أغواره، إذ إن سموه الكريم صاحب رؤية تربوية أصيلة تستمد موجهاتها من قيم الدين الاسلامي الحنيف ومن عادات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جائزة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للرواد العرب في مجال الإعاقة
بعنوان سنة 2009
إلى مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة بالمملكة العربية السعودية

المجتمع العربي الأصيل التي تدعو للتكافل والتراحم والتعاضد. وقد أصبح سموه قدوة في سلوكه ومنهجه وعطائه اللا محدود، وبفضل حيويته وشخصيته الجذابة وقدرته على بناء جسور الود والمحبة مع الآخرين استطاع أن يذكي في مجتمع الرياض روح التعاون والبذل والعطاء والعمل من أجل المصلحة العامة والاهتمام بشرائح المجتمع الفقيرة والمحتاجة.

ولم تقتصر جهود سمو الأمير سلمان في هذا المجال على الصعيد المحلي، بل امتدت أياديه البيضاء إلى المنكوبين والمحتاجين من أبناء أمته العربية والإسلامية كلما ألَّمت بهم المحن والشدائد والملمات حتى غدا اسم سموه رمزاً لعطاءات المجتمع السعودي كلّه دعماً للإخوة الأشقاء على امتداد المعمورة من صحاري افريقيا إلى بنغلاديش وفلسطين والبوسنة والهرسك والشيشان وأفغانستان وغيرها من البلدان والمناطق العربية والإسلامية.

دُبلُومَاسِيَّةُ القِمَّة

سلام المجد

دُبلومَاسِيَّةُ القِمَّة

«عركته الحياة وتقلّباتها فما زاده ذلك إلا توهجاً وصفاءً، ونهل من معين الوالد المؤسس- طيب الله ثراه - جميل الصفات، وعذب السجايا، وتميز بخصائص قَلّ أن تُوجد في كثير من الرجال، أحبّ وطنه وتفانى في خدمته وخدمة ساكنيه، احترم كبيرهم، وتواضع لصغيرهم، وتجاوز عن مُسيئهم، وقدّر محسنهم، وقرّب مخلصهم، سَاسَ الأمور بحنكة وحكمة، واستشعر أهمية الوقت لقضاء حوائج الخلق، واستخدم فراسته ومعرفته لمعادن الرجال لاصطفاء من يوليه أمراً من أمور الناس..».

صاحب السمو الملكي

الأمير نايف بن عبدالعزيز

ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء
ووزير الداخلية، حفظه الله

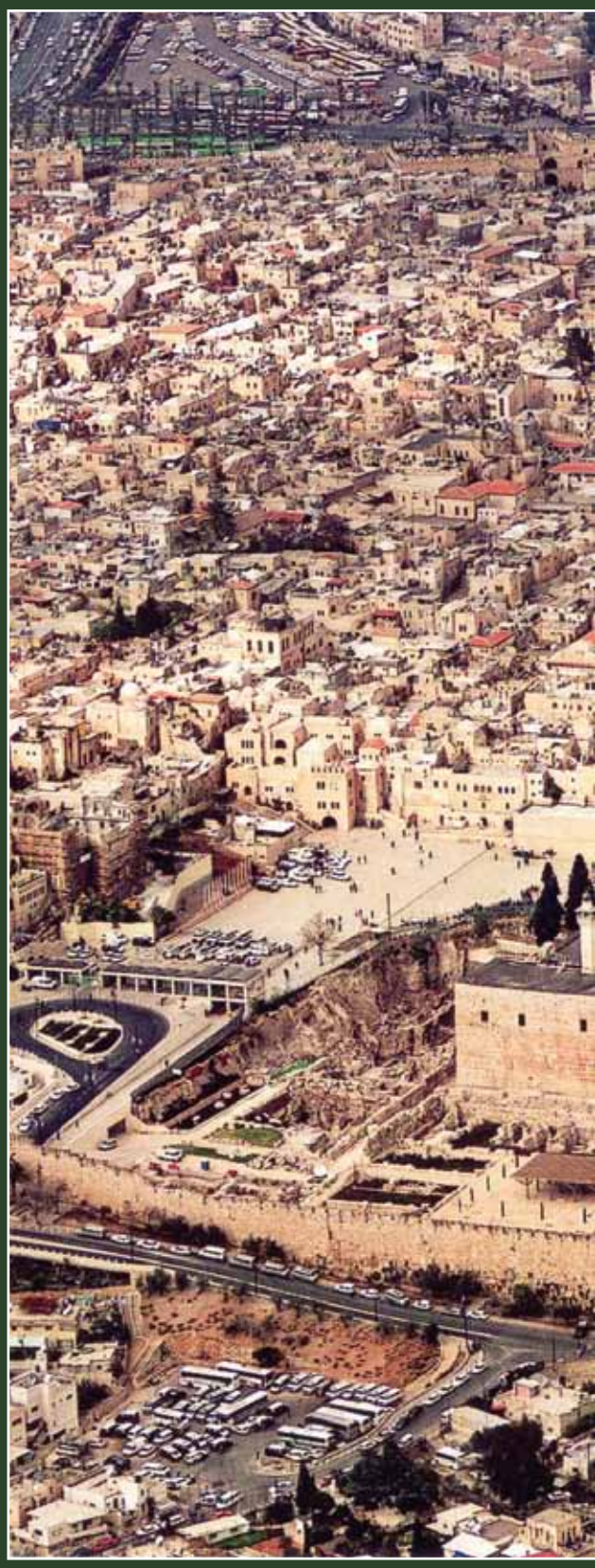

يحيا الكبار، وأصحاب الهمم العالية دومًا بمآثرهم ومُثُلهم ومناقبهم في قلوب وعقول وضمائر مَنْ وعى أثرهم وعاش مبادئهم ولمس إنجازاتهم، لأن التاريخ الذي يصنعه قليلون ويكتبه كثيرون ويقرأه ملايين من البشر يخلّد مَنْ يستحق. أحد هؤلاء الكبار سلمان بن عبدالعزيز، الذي حسبه فخراً أنه

سلمان المجد

الأمير سلمان برفقة شاه إيران في زيارة إلى معهد العاصمة

الأمير سلمان يرافق شاه إيران

سمو الأمير سلمان مع الرئيس الف

دُبلُومَاسِيَّةُ القِمَّة

رنسي ساركوزي

حقّق للرياض المجد، فحوّلها من بلدة صغيرة قبل نحو ستين عاماً، بيوتها من طين، تضيء لياليها سُرُجٌ بسيطة هنا وهناك، إلى مدينة حديثة عملاقة تبسط أطرافها على مساحات شاسعة، ويقطنها أكثر من خمسة ملايين نسمة، تغمرها الأضواء، وتربط أطرافها شبكة متكاملة من أفضل الطرق المعبدة، المخططة وفق أحدث المعايير الهندسية والفنية العالمية، تتسامق في سمائها الأبراج السكنية والتجارية العملاقة، وتضج أسواقها ومراكزها التجارية الحديثة المتكاملة الخدمات بالحركة الدائبة، لتضاهي كبريات العواصم العالمية اتساعًا وتنظيمًا وتطورًا.

ولئن كان القادة ورجال الدولة تقاس حكمتهم بنتائج أقوالهم وميزان أعمالهم، لدورهم الرئيس في اتخاذ القرارات الصعبة التي من شأنها أن تغيّر وجه التاريخ على أرض وطنهم، ولتأثيرهم الواضح في اتخاذ القرار السياسي، فإن الخبرات اللازمة والملكة الفطرية لاتخاذ مثل هذه القرارات كانت حاضرة لدى سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، كرجل دولة، وحاكم مسؤول، تشرّب هذه الخبرات وتحلّى بهذه الملكة الفطرية من جامعة الملك المؤسّس عبد العزيز، طيَّب الله ثراه، بعدما عركته المسؤوليات الجسام منذ نعومة أظفاره، وأكسبته رصيداً غنياً من التجارب والقدرات الفريدة في التعامل مع الأحداث والمستجدات.

فكان لسموه منذ وقت مبكّر مواقف وأدوار أسندها إليه إخوانه الملوك، ثقة به واعتمادًا على قدراته الفائقة وخصاله الرفيعة ومناقبه الشخصية وإمكاناته السياسية والإدارية، بوصفه حاكمًا بارزًا وشريكًا في القرارات التي تتخذها المملكة داخليًا وخارجيًا، وجنَّد سموه الكريم نفسه وفاءً بمسؤولياته الرسمية وواجباته الوطنية، فظل طوال فترة عمله في الإمارة حاضراً لخدمة قضايا وطنه من أي موقع مسؤولية ولأجل تحقيق أي مصلحة وطنية، فكان، بحق، رجل كل المراحل وجميع المنعطفات، والمتابع لنشاطات وفعاليات الشأن الوطني، يدرك حجم المسؤوليات والملفات الكبيرة الشائكة التي اختص بها سموه منذ وقت مبكر، ساعده في ذلك تعدُّد قدراته، وتنوع خبراته، وفيض علاقاته المميزة، سواء على المستوى الخليجي أو العربي، فضلا عن اتساع شبكة معارفه الشخصية التي

سلمان المجد

دُبلُومَاسِيَّةُ القِمَّة

نسجها سموه الكريم مع قادة العالم وغيرهم من شخصيات عالمية ذات تأثير مباشر على حكومات دولهم بهدف دعم مصالح المملكة وقضاياها في الخارج.

أمير الرياض وحاكمها السابق، ورجل الدولة المحنّك، ظلّ لعقود طويلة محطة مهمة من محطات ضيوف المملكة من قادة دول ورؤساء وزارات ووزراء ودبلوماسيين، وركنًا مهمًا من أركان الدولة، ولا يمكن أن نفهم دلالة ذلك دون تفسير؛ فقد حرص رؤساء دول كبرى، وأخرى عديدة، على أهمية إدراج زيارة قصر الحكم ولقائهم بأمير الرياض في جدول زيارتهم للمملكة، وتعطي زيارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس الأميركي جورج بوش، وغيرهم من كبار القادة ذوي الثقل العالمي لمنطقة قصر الحكم إشارات رمزية ذات مغزى سياسي للمكان والأمير سلمان الذي يحظى برأي سديد في كل ما يخص شئون الدولة وسياستها.

وقد وهب المولى، عزّ وجلّ، المملكة العربية السعودية، من بين ما أنعم الله به عليها من نعم لا تُعدّ ولا تُحصى منذ نشأتها، قيادة حكيمة واعية. فامتدادًا للنهج السياسي الثابت للمملكة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز، طيّب الله ثراه، الذي كان يعتمد المنطق القائم على أساس عميق من العقلانية والاتزان، استمر النهج نفسه في عهد أبنائه البررة الملوك من بعده، وصولاً إلى هذا العهد الزاهر، عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أيّده الله بنصره، والذي يتلخص في ثلاثة مبادئ هي التضامن، والتعاون، والاعتدال؛ التضامن الكامل مع الأشقاء العرب والمسلمين ونصرة قضاياهم، والتعاون مع الأصدقاء في مختلف أرجاء المعمورة، على أساس من الندّية والاحترام المتبادل، والاعتدال في التعامل مع القضايا والمستجدات على كافة المستويات الإقليمية والدولية. هذا النهج الحكيم هو ما أتاح للمملكة أن تنعم بالاستقرار، حتى في الفترات التي شهّدت فيها المنطقة كثير من التقلبات والمحن، وأن تبني في المملكة مجتمع الرفاه في منطقة شغلتها النزاعات والقلاقل.

واستمرارًا لهذا النهج الحكيم؛ استلهم سمو الأمير سلمان هذه المبادئ الأصيلة، وأولى اهتمامًا خاصًا بتطوير علاقات العاصمة الرياض بمثيلاتها من

معرض الرياض بين الأمس واليوم - لندن ١٤٠٦ هـ

الأمير سلمان يصافح عبد الكريم يوسف بك الزين ن

عواصم العالم، وعمل، في الوقت نفسه، على تطوير العلاقات الخارجية للمملكة عبر قيام سموه بالعديد من الزيارات الرسمية، سواءً كانت تلبية لدعوات رسمية أو تتويجاً لعلاقات ثنائية قائمة، بهدف دعم توجه المملكة الثابت في إقامة العلاقات الوثيقة بالعالم المتقدم والنامي على السواء، سياسياً واقتصادياً وثقافياً، يقيناً من سموه بأهمية علاقاته الشخصية، كرجل دولة وصاحب تجربة وحنكة ورؤية متبصرة بعيدة المدى، مع قادة تلك الدول، فسموه يتميز بكونه أحد أبرز الساسة الذين يوصفون بمراعاتهم للتغيرات الإقليمية في المنطقة مع المحافظة على المصلحة العليا للمملكة، وهاتان سمتان لازمتان لسموه، وفي الوقت نفسه، يعدان من أولويات المناقب التي يتم اختيار النخب الحاكمة على أساسها في هذه المهام.

وعكست هذه الزيارات والجولات الخارجية التي قام بها سمو الأمير سلمان، أثناء توليه مسؤولية إمارة منطقة الرياض، المكانة المرموقة التي تحظى بها المملكة خليجيًا وعربيًا وإسلاميًا ودوليًا، وأعطت دعمًا كبيرًا لتوجهات المملكة على مستوى التعاون الدولي والتحالفات السياسية؛ إذ كان يحرص سموه في كل زيارة من زياراته أو جولة من جولاته الدبلوماسية على حمل ملفات متنوعة، مصطحباً وفداً يضم ممثلين من قطاعات مختلفة لإبرام اتفاقيات العمل الثنائية مع كبار مسؤولي تلك الدول، والتي أسهمت في توطيد علاقة المملكة مع العالم الخارجي، وبخاصة مع أقطاب عالمية هامة كألمانيا واليابان وفرنسا وروسيا والهند، وغيرها من الدول الكبرى، وأضافت هذه الزيارات زخمًا كبيرًا لقضايا المملكة، وشكّلت، في الوقت نفسه، نقلة نوعية مميزة لعلاقات المملكة الدولية. كما كان للمباحثات والمفاوضات التي كان يجريها سموه مع تلك الدول أثرها الملموس خاصة في المجالات السياسية والاقتصادية والتنموية، معتمداً على عدد من الثوابت، ومقومات القوة في موقفه:

- تمثيل سموه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أيّده الله، القائد ذو المكانة المرموقة عالمياً، وتمثيله للمملكة العربية السعودية كدولة محورية في المنطقة والعالم، كونها منطلق رسالة الإسلام، ثاني

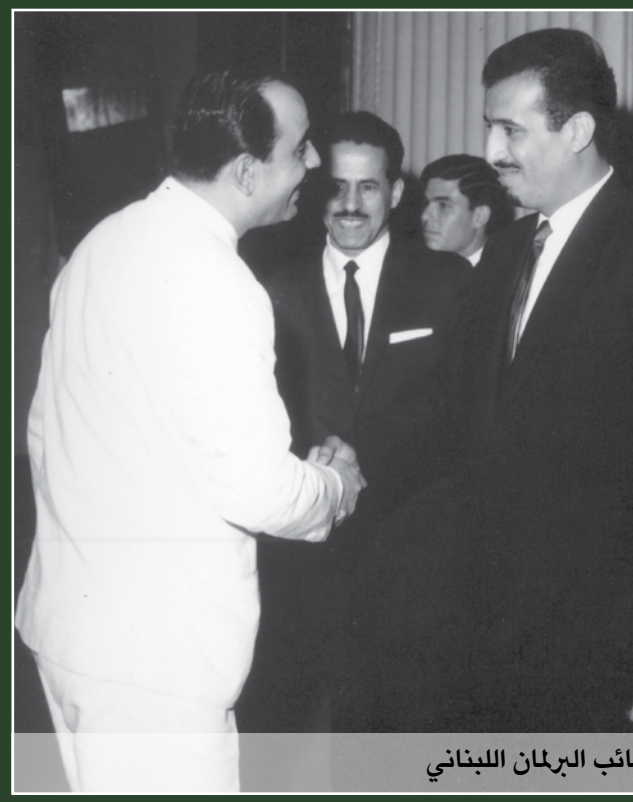

ائب البرلمان اللبناني

سلمان المجد

أكبر ديانة في العالم وأكثرها انتشارًا في الوقت الحاضر، وكونها أهم مصدر من مصادر الطاقة في العالم، وأكبر دولة مصدرة للبترول وثاني دولة في الاحتياطي المثبت عالميًا.

- سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز أحد أبناء الملك المؤسّس عبدالعزيز، طيّب الله ثراه، صاحب المكانة التاريخية، وكونه حاكم منطقة الرياض التي تمثل قلب المملكة وحاضرتها المرموقة، إضافة إلى ما عُرف عن سموه من ثقافة واسعة وحنكة سياسية ومتابعة للأحداث الدولية.
- اتسام سياسة المملكة العربية السعودية بالعقلانية والاتزان، فهي تحترم الدول الأخرى ولا تتدخل في شؤونها مهما كان حجم ومستوى هذه الدول، ومهما كانت معتقداتها وتوجهاتها.

دعم الكفاح العربي والقضية الفلسطينية

عمل سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، صاحب الأدوار المشهودة، على دعم الدول الشقيقة وقضايا الأمتين العربية والإسلامية بكل ما أوتي من طاقة وإيمان بعدالة قضايا الأمة وقدرة على مؤازرتها، وفي طليعة تلك القضايا القضية الفلسطينية التي تحيا في وجدان سموه والتي يؤكّد خلال لقاءاته المحلية والخارجية دوماً على دعم المملكة التاريخي لها باعتبارها قضية مركزية لها الأولوية الكبرى بالنسبة للمملكة العربية السعودية. وقد أدّى سموه دوراً بارزاً في دعم المملكة لكفاح الشعب الفلسطيني، وكان سبّاقا في تقديم يد العون والمساعدة لهم؛ فلسموه من المآثر والأيادي البيضاء الكثير في دعم القضية الفلسطينية، والتي كان لها عظيم الأثر في نفوس أبناء الشعب الفلسطيني وقيادته وصمود هذا الشعب الذي يسجّل بكل فخر وإعزاز جهود سموه ودعمه المتواصل له منذ عام ١٩٤٨م حتى يومنا هذا، متطلعاً إلى اليوم الذي تُحرر فيه الأراضي المحتلة وتعود فيه إلى السيادة العربية الفلسطينية.

إن الجوانب الإنسانية والخيرية لسموه الكريم لم تدّخر وسعًا في تقديم كل أنواع الدعم الرسمي والشعبي والرعاية لأبناء الشعب الفلسطيني، منذ ترؤس

سلمان المجد

دُبلُومَاسِيَّةُ القِمَّة

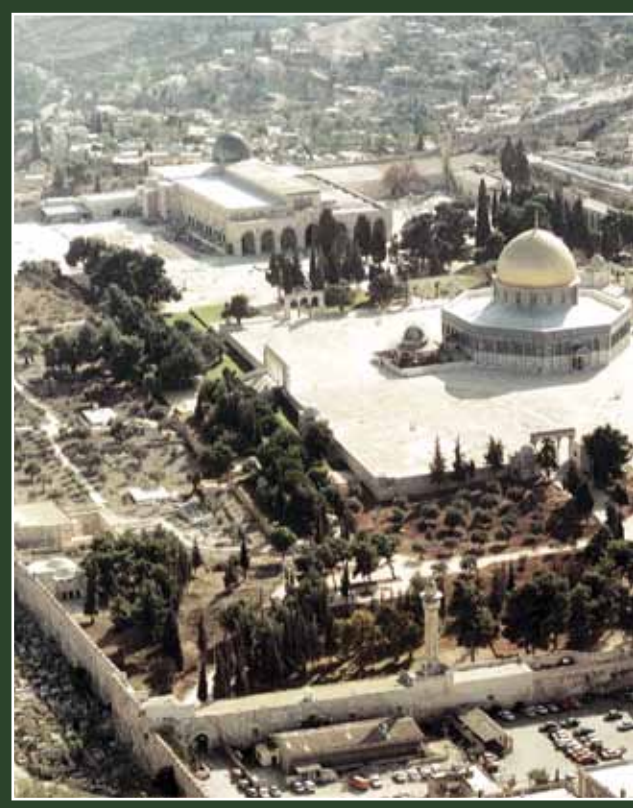

سموه اللجان الشعبية لمساعدة الفلسطينيين، والتي بدأها بكثير من الحملات الشعبية لجمع التبرعات، والتي كان أثرها واضحًا جليًا من خلال الإقبال الكبير والمنقطع النظير من مختلف فئات المجتمع السعودي: تجارًا وموظفين وطلاباً، نساءً ورجالاً، تعبيراً عن مساندتهم وتضامنهم مع الشعب الفلسطيني الذي لحقه الكثير من الظلم والجور.

ولا ينس أبناء الشعب الفلسطيني إنسانية سمو الأمير سلمان التي تجسّدت في ردِّه على الشعار العنصري البغيض الذي أطلقه الصهاينة لجمع تبرعات للكيان الصهيوني: (ادفع دولارًا تقتل عربيًا) بشعار إنساني راقٍ: (ادفع ريالاً تنقذ عربيًا)، ساعيًا إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية منذ عام ١٩٥٧م، حماية للإنسان وليس لقتله.

لم يبخل سموه الكريم يومًا لا بجهد ولا مواقف ولا مال ولا حتى بدم في دعم الشعب الفلسطيني، وليس أدّل على إنسانية سموه الكريم من مفاجأته للجرحى الفلسطينيين، ضحايا العدوان الصهيوني، الذين كانوا يُعالجون في مستشفيات المملكة وتبرعه بدمه لإنقاذ حياة جريح كان بحاجة إلى دم تطابقت فصيلة دم سموه مع فصيلة دمه، فأصبح دم سموه يجري في عروق الجريح لينقذ حياته، وهناك كثير من المآثر التي يمكن أن تُسرَد في هذا الجانب الإنساني النبيل من شخصية سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز.

وتقديرًا للمواقف الكريمة الداعمة للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني من لدن هذا الفارس العظيم المعطاء، قلّده فخامة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وسام نجمة فلسطين عام ١٩٩٨م في إحدى زياراته إلى الرياض.

وعندما وقع العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، تشكّلت فرق للمجاهدين السعوديين من الأمراء الذين لبّوا نداء الواجب والجهاد، وقالت صحيفة الأهرام الصادرة في ١٣ نوفمبر١٩٥٦م: «تطوع أمس الأمير فهد بن عبدالعزيز، وزير المعارف، والأمير سلطان بن عبدالعزيز، والأمير سلمان بن عبدالعزيز، والأمير تركي بن عبدالعزيز، وأمراء آخرون في فرقة المجاهدين السعوديين التي تكوّنت

سلمان المجد

زيارة المالديف ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

زيارة الهند ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

زيارة الهند ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

دُبلُومَاسِيَّةُ القِمَّة

لإعداد المتطوعين للذود عن حياض مصر العروبة، كما تقدم عدد كبير من المواطنين السعوديين إلى السفارة المصرية في المملكة للتطوع في كتائب التحرير للمشاركة في دفع العدوان عن مصر».

كما سخّر سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز جُلَّ وقته وجهده، وكل الإمكانات المادية المتاحة في هذا الميدان الخيري العظيم ليرسي سموه بذلك سبق الريادة والواجهة المشرقة للعمل الخيري في المملكة العربية السعودية؛ فتواصل خير سموه وامتد ليصل إلى القاصي والداني من العرب والمسلمين، واتّسعت دائرة العطاء لتشمل المسلمين في كل مكان، فلسموه سجل حافل وناصع في التفاعل مع قضايا أمته العربية والإسلامية ودعماً لها.

ولسمو الأمير سلمان الكثير من المبادرات في ميدان المساعدات الإغاثية وتوفير الاحتياجات الإنسانية والطبية والعلاجية في وقت الحروب والكوارث؛ فقد ترأس سموه لجنة التبرع لمنكوبي السويس عام ١٩٥٦م، بداية ولايته أميراً لمنطقة الرياض، كما ترأس سموه لجنة دعم كفاح الشعب الجزائري من أجل الاستقلال عام ١٩٦٥م، وترأس اللجنة الشعبية لمساعدة أسر شهداء الأردن عام ١٩٦٧م إلى جانب ترؤسه للجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين عام ١٩٦٧م. كما ترأس سموه اللجنة الشعبية لإغاثة منكوبي باكستان عام ١٩٧٣ في أعقاب حربها مع الهند، وترأس اللجنة الشعبية لدعم المجهود الحربي في مصر وسوريا في أعقاب اندلاع حرب أكتوبر ١٩٧٣م، وتولى رئاسة الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الأفغان عام ١٩٨٠م في أعقاب الغزو السوفييتي لأفغانستان. وكان لتوجيهات سموه لأعمال هذه الهيئة الأثر الكبير في استجابة المواطنين وأهل الخير في دعم أسر المجاهدين ومساعدتهم من خلال جمع التبرعات المالية والعينية وإرسالها لمستحقيها في أفغانستان.

كما ترأس سموه الكريم اللجنة المحلية لإغاثة متضرري السيول في السودان عام ١٩٨٨م، وكذلك تولى رئاسة اللجنة المحلية لجمع التبرعات لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عام ١٩٨٩م، وكان لجهود سموه أثرها الكبير والفاعل تجاه الأشقاء الكويتيين من خلال ترؤسه اللجنة المحلية لتقديم العون والإيواء

سلمان المجد

والمساعدة للكويتيين على أثر الغزو العراقي لدولة الكويت عام ١٩٩٠م، حيث قاد سموه جهداً كبيراً لإيواء الأشقاء الكويتيين ومساعدتهم وتقديم يد العون للأسر التي شرّدها العدوان.

وترأس سمو الأمير سلمان أيضاً اللجنة المحلية لتلقي التبرعات للمتضررين من الفيضانات في بنغلاديش عام ١٩٩١م، وبذل سموه جهوداً كبيرة ومشهودة في مساعدة مسلمي البوسنة والهرسك إبّان سنوات محنتهم، حيث ترأس سموه الهيئة العليا لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك عام ١٩٩٢م، وقد حفظ الشعب البوسني وقدّرت قيادته لأمير الرياض وقفته الخيّرة وإسهاماته الجليلة، حيث قلّد فخامة الرئيس البوسني الراحل علي عزت بيجوفيتش سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز وسام البوسنة والهرسك الذهبي في حفل كبير أقيم في الرياض في شهر مارس عام ١٩٩٧م. وترأس سمو الأمير سلمان الهيئة العليا لجمع التبرعات لمتضرري زلزال مصر عام ١٩٩٢م، كما ترأس اللجنة العليا لجمع التبرعات للانتفاضة الفلسطينية الثانية بمنطقة الرياض عام ٢٠٠٠م.

وتعدّ الزيارات الميمونة التي قام بها سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز إلى مختلف دول العالم مثالاً حياً لما تستطيع دبلوماسية أمير منطقة الرياض تحقيقه، في لقاء زعيم إثر زعيم، في دولة إثر دولة، موضحاً سموه مواقف الدولة السعودية الثابتة وباسطاً سياستها المدافعة عن الحقوق العربية، ونفي التهم الظالمة عن الإسلام، متحدثاً في المصالح المشتركة، مستمعاً إليه زعيم إثر زعيم، مُكبرين فيه صراحته، معجبين بحكمته، متجاوبين مع آرائه، وكانت النتيجة، بفضل الله، منجزات كبيرة في كل دولة من الدول التي حظيت بزيارة سموه.

وكم ستغبط الرياض.. المدينة وأبناؤها، وزارة الدفاع على ما حظيت به من قامة سامقة ارتأت فيه محبوبها وعشقها الأول. ولكن ما يخفف عن الرياض وأهلها أن الدفاع سياج الوطن كله، وليس الرياض وحدها؛ فسموه، حفظه الله، انتقل من حبٍّ أصغر إلى حبٍّ أعظم، هو حبُّ الوطن كلّه، وأن من حلّ محل سموه وجلس مكانه رجلٌ لا يختلف عن سموه، بل يعد واحداً مِنْ أنجب مَنْ عمل معه، وهو شقيقه سمو الأمير سطام بن عبدالعزيز.

طموحات وإنجازات تنموية

سلمان المجد

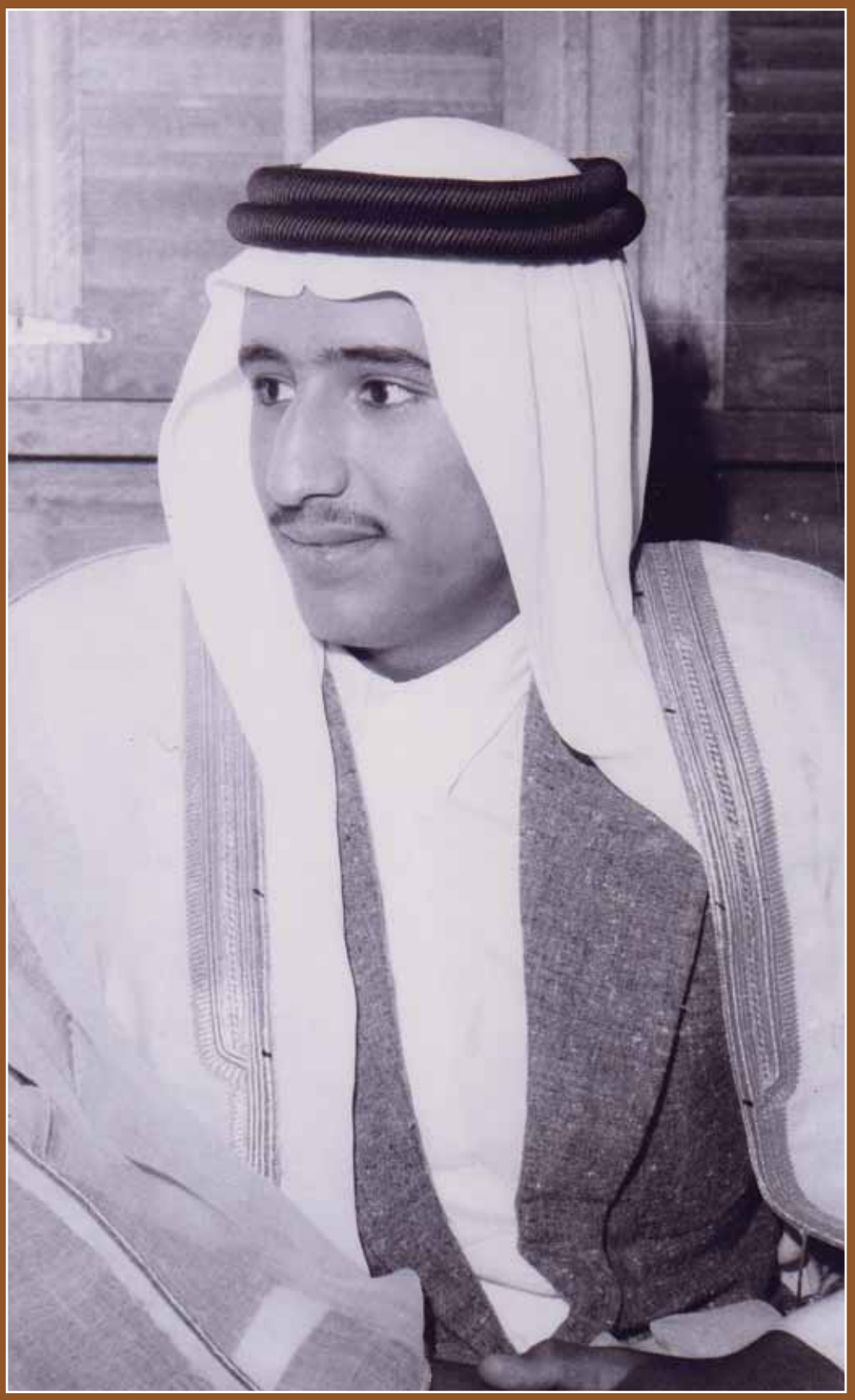

الجامع الكبير ومبنى إمارة الرياض وساحة العدل قبل التطوير ١٣٩٥ هـ

طموحات وإنجازات تنموية

«لقد حققت بلادنا، ولله الحمد، خطوات كبيرة ومتسارعة في مجال الرقي والتقدم، وفي مجال تنفيذ المشاريع التطويرية، التي شملت مختلف القطاعات، من تعليم وصحة ورعاية اجتماعية، وتمكنت من تحقيق معادلة مهمة تمثلت في السعي الحثيث للتطور والتحديث مع الحفاظ على الأسس التي قامت عليها الدولة...».

سلمان بن عبدالعزيز

حسب سلمان بن عبد العزيز فخراً إعادة المجد والبهاء لمعشوقته الرياض والارتباط بها، مكاناً عزيزاً ومكانة غالية، فلا تُذكر الرياض دون سلمان ولا يُذكر سلمان دون الرياض، وترسخّت هذه الثنائية في أذهان أبناء الرياض خاصة والمملكة بشكل عام، ولفرط تلاحم هذه العلاقة الفريدة في تاريخ المدن والإمارات أنه كلما مرَّ أحدُنا بطريق من طرق الرياض، أو شاهد حياً من أحياء العاصمة، أو توقف عند ميدان من ميادين هذه الحاضرة، أو أثار إعجابَه مشروعٌ من مشاريع درة العواصم، لا بد أن يتذكّر بالوفاء والعرفان أميرها ومهندسها ومعماريها الحقيقي. ومع كل مشهد من مشاهد الرياض الحضارية، وكل

سوق المقيبرة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م

ومضة من الومضات المشعة ألقاً لمشاريعها الحضارية والاقتصادية والثقافية، وبعقد مقارنة بين ما كانت عليه قبل أن يتولَّى إمارتها وبما هي عليه اليوم..؛ يتبادر إلى ذهن أهل الرياض سلمان بن عبدالعزيز..المواطن، والإنسان، والأمير..، الذي أمضى عُمره في بنائها وتطويرها وتحديثها.

ولسلمان مع الرياض قصة جميلة ومثيرة يجب أن توثّق وتُروى، فهي نموذج رائع للمدينة الأكثر تطوراً، بفضل الله تعالى ثم بمَنْ قاد سواعد الرجال وألهم العقول فيها، لتكون بمثل هذا البناء الشامخ والتطور اللافت .. والأهم أنها لم تتوقف عند حد هذا الجمال الفاتن والبهاء الآسر!

والحديث عن سلمان بن عبدالعزيز، الذي نكثر ذكره دونما ألقاب، لأنه أكبر من الألقاب، وحسبه اعتزازاً وفخراً أنه ابن عبدالعزيز، طيب الله ثراه، ذلك البطل التاريخي، والقائد الفذّ الذي أقام أول وحدة سياسية إندماجية بأطيافها المتجانسة والمتناغمة في تاريخ العرب المعاصر..هو حديث عن رجل قادم من عوالم المجد ومنابع الدهشة، هذا هو الأمير الإنسان، باهتماماته المتنوعة، ومسؤولياته الجسام، وبما حقّقه لعاصمة الإنسانية.. وحاضرة الأمن والأمان.. بيت العرب الكبير، وملاذ المسلمين.

الرياض وسلمان إذن إسمان كبيران في سجل ملحمة البناء والتنمية السعودية، التي أدهشت العالم بعظمة منجزها، وسرعة إيقاعها، ومواءمتها الفريدة بين القديم والحديث، الأصالة والمعاصرة.. فصول تلك الملحمة التي يتواصل زخمها العمراني حتى اليوم ترتسم بكل تفاصيلها وخطوطها على وجه العاصمة السعودية، وتتجسّد على أرض واقعها نهضة عمرانية وخدمية واقتصادية واجتماعية جعلت منها المدينة الفتية التي تتربّع على منصة التتويج كواحدة من أجمل مدن العالم وأسرعها نمواً.

وإذا كان لكل كتابٍ عنوانُه، فإن عنوان هذه الملحمة هو «سلمان.. والرياض»، ومثلما كانت الرياض قاعدة انطلاق الملك المؤسّس عبدالعزيز آل سعود، طيّب الله ثراه، في فتوحاته الملحمية لتأسيس المملكة العربية السعودية

سلمان المجد

الجامع الكبير والسوق ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥

وتوحيد البلاد..؛ فإنها عينها في سرعة نموها وتطورها كانت النموذج الأول في المشروع الحضاري السعودي الطموح الذي أرادته القيادة السعودية تعبيراً عن التغيير والتطوير والتحديث في حياة الإنسان السعودي الذي يدفع به نحو ذُرى التقدم وقمم الرقي وغايات التطور وأوج الرفاه.

حينما تسلّم سلمان الرياض قبل نحو خمسة عقود، كانت المدينة، على بساطتها، المركز التجاري الرئيس لبلدات وقرى نجد، وشكّلت التجارة المصدر الثاني بعد الزراعة لمعاش سكانها كسائر المدن العربية القديمة، حيث تركّزت الأسواق في الباحات والشوارع الرئيسة المحيطة بالمسجد الكبير وقصر الحكم.

تميّز عُمران مدينة الرياض، الذي كانت تحيط به الأسوار ومن خلفها البساتين، بالتجانس في البناء بالطين، والتصميم والزخارف، وأسهم ذلك بدوره في زيادة التآلف والتآخي بين سكان المدينة والبيئة الصحراوية التي نشأوا وترعرعوا فيها..، حيث كانت الرياض آنذاك مجرد مجموعات متناثرة من الأحياء الشعبية، وبدت شوارعها محض أزِقة ضيّقة مُتَعرجة، وممرات للحركة وملتقيات للناس تعدّ مقصداً للباعة الجائلين الذين يعرضون شتى أنواع السلع.

كانت مدينة الرياض محدودة الإمكانات، متواضعة الإيرادات، تتمظهر الفاقة فيها بكل شيء، فكانت شوارعها الرئيسة غير مرصوفة، وكهرباؤها محدودة، يغشاها ظلامٌ دامسٌ ليلاً إلا من سُرُج بسيطة هنا وهناك، وكان مطارها صغيراً جداً بالنسبة لعاصمة المملكة.. كان كل شيءٍ بها متواضعاً وبسيطاً .. كانت مدينة تلتحف عباءة الماضي التليد وتتعلّق بخيوطه وظواهره ومظاهره!

فجاء سلمان ومعه الحُلم والأمل والرجاء ليصنع فيها المعجزات ويحولها إلى مدينة عصرية لا تقل حضارةً ورقياً عن مدن العالم الكبرى..، مدينة تليق بمكانها ومكانتها وقيمتها كعاصمة للمملكة العربية السعودية، لكن الظروف المالية للمملكة آنئذ لم تكن لتساعده على تحقيق أحلامه.

سلمان المجد

مشروع تطوير منطقة قصر الحكم أثناء التنفيذ

طموحات وإنجازات تنموية

وحينما أراد المولى، عزّ وجلّ، أن يغيِّر من ظروف المملكة بدخولها عصر التحديث والتطوير، انتفضت المملكة كلها لتحقيق نقلة حضارية نوعية، هي اليوم موضع إعجاب الجميع داخل المملكة وخارجها بقيادة خادم الحرمين الشريفين، ومساندة ولي عهده الأمين، ومعاضدة الحكومات المتتابعة.

واستثمر سمو الأمير سلمان هذه الظروف المادية الجيّدة، فاستنفر كلَّ طاقاته وجهوده، فخطَّط ونفّذ، محوِّلا الرياض إلى ورشة عمل صباح مساء، وقد عايش سكّان الرياض أزيز الحفّارات وصريرها، والتي ربما حرمتهم من النوم أياماً وليالي، ولكن هذه البُنى التحتية لمدينتهم الفتية باتت مفخرة لهم جميعاً.

كان سمو الأمير سلمان مهموماً بتوقيع عقود المشاريع مع الشركات المنفِّذة، ليجتمع في اليوم التالي مع الجهة المسؤولة وقياداتها، وبعد البحث والمناقشة تُتخذ الإجراءات التنفيذية التي يوقع عليها بالموافقة، إيذانا ببدء العمل، ملغياً ومتجاوزاً بذلك النهج الإداري الرتيب الذي يعتمد أسلوباً بطيئاً ومملاً لا يتناسب مع العصر الجديد والروح الوثّابة لسموه.

وحرص سموه على مأسّسة هذه المساعي بالتخطيط الواعي والدراسة الرصينة. وللتعجيل في التخطيط العلمي السليم والإنجاز العمليالسريع، شكّل سموه (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض) من الاختصاصيين والكفايات المؤهلة علمياً برئاسة سموه الكريم، ومتابعته الشخصية، وتوجيهاته الحكيمة، فشهدت إمارة منطقة الرياض اجتماعات شبه يومية مع أفراد الهيئة للتعرّف على المشكلات والعقبات وتذليلها والتغلب عليها مهما كان نوعها وحجمها.

كان الشغل الشاغل والهمّ الأول لسمو الأمير سلمان هو سرعة تنفيذ البُنية التحتية للمدينة وفق آخر ما توصلت إليه معايير العصر في العالم، لأنه كان ينطلق من قاعدة (نبدأ من حيث انتهى الآخرون..!) توفيراً للجهد والوقت والمال، فشُقت الجسور، وتمدّدت الطرق والكباري، وربطت أطرافها شبكة متكاملة من أفضل الطرق المخططة وفق أحدث المعايير الهندسية والفنية العالمية.

كما استطاع سموه، بالصبر والعلم الجاد والجهد الدؤوب، أن ينفّذ هذه الخريطة من خلال التخطيط العلمي المدروس، والعمل المثابر الذي لم يخلُ من

سلمان المجد

سوق التعمير أحد الأسواق الحديثة

سوق بجوار جامع الإمام تركي بن عبد الله قبل تطوير منطقة قصر الحكم

الصعوبات والتحديات، وآليات العمل الفعّالة التي لم ينضب معينها أبداً من الأفكار الخلاّقة والابتكار المبدع.

وتعوَّد أهالي الرياض لسنوات طويلة على رؤية أميرهم المحبوب وهو يدشّن أو يفتتح مشاريع البناء والتنمية والتطوير والإعمار في مناطق الرياض المختلفة..، ومع اكتمال كل مشروع يفاجئ سموه مواطنيه بمشاريع أكثر طموحاً، وأوسع نطاقاً، تولد على مناضد مهندسي الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. ولا يكاد يمضي وقت طويل حتى يجد أهالي الرياض أنفسهم في رحاب منجز تنموي ضخم، يزيد عاصمتهم ألقاً وجمالاً وازدهاراً.

القطاع التجاري

لم تكن هناك تجارة في الرياض بالمفهوم الحديث للتجارة والمعاملات التجارية، بل حركة بيع وشراء محدودة لعدد قليل من متاجر المواد الغذائية الأساسية، وبكميات قليلة، في منطقة دخنة. ومنذ أن استقرت البلاد، وأرسيت قواعدها السياسية والاقتصادية، بدأ النشاط التجاري في التوسع والحركة، وبدأ الاستيراد ونَشطت حركة البيع وفتح المحال التجارية، ثم ظهرت الأسواق التجارية في دخنة والمقيبرة اللتين كانتا مركزيّ الانطلاق للأسواق التجارية المتنوعة..وكانتا، في الوقت نفسه، معامل لرموز تجارتها الذين شكَّلوا فيما بعد أقطاب التجارة وبيوتاتها العريقة في العاصمة مِمَّن أثروا حركة التجارة الناهضة في مدينة الرياض..، حيث بدأ الاحتكاك مع العالم الخارجي، وبدأت تظهر مهن كثيرة امتهنها بعض أهالي الرياض وغيرهم نتيجة لتزايد عدد السكان، وزيادة الحاجة إلى مثل هذه المهن، وتطور الحياة.

ومع أن التطور من السمات الطبيعية للمدن، إلا أن مدينة الرياض سبقت عصرها بسنوات، بل فاق تطورها كل تخيُّل، حتى أن من رآها قبل بضع سنوات ثم أتاها زائراً مرة أخرى لا يكاد يعرفها.. كما أن دورها الإداري والسياسي، كعاصمة للبلاد، جعل منها مركزا عالمياً مزدهراً للأعمال، تموّله رساميل ضخمة ويعتمد على بُنى تحتية يتم تحديثها وتوسعتها باستمرار، وتقوده كوادر بشرية عالية التأهيل، متنوعة التخصّصات، تغطي مجالات اقتصادية متنوعة،

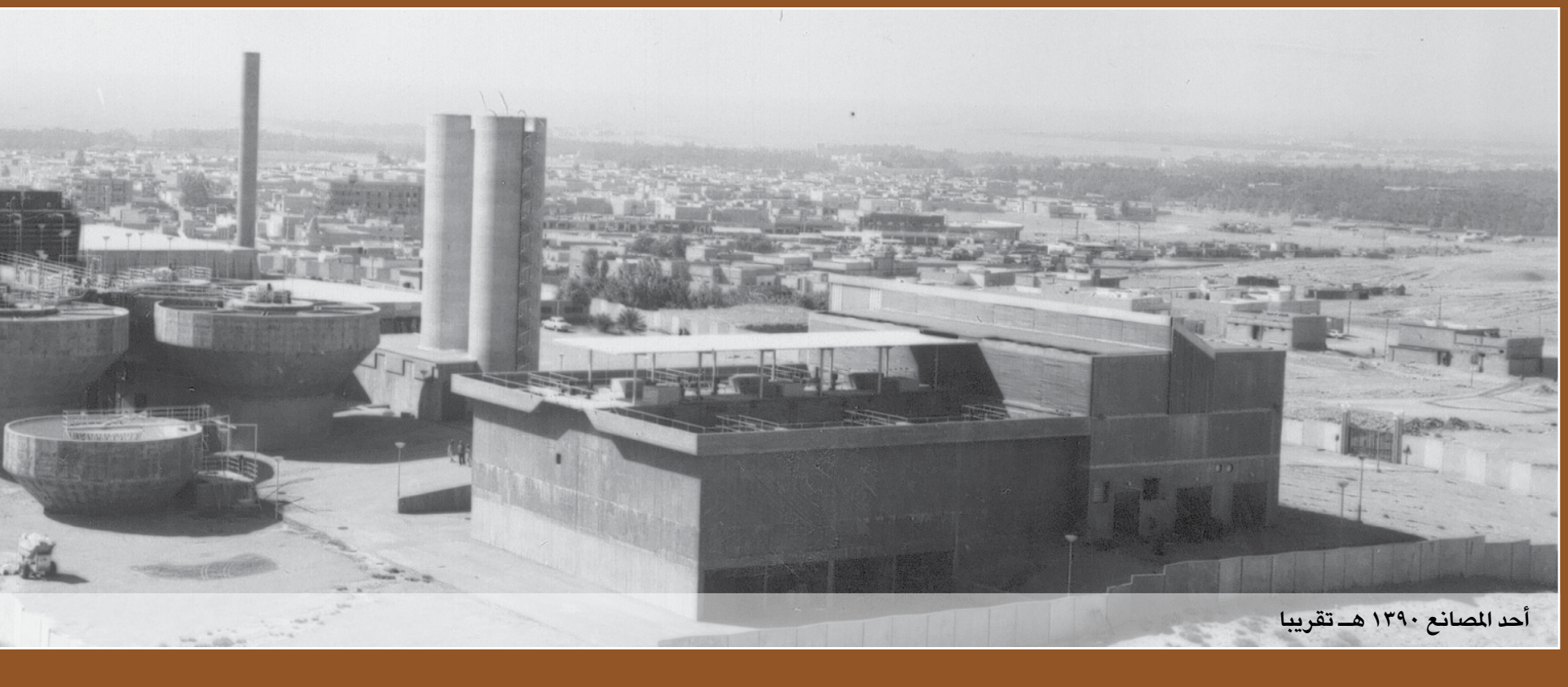

أحد المصانع ١٣٩٠ هـ تقريبا

عالية الجدوى، ويحفل دائماً ببرامج اقتصادية وخطط تنموية استراتيجية، فضلا عن أن الرياض واجهة لائقة بمكانة الدولة السياسية وثقلها الاقتصادي، ولموقعها الاستراتيجي بين مناطق المملكة المختلفة وامتيازاتها الاقتصادية أثر كبير في هذا الازدهار الاقتصادي الذي مَنَّ به الله تعالى على البلاد، ومازال هذا الإزدهار يوفر فرص عمل تواكب نمو سكان المدينة وتوفّر لهم متطلبات العيش الكريم، ما جعل من الرياض مقصداً للاستثمارات من كل حدب وصوب حتى أصبح اقتصاد الرياض خياراً مفضّلاً للاستثمار من داخل المملكة وخارجها. وتنوعت مجالات الإستثمار لتتجاوز الزراعة إلى التجارة المحلية ثم العالمية، فالصناعات الحديثة والخدمات المتطورة. وكان لهذا التحوُّل الاقتصادي دورٌ في التحوّل الحضري الذي صبغ حياة سكان المدينة.

القطاع الصناعي

كانت الصناعة في مدينة الرياض، كباقي مدن المملكة، بدائية ولا تتعدّى أعمال الحياكة والتجارة البسيطة والخرازة والغزل، والخياطة اليدوية. ولم تكن الطاقة الإنتاجية لتلك الصناعات اليدوية تزيد على احتياجات الحي أو القرية. وفي غضون أقل من٥٠ عاماً من الجهد المتواصل الدؤوب في العمل والسعي الحثيث من الدولة وأبنائها، شهدت الصناعة تطوراً هائلاً انتقلت فيه من الصناعات البسيطة إلى الصناعات الثقيلة، وأُنشئت المدن الصناعية لمواكبة التوسع الهائل في مختلف قطاعات الصناعة، كما تطورت من تغطية الاحتياج المحلي إلى التغطية الإقليمية، ثم التصدير إلى الخارج. وظهرت شركات كبرى مثل شركة بترومين، وشركة سابك، والصوامع والغلال.. وغيرها من المراكز الصناعية العملاقة.

وغدت الصناعة في الرياض من أكبر القطاعات في المدينة التي تتجلى عظمتها في مقدرتها على تلبية طموحات أبنائها؛ ففي فترات زمنية قصيرة، قامت المجمّعات الصناعية، وشهدت المدينة ثورة في المؤسسات والشركات العابرة للقارات بشكل لم يسبق له مثيل في أية عاصمة عالمية، وتشهد الرياض حالياً معدلات نمو متصاعدة أكثر مما تشهده المدن الأخرى في المملكة، باعتبارها

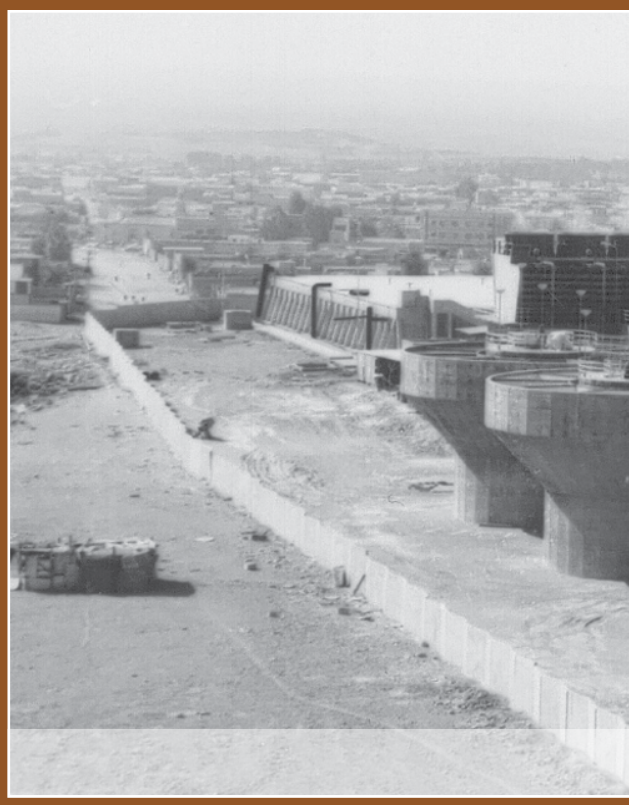

العاصمة السياسية والتجارية والمالية للبلاد. وقد تدخلت عوامل عديدة في زيادة القدرات الاقتصادية لمدينة الرياض، منها النمو السكاني الكبير، ونمو الفرص الوظيفية، الأمر الذي يدعم نمو الطلب على السلع والخدمات، إضافة إلى موقعها الذي يتوسط المملكة، وموقعها المتميز في وسط سوق إقليمية كبيرة، كونها مركزاً مالياً يضم المقرات الرئيسة للمصارف التجارية العاملة في البلاد، ومؤسّسة النقد العربي السعودي، وهيئة سوق المال، إضافة إلى الإدارات العامة لصناديق الإقراض الحكومية والمؤسسات المالية.

وقد كان لهذه العوامل دور ملموس فيما تحقّق للرياض من تطور إيجابي خلال العقود الماضية في مختلف القطاعات الاقتصادية من صناعية وتجارية وزراعية وغيرها. ويسهم القطاع الخاص بدور فعّال في تطور القطاع الصناعي وزيادة عدد المصانع المنتجة.

وتضم الرياض مدينتين صناعيتين مجهزتين بمختلف الخدمات والمرافق، يتوافر في الأولى ٥٨ مصنعاً، بينما تضم الثانية ٧٣٠ مصنعاً.

القطاع الزراعي

كانت الزراعة في الرياض تتركَّز في منطقتيّ الدرعية ومنفوحة بالإضافة إلى بعض المزارع الصغيرة. وكان من أهم المنتجات الزراعية الأعلاف والتمور وقليل من الحبوب وبعض الخضروات والفواكه، حيث كانت عملية حرث الأرض وبذرها تتم بطريقة تقليدية، تستخدم فيها الماشية من أبقار وإبل، وكان البذر يتم يدوياً أيضاً بيد المزارع الذي يتولى أعباء المزرعة، كما كان استخراج الماء من الآبار يتم بطريقة السواني المعروفة، باستخدام البقر أو الإبل.. وقد استمرت المحاصيل تعاني من مشكلة الجراد الذي كان يهاجم المزروعات فيقضي عليها، فضلا عن الآفات الحشرية الأخرى التي تصيب الأرض والزرع.

وقد حلّت محل هذه الزراعة التقليدية الزراعة الحديثة التي تعتمد على الدراسات والبحوث التي تسخّر أحدث الآلات والمعدات في كافة مراحلها بما في ذلك استخراج المياه وطرق الري المحوري الحديثة، وطرق الحرث بالجرارات

سلمان المجد

طريق الملك فهد

جامعة الملك سعود

وطرق الحصد.. وغير ذلك من سبل تواكب أحدث ما وصلت إليه التقنية الزراعية، فضلا عن الوعي الزراعي والتقدم في مكافحة الآفات الزراعية.

ويعد القطاع الزراعي بمنطقة الرياض من القطاعات الرئيسة ذات الأهمية، حيث يشكّل ما نسبته٣٥٪ من الإنتاج الزراعي على مستوى المملكة، وتحتل الرياض موقعا متوسطا بين المناطق الزراعية الرئيسة في المملكة، ما يجعلها سوقا ومركزا إقليميا لتوزيع منتجاتها، خاصة لقربها من محافظة الخرج، التي تعد واحدة من أكبر المناطق الزراعية في المملكة.

وحدثت طفرات كبيرة في قطاعات أخرى مهمة مثل البناء والتشييد، وخدمات التأمين، والتعليم، والسياحة، والصحة، والخدمات المالية والمصرفية، والاتصالات وتقنية المعلومات.

تغيّرت ملامح المدينة القديمة، وزالت كل الأشكال العشوائية، فلم تَعُد الرياض تلك المدينة الصغيرة، بأحيائها الشعبية البسيطة وبيوتها الطينية القديمة، وعدد سكّانها الذي لم يكن يتجاوز بضعة آلاف، ومطارها الصغير المتواضع، ومعلمها الوحيد آنذاك (خزّان المياه)، فقد تهدّمت أسواقها الصغيرة القديمةوتحوّلت الرياض إلى مدينة حديثة عملاقة، تمتد مساحتها إلى عشرات الكيلومترات، وتتألف من مجموعة من الأحياء الحديثة، بكل مرافقها، أحياء تشكّل مدناً جديدة، منها مدينة خاصة بكل مرافقها الخدمية لذوي الدخل المحدود، وكلها من الفلل على الطراز المعماري الحديث، وانتشرت الفلل المقامة على الطرز المعمارية الحديثة، وارتفعت في سمائها المباني الشاهقة التي يعد بعضها ناطحات سحاب، وتطاولت في سمائها الأبراج السكنية والتجارية العملاقة، وأصبح سكّانها بالملايين، وباتت أسواقها ومراكزها التجارية الحديثة والمتكاملة الخدمات تضج بالحركة.

وتحوّلت الرياض من مدينة لم يكن التعليم فيها يزيد على مجموعة قليلة من الكتاتيب إلى مدينة علم وتعليم وثقافة تضم آلاف المدارس الحكومية والأهلية، للبنين والبنات، وعشر جامعات(جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن

سلمان المجد

سعود الإسلامية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وجامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية، وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وجامعة الأمير سلطان الاهلية، وجامعة اليمامة، وجامعة الفيصل، وأكاديمية الجزيرة، والجامعة العربية المفتوحة)، فضلاً عن الكليات العسكرية والتقنية والمهنية والمعاهد العليا والمراكز المتخصصة.

وباتت الرياض، التي كان يُعالج أهلها بالطب الشعبي، تحتضن اليومَ عشرات المستشفيات والمراكز والمستوصفات الطبية المجهزّة بأحدث التقنيات، وتضاهي في إنجازاتها ونجاحاتها أشهر المراكز الطبية العالمية.

لقد ارتدت الرياض حُلة جديدة، يطالعها الزائر في شوارعها الواسعة، الزاهية بنخيلها وأزهارها، وساحاتها الفسيحة وحدائقها الغنّاء، ومتنزهاتها الخضراء المنسّقة، فلم يعد يضيق سكان مدينة الرياض بقضاء عطلة نهاية الأسبوع لانتشار المتنزهات والشاليهات الحديثة التي تشتمل على كل وسائل الراحة والترفيه، وبات بمستطاع الأسر، بكل أفرادها، قضاء عطلتها الأسبوعية في المكان الذي ترغب، لتوافر الملاعب الحديثة للكبار والأطفال على السواء، وللرجال والنساء أيضاً.

تحوّلت الرياض بمتاحفها ومكتسباتها الحديثة، ومساجدها الشامخة العامرة بالتهليل والتكبير، واستراحاتها المغمورة بالفرح والمسرات، وأنديتها الرياضية النابضة بحيوية ونشاط شبابها الفتي، وجمعياتها الخيرية التي تمارس نشاطاتها الإنسانية والإجتماعية، ومنتدياتها الفكرية والثقافية التي تجيش بالحراك والإبداع الثقافي، إلى سوق عالمي يوفّر للمقيم فيها كل احتياجاته ومتطلباته بأسعار معقولة إلى الحد الذي أصبح فيه التسوّق في حد ذاته متعة نفسية وذهنية!

طوت رياض الأمس صفحاتها، لكنها أبقت لرياض اليوم أصالتها وعراقتها وشموخها وإرثها التاريخي المجيد، محافظة على منظومة القيم الإسلامية والعربية التي تشكّل هوية المواطن وعنوان وجوده، بمكونات شخصيته العربية الأصيلة.

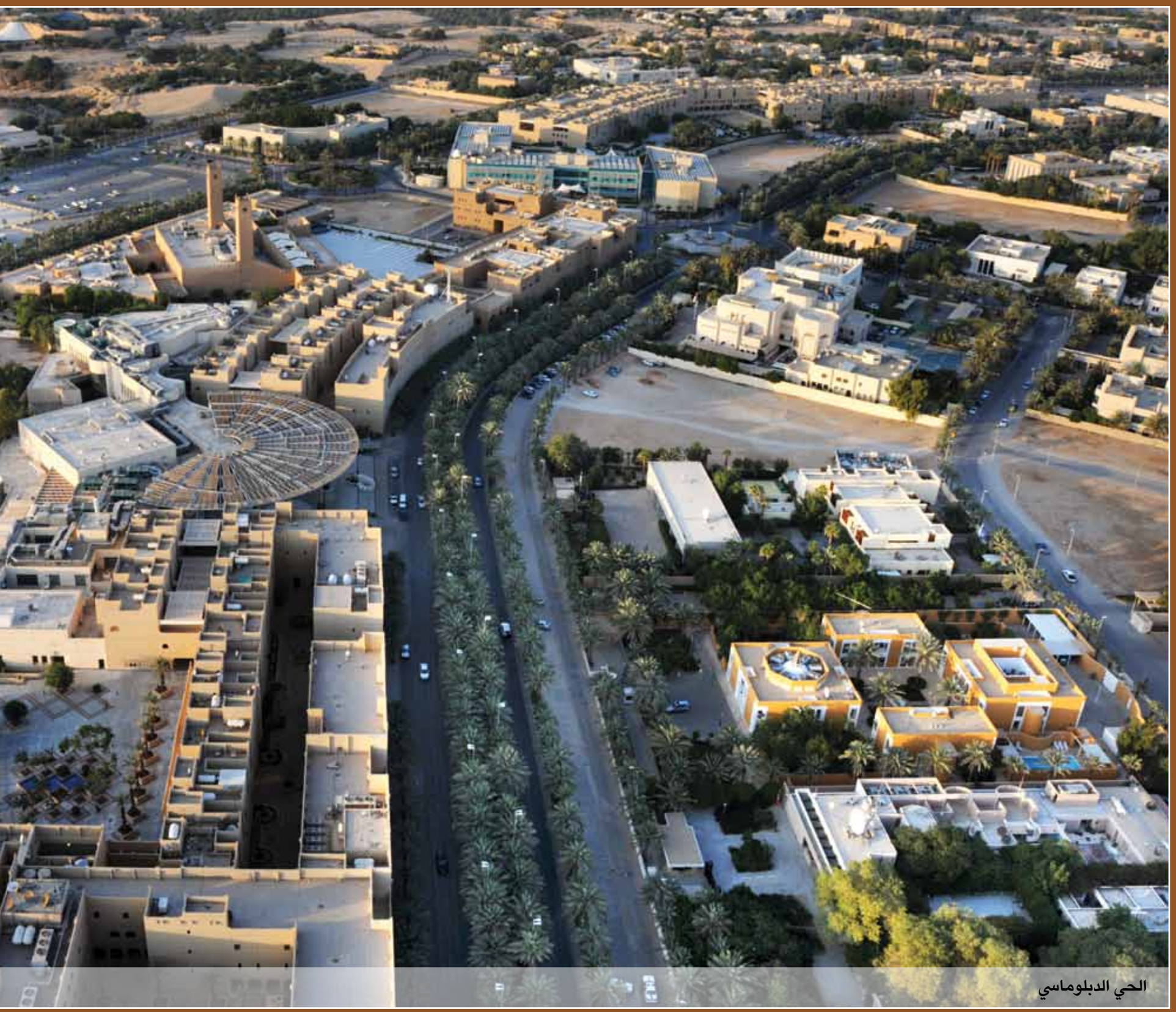

الحي الدبلوماسي

ولأن سمو الأمير سلمان يعي جيداً أن للماضي أصالته ورونقه وبهاءه، ومَنْ لا ماضٍ له لا حاضر ولا مستقبل له، لأن الماضي لا يعني التخلّف على عواهنه، بل يمثل في كثير من صوره الجذور الصلبة التي تبقى راسخة على مرّ العصور والأزمان، فقد قرّر سموه أن يحتفظ بأصالة الماضي وعراقة التراث العربي، حين رأى أن الحركة العمرانية في الرياض تنحو نحو محاكاة العمران العالمي، فلم يشأ أن يكون له كحاكم للرياض دورٌ في فرض أنماط من البناء المعماري على المواطنين، فقد اتّجه بذكائه الفطري نحو المحافظة على ما يراه تعبيراً عن أصالة الماضي كشاهد على مرحلة تاريخية لا يجب طمسها. لهذا، عندما فكّرت الحكومة في تخصيص حيّ لكل السفارات العربية والإسلامية والعالمية، حرص سموه الكريم أن تكون مباني هذا الحيّ ذات طابع معماري موحّد،يعكس مظهرها روح الأصالة وعراقة الماضي، في حي خاص أطلق عليه اسم الحي الدبلوماسي. كما راعى سموه الكريم ذلك عندما أعيد تنظيم منطقة قصر الحكم، وكذا الحال بالنسبة لبوابة الثميري، التي روعي في بنائها الطراز القديم بقالب حديث.

وبذلك، ظلت العلاقة الوثيقة قائمة بين رياض الأمس ورياض اليوم عبر تواصل لا ينقطع، وتمثل بعض جوانب هذه العلاقة في تجدُّد مهرجاناتها السنوية وكرنفالاتها الدورية، بالمبادرات المبدعة والخلاّقة لأميرها المحبوب سلمان بن عبدالعزيز، للمحافظة على تراث الآباء والأجداد.

هذه هي الرياض التي يمتزج فيها القديم بالحديث، والأصيل بالمعاصر، في صورة خلاّقة وعريقة متجدّدة، يقف خلف نهضتها وتطورها ومنجزها التنموي والحضاري أمير وهبها عمره وفكره وجهده، إنه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله، فارس ملحمة التطوير، وصانع الإنجاز، وصاحب المبادرات النابهة التي رسمت ملامح وجه الرياض العصري الجميل المغرق في الأصالة. فكل معلم من معالم الرياض الحديثة، وكل ملمح من ملامح نهضتها الشاملة، يعكس بصمات سلمان الإنسان المفكّر والمبدع، وكل جميل في الرياض فيه شيء من نفس سلمان وروحه التواقة للحسن والجمال، وكل لبنة من لبنات صروحها العملاقة

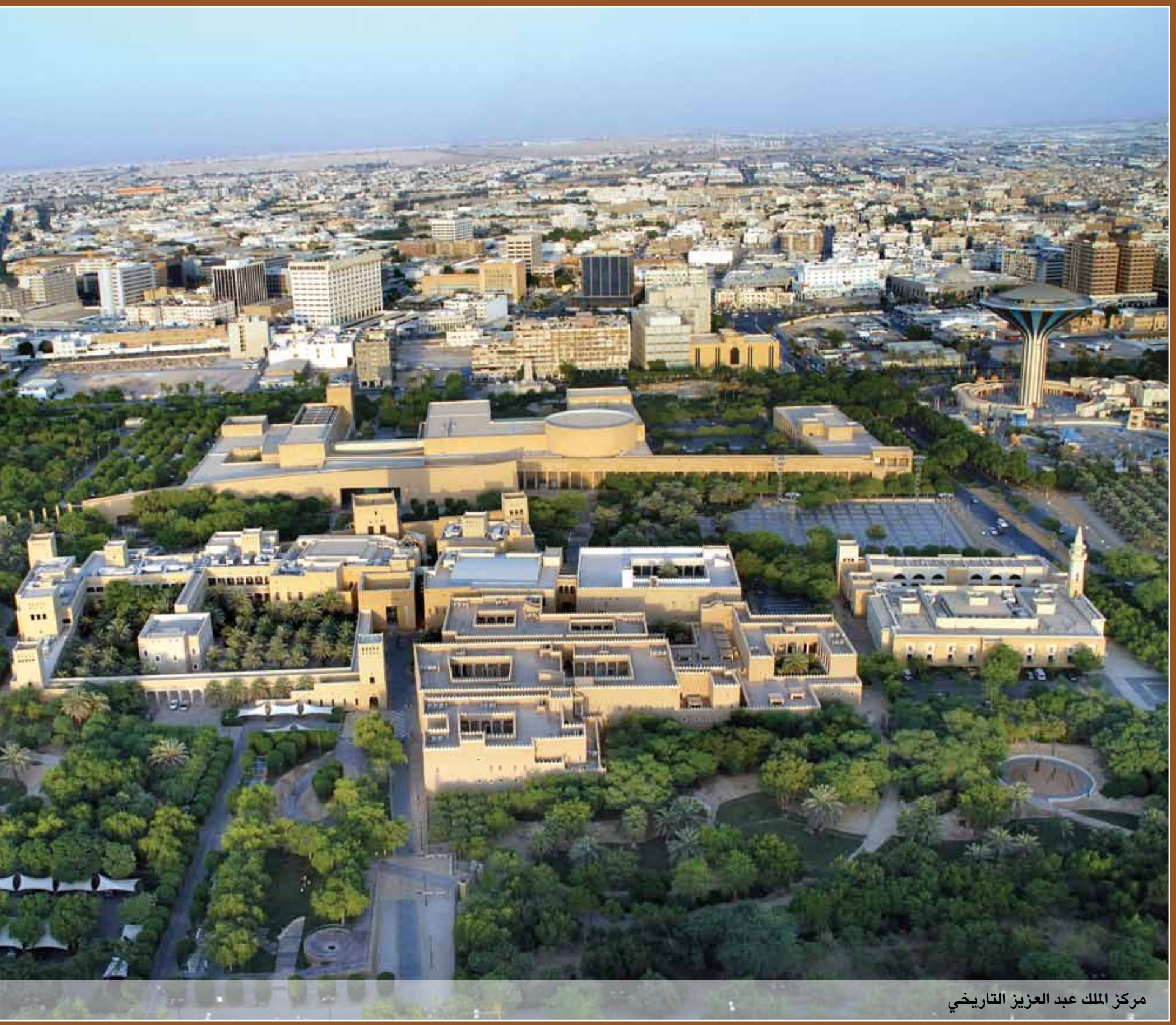

مركز الملك عبد العزيز التاريخي

طموحات وإنجازات تنموية

تحكي عن خطط وهندسة بانيها ومنفذها سلمان المعماري الفذّ، وفق رؤية حرص سموه أن تستشرف أحدث مخططات المدن العالمية، وتستلهم عناصر الجودة والجمال في أكبر المشاريع المماثلة في عواصم العالم المتقدمة.

لقد واكب سمو الأمير سلمان مراحل نهضة الرياض العمرانية والاقتصادية والاجتماعية، فصلاً إثر فصل..، ومرحلة إثر مرحلة..! واستطاع بفضل الله تعالى، مدعوماً بجهود إخوانه الملوك، وبما حباه الله من قدرات إدارية وقيادية وإنسانية نادرة في صنع الحلول الناجعة، ومعالجة الصعوبات، ومهارة فائقة في حشد الطاقات، أن يرسم خريطة طريق طموحه لبناء عاصمة بلاده على أحد طراز.

إنّ مَنْ يقول سلمان الرياض، أو الرياض سلمان، لم يجاف الحقيقة، لأن ذلك يختزل واقعاً ماثلاً في كل منجز تنموي أو خيري أو حضاري أو ثقافي أو تعليمي في الرياض، بل تجسِّد شعوراً تنبض به قلوب كل أهل الرياض.

لم يكن لمدينة الرياض وضعٌ خاصٌ بالنسبة لحكومة المملكة يميّزها على غيرها من المدن السعودية المختلفة، ولكن سَلّ عن الإدارة النشطة والمتابعة المستمرة لإمارة الرياض التي عظَّمت من فرص حصول مشاريعها وبرامجها التنموية على أولوية التنفيذ، ابتداءً من متابعة اتّخاذ القرارات من قبل الأجهزة الحكومية الرئيسة، مروراً بتيسير إقامة المشاريع وتوفير متطلباتها ومتابعة اعتمادها، وانتهاءً بإقامتها وافتتاحها.

لقد كان لإمارة الرياض، ممثلة في أميرها المحبوب عاشق الرياض، دورٌ كبير في تحقيق الفائدة العظمى والمنشودة لمجتمع الرياض، وباتت مثالاً أو نموذجاً يُحتَذَى به في هذا الخصوص للأجهزة المماثلة، فهي تعتبر مهام التنمية جزءاً من مهام الإدارة المحلية، ومن خلال هذا المفهوم، قامت الإمارة بدور رئيس في قيادة التنمية المحلية عن طريق تعبئة الإمكانات الإدارية للإمارة، وتولي مهام التنسيق بين الأجهزة الحكومية العاملة ذات العلاقة..، حيث كان سمو الأمير سلمان، شخصياً، ينهض بجزء كبير من هذه المهام، وخصوصا في متابعة اتخاذ القرارات والتنفيذ رغم مهامه ومشاغله ومسؤولياته الجسام.

سلمان المجد

مركز الملك عبد الله المالي

وعند الحديث عن جهود سموه الكريم في تنمية منطقة الرياض، وتحديدًا مجال التنمية الريفية والقروية؛ فإن منطقة الرياض تزخر بعدد كبير من القرى والهجر بلغت ١٢٠٠ قرية تخدمها كافة وكالات المنطقة، حيث هناك تقويم مستمر لدراسة احتياجات هذه القرى، وتُعرض دائمًا على مجلس المنطقة، الذي يولي اهتمامًا كبيرًا وحرصًا على تنميتها بتوجيهات كريمة من سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، حيث تم تدشين جملة من المشاريع التنموية، التي استفادت منها المدن والقرى في منطقة الرياض، بتوجيه سموه المستمر نحو تنميتها وإنجاز المشاريع في وقتها، والتأكيد على تطوير مدنها وتحسين خدماتها في كافة المجالات.

ولعل الجهد المبذول للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بمتابعة مجلس المنطقة بشأن إعداد المخطط الاستراتيجي الإقليمي لمنطقة الرياض؛ سيسهم عند اكتماله، بإذن الله، في توجيه التنمية بشكل متوازن بين محافظات المنطقة؛ ما يخفف وطأة الهجرات المتزايدة على مدينة الرياض العاصمة، حيث ستشهد المحافظات عند تنفيذه نموًا حضريًا منتظمًا، ثم يأتي الدور على بلديات المنطقة في إكمال المخططات العمرانية وتحديد النمو للمدن لتتلاءم مع المخطط الإقليمي عند اكتماله.

إن الفصل الذي خطّه سمو الأمير سلمان في سفر النهضة السعودية الحديثة يستحق أن يقرأه العالم بأسره، وأن يسجِّله تاريخنا الوطني بمداد من نور، كشاهد حيٍّ على همَّة وعزم وتصميم الرجل الذي صنع نهضة الرياض الإعجازية في زمن قصير، ووضعها في طليعة موكب التقدّم والرقي والازدهار لتضاهي كبريات العواصم العالمية اتساعاً وحداثة وتنظيماً، فازدانت الرياض بثوب بهي، قشيب، نضير .. ثوب سلمان الطموح والإنجازات.

ازدانت الرياض بقدر كبير من المعالم الحضارية التي لا حصر لها، وصار محبوبها وعاشقها الأول، سلمان، مَعْلَم الرياض الأبرز والأهمّ والأسمى!

سَلمانُ الغُرفةَ.. صُروحُ الإنجاز

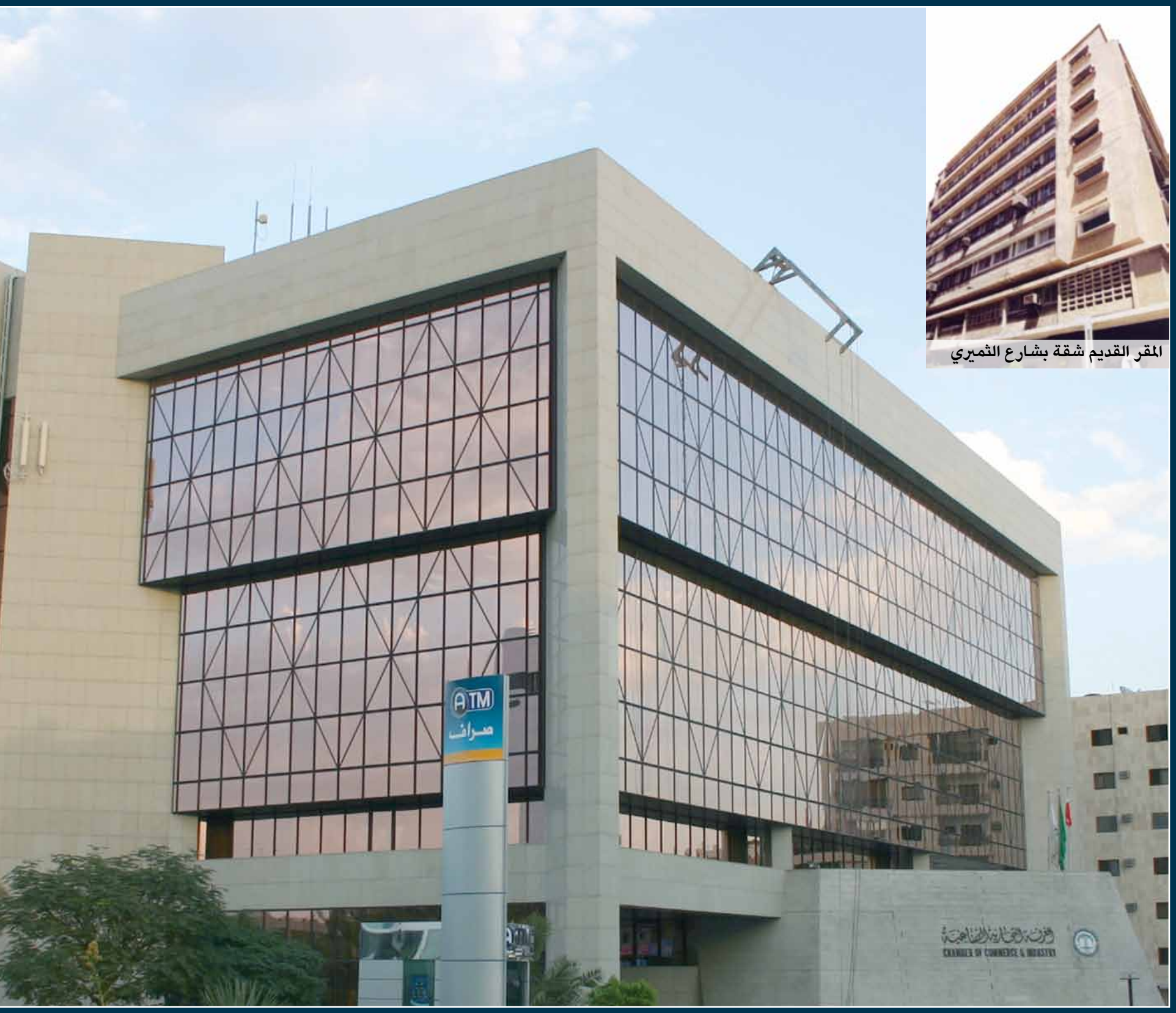

المقر القديم شقة بشارع الثميري

سلمان والغرفة.. صُروح الإنجاز

«الأمير سلمان هو المؤسس الحقيقي والداعم الأول لهذه المنشأة منذ أن كانت مجرد فكرة ننام ونصحو عليها في أيامنا، وكان مرجعنا فيما واجهناه بعد ذلك من الصعوبات والمشكلات في مراحل التأسيس الأولى...».

الشيخ عبدالعزيز المقيرن، رحمه الله

كانت هناك دائمًا وشائج قربى وروابط وطيدة تعظِّم الأدوار التي تتكامل بها الرياض، مدينةً وعاصمةً، مع غرفتها التجارية الصناعية .. مبنىً ومعنىً، شكلاً ومضمونًا..؛ ففيما تظل الرياض عاصمةً وقلبًا نابضًا للمملكة العربية السعودية، ظلت غرفتها التجارية الصناعية العقل المدبِّر لتنمية قطاعها الاقتصادي والتجاري، متعاونةً مع الجهات التنفيذية والشركاء لتطوير وتنظيم الشؤون التجارية والصناعية في العاصمة والنهوض بها من خلال مهامها الأساسية ومبادراتها الاستراتيجية.

تزهو الرياض بقدرتها الفائقة على تلبية طموحات أبنائها، بعدما شهدت

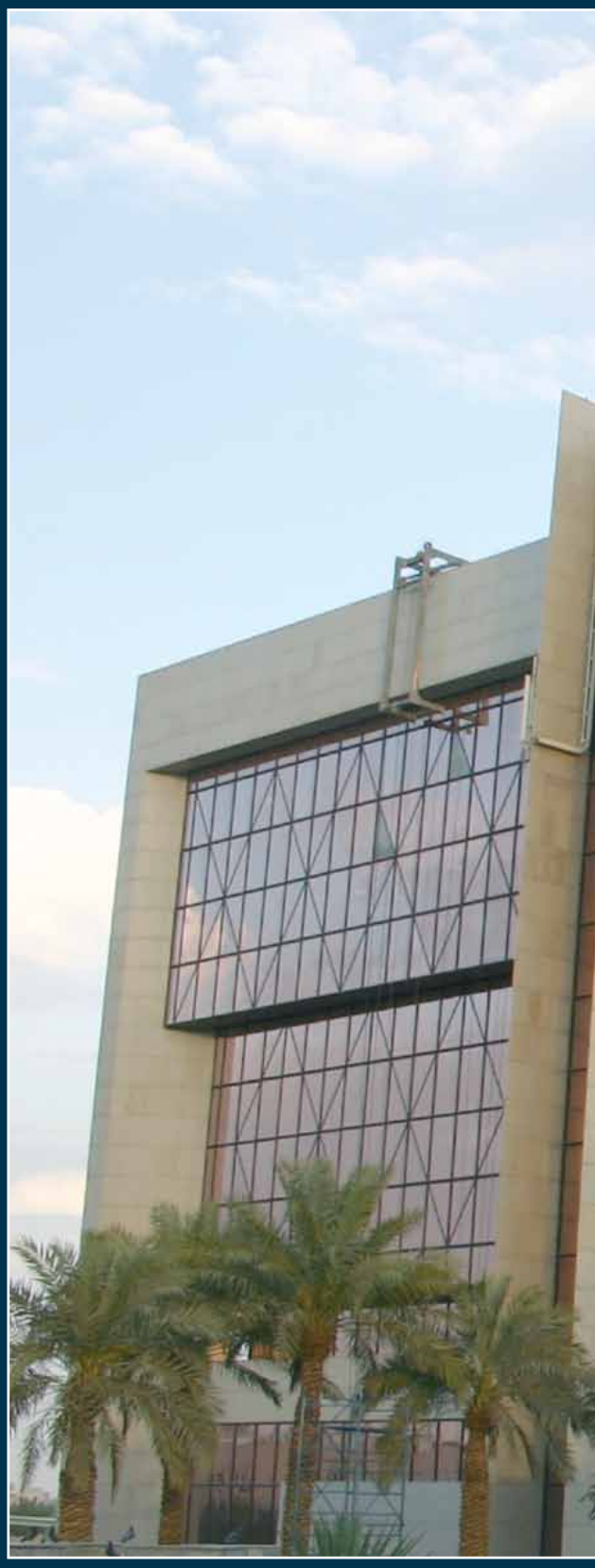

سمات المجد

سلمان والغُرفة.. صُروح الإنجاز

في فترات زمنية يسيرة ثورة تنموية مزدهرة غير مسبوقة، كانت أبرز ملامحها معدلات نموها المتصاعدة وموقعها المتميز الذي يتوسط البلاد، ويتوسط، في الوقت نفسه، سوقًا إقليمية كبيرة، متمثّلة في دول مجلس التعاون الخليجي والدول المجاورة، وكونها مركزًا ماليًا يضم المقار الرئيسة للمصارف التجارية العاملة في البلاد، ومؤسّسة النقد العربي السعودي، وهيئة السوق المالية، إضافةً إلى الإدارات العامة لصناديق الإقراض الحكومية والمؤسسات المالية، ما أهّلها للعب دور كبير أحدث تطورًا إيجابيًا خلال العقود الأخيرة في مختلف القطاعات وعلى كل الأصعدة. وفيما تزهو الرياض بذلك، تكّرس غرفة الرياض مكانتها في طليعة داعمي السياسات الاقتصادية للعاصمة خاصة والمملكة بشكل عام، بوصفها شريكًا ومركزًا لمعلومات القطاع الخاص، والصوت المعبّر عن مجتمع الأعمال في العاصمة والمملكة، والذي يتواصل بفعالية مع الجهات الرسمية والخاصة.

وتقوم الغرفة، إضافة إلى ذلك، بتوفير كافة التسهيلات لشركات ومؤسسات القطاع الخاص، والمساهمة في توفير أفضل بيئة للأعمال، والنهوض بدور مهم ومتعاظّم كداعم ومساهم في عملية التنمية الاقتصادية، وكشريك اقتصادي من خلال مبادراتها الرامية إلى تعزيز القدرات التنافسية لقطاع المال والأعمال، والتركيز على العوامل الأساسية التي تصب في تهيئة الظروف المناسبة للقطاع الخاص لينمو ويتطور من خلال إجراء الدراسات المسحية والبحوث الاستقصائية، وتوفير المعلومات اللازمة، ورفع التوصيات ودعم السياسات التي تهدف إلى تذليل العقبات لإيجاد بيئة مثالية للأعمال، وتوفير البنية التحتية الملائمة التي تعد عنصرًا أساسيًا داعماً للاقتصاد الوطني. وتسعى غرفة الرياض دومًا إلى تعزيز مكانتها بوصفها إحدى المؤسسات التجارية الصناعية العالمية الرائدة، جنبًا إلى جنب مع تطوير عملياتها وإجراءاتها لتوفير خدمات على مستوى عالٍ من التطور والتقدُّم لأعضائها بما يمكِّنهم من المساهمة في بناء مستقبل اقتصادي مستدام لإمارة منطقة الرياض والمملكة العربية السعودية بأسرها.

سلمان المجد

سلمان والغُرفة.. صُروح الإنجاز

فصول تلك الملحمة التي يتواصل عطاؤها حتى اليوم ترتسم بكل تفاصيلها على وجه العاصمة الرياض، وتتجسّد على أرض واقعها نهضة عمرانية وخدمية واقتصادية واجتماعية تشارك الغرفة في صياغتها بشكل أو بآخر، جعلت هذه المدينة الفتية تتربّع على منصة التتويج كواحدة من أجمل مدن العالم وأسرعها نموًا.

ومَنْ يقرأ قصة نهضة الرياض المثيرة، ويتفحّص مسيرة غرفة الرياض العريقة، ويعرف كيف تحوّل الحلم إلى حقيقة، وكم كانت البداية صعبة، وكيف كانت الغرفة تتلمَّس خطواتها الأولى بجهود ذاتية وعزيمة رجالاتها المخلصين، وكيف انطلقت ونمت وصارت أنضج وأقوى؛ يدرك أن الرابط والناظم للمسيرتين هو شخص واحد.. عاشق الأولى وباعث نهضتها، وراعي الثانية وداعم فعالياتها.. إنه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وزير الدفاع وأمير منطقة الرياض السابق لحوالي ستة عقود، الذي تعوّد أهالي الرياض طوال فترة إمرته على رؤية أميرهم المحبوب وهو يدشّن أو يفتتح أو يرعى مشروعات البناء والتنمية والتطوير والإعمار في مناطق الرياض المختلفة. ومع اكتمال كل مشروع منها، سرعان ما يفاجئهم سموه بمشروعات أكثر طموحًا وأوسع نطاقًا وأسرع نموًا.. ترى النور على مناضد مهندسي الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ولا يكاد يمر وقت طويل حتى يجد سكان الرياض أنفسهم في رحاب منجز تنموي ضخم يزيد عاصمتهم ألقًا وجمالاً وازدهارًا.

وحين تعود بنا الذاكرة إلى غرفة الرياض، عندما كانت فكرة تبلورت في أذهان نفر قليل من أبنائها، يجدر بنا الإشارة إلى جهود أولئك الآباء المؤسّسين..، صفوة رجال الأعمال من أهل الرياض، وفي طليعتهم الشيخ عبدالعزيز المقيرن، رحمه الله، ونخبة من رجال الأعمال والتجارة، والتي ضمت كلاً من الشيخ عبدالعزيز النصار، والشيخ صالح الحميدان، والشيخ محمد الجبر، والشيخ عبدالمحسن السويلم، والشيخ صالح الراجحي، والشيخ عبدالرحمن المشعل، والشيخ عبدالله السعدي، والأستاذ عمر العقاد، والشيخ محمد باغفار، والشيخ محمد الهدلق، والشيخ محمد الصانع، والشيخ محمد العريفي - رحم الله من رحلوا

سلمان المجد

حفل توزيع جائزة الملك
جائزة الدار السعودية للخدمات الاستشارية
جائزة وزارة الصناعة والكهرباء

ندوة آفاق جديدة للاستثمار في مدينة الرياض
الموافق ٨-٩ أكتوبر
الرياض ٨-١٠ ربيع الأول ١٤١٠ هـ
ندوة آفاق جديدة للاستثمار في مدينة الرياض
الرياض ٨-١٠ ربيع الأول ١٤١٠ هـ الموافق ٨-٩ أكتوبر ١٩٨٩ م

al Alamiah

سلمان والغرفة.. صُروح الإنجاز

عنّا وأطال في عمر من بقي منهم، وجزاهم الله عن مجتمع الأعمال كل خير، وجعل مبادراتهم في ميزان أعمالهم الخيرة.

بدايات تأسيس غرفة الرياض كانت صعبةً وعسيرة.. فكرةً ثم واقعًا على الأرض، بل كانت حلمًا بعيد المنال كما أكّد على ذلك سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وهو يفتتح مقر الغرفة الجديد، في عام ١٩٨٥م، حين قال سموه: «إن من يعود بالذاكرة إلى زمن قبل ٢٥ سنة ويفكر كيف كان إنشاء هذه الغرفة وما اعترضته من مصاعب وعقبات، ولا بد أن الأخ عبدالعزيز المقيرن، أول رئيس للغرفة، يعرف ذلك، وفي ذلك الوقت كان هناك عدم استيعاب لأهداف الغرفة وأغراضها، وكانت هناك عقبات أخرى تمكّن المهتمون بإنشاء هذه الغرفة من تذليلها..، حتى أصبحت واقعًا وكيانًا مهمًا في مجتمع منطقة الرياض يشارك في تحقيق الأهداف الوطنية للدولة ويعزز من قدرة القطاع الخاص وأدائه».

وكان الشيخ عبدالعزيز المقيرن، رحمه الله، قد قال قبيل رحيله في حوار له مع مجلة تجارة الرياض: إن سمو الأمير سلمان هو المؤسس الحقيقي والداعم الأول لهذه المنشأة منذ أن كانت مجرد فكرة ننام ونصحو عليها في أيامنا، وكان مرجعنا فيما واجهناه بعد ذلك من الصعوبات والمشكلات في مراحل التأسيس الأولى؛ فقد كان سموه هو من نصح المقيرن وزملاءه بمقابلة سماحة مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم، رحمه الله، عندما واجهت مبادرة التجار بعض العقبات المتعلقة بمفاهيم بعض زملائهم عن الغرف التجارية ووظائفها.

والمتابع للعلاقة الوطيدة المتبادلة بين سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز وبين غرفة الرياض ورجالاتها، والتي نشأت مبكرًا واستمرت على مدار حوالي ستة عقود، يوقن أنها علاقة مصير ووجود، حيث برز دور سموه الكريم مهندسًا وراسمًا خارطة طريق للرعيل الأول ليسلكوها خطوةً خطوة في مسعاهم لبلوغ مرحلة التأسيس، وقد دلّل أولئك الذين عاصروا فترة التأسيس على ذلك الدور الكريم الذي أسداه سموه حتى تمكَّنوا من ترسيخ الفكرة وبلورتها في ذهن ووجدان رجالات قطاع المال والأعمال آنذاك .. ولولا ذلك الدور، بعد توفيق الله، ربما لم تقم الغرفة في حينه أو لتأخر ميلادها.

سمو الأمير سلمان في إحدى فعاليات الغرفة التجارية الصناعية بالرياض

قرار تأسيس

صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٢٣٩ وتاريخ
تأسيس غرفة الرياض، وجاء في القرار: «إ
المعاملة المرفقة لهذا المرفوعة لصاحب الجا
وزير التجارة برقم ١/٥٠١٨ وتاريخ ٤/٧
تجار الرياض إنشاء غرفة تجارية صناعية بالر
إلى الحكومة في المسائل التي تتعلق بهم، وف
أسوة بغيرهم في بلدان المملكة، وتأييد وز
للتجارة والصناعة لتنسيق مصالحهم والحفاظ
يقرر ما يلي:

**«الموافقة على تحقيق طلب تجار الر
والصناعة لتنسيق مصالحهم والحفاظ
القائمة في كل من مكة وجدة والدما**

سلمان والغرفة.. صُروح الإنجاز

أنشئت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عام ١٣٨١هـ (١٩٦١م) في الوقت الذي كانت فيه منطقة الرياض تتهيَّأ لميلاد نهضة تنموية شاملة في إطار عزم الدولة على إحداث نقلة نوعية في الاقتصاد الوطني من خلال خطط خمسية يتم إعدادها لتحقيق الأهداف التي تؤدي إلى تقدم البلاد وتوفير احتياجات المواطنين.

وفي السنوات الأولى من عمل الغرفة، كان أعضاء مجلس إدارتها على تواصل مستمر مع سمو الأمير سلمان، مسترشدين بمرئياته ونصائحه، حفظه الله، ضمن سعيهم نحو ترسيخ دور الغرفة الوليدة، ودفع أطر التعاون والشراكة مع الأجهزة الحكومية، وبلوغ مرحلة الرشد والنضج في علاقات مجتمع الأعمال بنظيره في الدول الشقيقة والصديقة. ولم يضنّ عليهم سموه بجهده وآرائه السديدة ووقته، على الرغم من مسؤولياته الجسام، فما بين لقاء أو اجتماع بمكتب سموه، أو رعاية مناسبة، كان يظهر أثر سمو الأمير سلمان وجهوده على منجزات الغرفة؛ ما أسهم في تشكيل الصورة الذهنية عن الغرفة في المجتمع. وظلت برامجها في تصاعد ونمو متسق ومنسجم مع خطط الدولة نحو تطوير خدماتها للمواطنين، والتأكيد على الرغبة في بناء مجتمع للأعمال يتمتع بالقدرة والأهلية لترجمة الخطط العامة نحو بناء الاقتصاد المحلي وقطاعاته المتكاملة.

قرار تأسيس الغرفة

صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٢٣٩ وتاريخ ١٣٨١/٤/١٠هـ بالموافقة على تأسيس غرفة الرياض، وجاء في القرار: «إن مجلس الوزراء بعد اطلاعه على المعاملة المرفقة لهذا المرفوعة لصاحب الجلالة رئيس مجلس الوزراء من معالي وزير التجارة برقم ١/٥٠١٨ وتاريخ ١٣٨١/٤/٧هـ المشتملة على طلب تجار الرياض إنشاء غرفة تجارية صناعية بالرياض تقوم بتقديم وجهة نظر تجارها إلى الحكومة في المسائل التي تتعلق بهم، وفي نفس الوقت تدافع عن مصالحهم أسوة بغيرهم في بلدان المملكة، وتأييد وزارة التجارة للطلب في إقامة غرفة للتجارة والصناعة لتنسيق مصالحهم والحفاظ عليها، وطلبها الموافقة على ذلك؛ يقرر ما يلي:

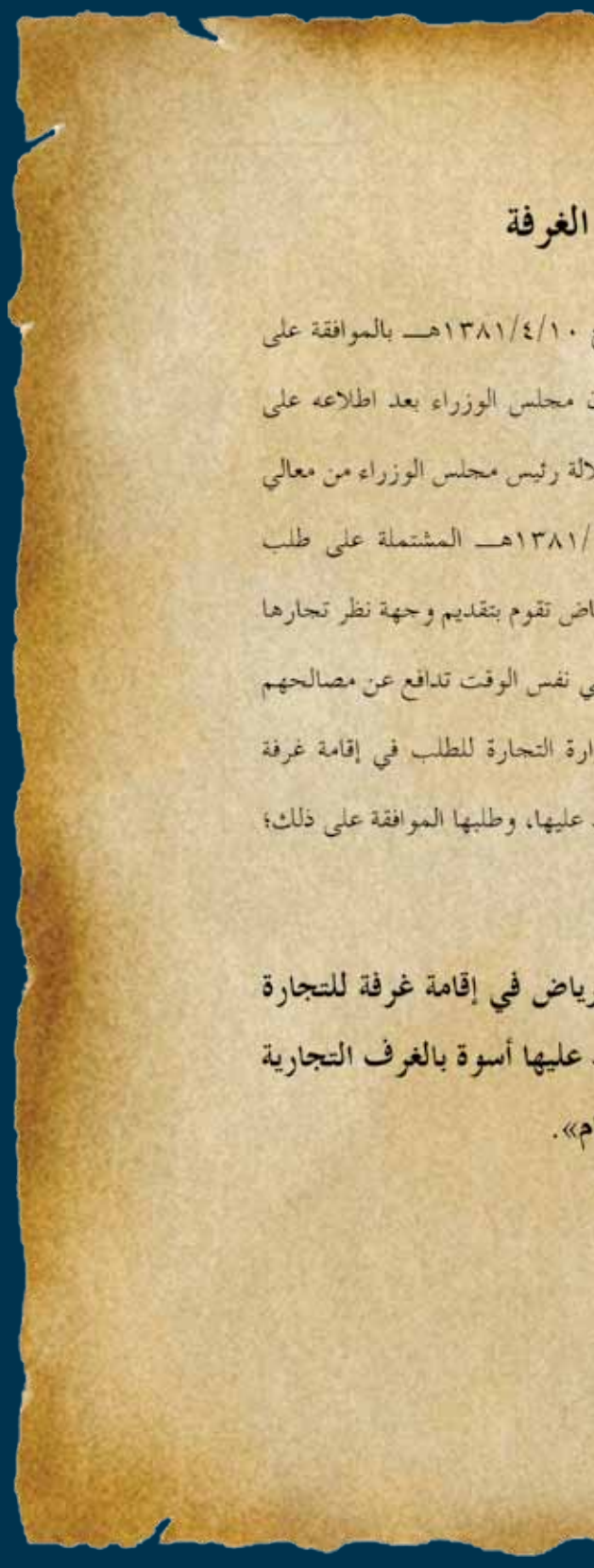
الغرفة

١٣٨١/٤/١٠هـ بالموافقة على

مجلس الوزراء بعد اطلاعه على

لالة رئيس مجلس الوزراء من معالي

١٣٨١هـ المشتملة على طلب

اض تقوم بتقديم وجهة نظر تجارها

في نفس الوقت تدافع عن مصالحهم

ارة التجارة للطلب في إقامة غرفة

عليها، وطلبها الموافقة على ذلك؛

رياض في إقامة غرفة للتجارة

عليها أسوة بالغرف التجارية

م».

سلمان المجد

زيارة شباب الأعمال لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز

سلمان والغُرفة.. صُروح الإنجاز

«الموافقة على تحقيق طلب تجار الرياض في إقامة غرفة للتجارة والصناعة لتنسيق مصالحهم والحفاظ عليها أسوة بالغرف التجارية القائمة في كل من مكة وجدة والدمام».

وقد تم إرسال خطاب بهذا الخصوص من معالي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء إلى معالي وزير التجارة في ذلك الوقت.

وامتثالاً لما ورد في قرار مجلس الوزراء الموقّر، فإن الهدف من إقامة غرفة الرياض هو النهوض برعاية ودعم القطاع الخاص في منطقة الرياض، مقرها، والإسهام في تهيئته ليقوم بدور فعّال في تحقيق النمو الاقتصادي الذي خططت له الدولة لإحداث التغيير الهيكلي في بنية الاقتصاد السعودي وتوسيع قاعدته للخروج من دائرة الاقتصاد الأحادي المصدر، الذي يعتمد على قطاع النفط الخام، إلى اقتصاد متعدد الأنشطة الإنتاجية والخدمية في ضوء المكانة المتميزة التي تبوأتها الرياض كمحور لجذب حركة الاستثمار في مختلف مجالات التجارة والصناعة والزراعة والمقاولات والخدمات بأنواعها.

شهدت البدايات المبكرة من مسيرة الغرفة رعاية واهتمامًا كريمين من سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز لكافة المبادرات والفعاليات والبرامج التي تبنتها الغرفة، ما جعلها في تواصل دائم ومستمر ومنتج مع محيطها الاجتماعي أولاً، وعلاقة متبادلة فعّالة مع مجتمعات الأعمال في دول العالم عبر تدفق أعداد كبيرة من الوفود التجارية الأجنبية. وأرست هذه الجهود الكريمة في مرحلة التأسيس هذا التوجّه الذي ظلّ في تزايد مستمر حتى الآن، ما دفعها باقتدار لأداء دورها المتعاظم، وتجويده في تنمية القطاع الخاص في منطقة الرياض وتطويره ورعاية مصالحه، وكذا التعاون البنَّاء مع الأجهزة الحكومية المعنية لتقديم كافة التسهيلات لمنشآته، وتفعيل مشاركتها في مختلف مجالات التنمية، لتصبح الرياض بفضل الله تعالى، ثم بجهود سموه، في مركز الصدارة في معظم الأنشطة الاقتصادية والصناعية والزراعية والتجارية والخدمية. وبدت الغرفة نموذجًا طيبًا ومشرِّفًا لاهتمام أبنائها ومنشآتها للاضطلاع بالمسؤولية الاجتماعية والإقبال على ينابيع الأعمال الخيرية امتثالاً لما تضمنته شريعتنا الإسلامية السمحة من حثٍّ على التراحم والتكافل.

سلمان المجد

سَلمان والغُرفة.. صُروح الإنجاز

وخلال أكثر من خمسين عامًا، وفّرت غرفة الرياض البيئة الاقتصادية والاجتماعية المثلى لإفراز العديد من المبادرات والمشاريع المؤسّسية الأهلية والمدنية التي انطلقت في فضاءات العمل الاقتصادي والاجتماعي؛ فعندما يتم طرح مبادرة أو فكرة يُراد إطلاقها، كان سموه هو مَنْ يرعاها ويشيّد بناءها ويتفحّص محتوياتها ويتحاور مع مَنْ سيتولون مهامها ونقلها إلى المجتمع مؤسّسيًا.

أنسنة الاقتصاد

عمدت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض إلى تعزيز الجانب الإنساني في جميع فعالياتها الاقتصادية، مستمدةً هذا التوجّه من رائد العمل الخيري سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز الذي أولى الجانب الإنساني الأهمية القصوى وهو يوجّه بالمشاريع الاقتصادية التي تتبنّاها الغرفة ويدعمها سموه ويرعاها، نظرًا لارتباطها الوثيق بالمواطن مباشرة، حيث يجد المتابع والقريب من سموه الكريم، كأمير للرياض، أن سؤاله عند اقتراح أي مشروع اقتصادي يعطي سموه اهتمامًا خاصًا لتأثيره المباشر على المواطن، وخاصة محدود الدخل.

فسمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وقد ترك إمارة الرياض إلى مهمة الدفاع عن الوطن بأسره، قد وضع للغرفة التجارية الصناعية بالرياض أسسًا راسخة لسياسة اقتصادية هدفها الأول هو المواطن ورفاهيته وكرامته.. سياسة تراعي الجانب الإنساني الشفّاف الذي ربما قد يغفله الاقتصاديون، لذلك كان وسيظل أميرًا قريبًا من قلوب أهل الرياض، معنيٍّ بشؤونهم، مضيفًا إلى إنجازاته العظيمة أنسنة التجربة الاقتصادية.

وعندما سعت الغرفة إلى تأسيس عدد من لجان العمل الخيري، ومنها لجنة أصدقاء المرضى بمنطقة الرياض التي تأسست في ١٤٠٥/٨/٢٤هـ لتقديم العديد من الخدمات للمرضى تشمل المساعدات المادية المباشرة وتأمين الأجهزة الطبية وتذاكر السفر للمرضى ومرافقيهم وتأثيث استراحات لأطفال المرضى وزوارهم والعديد من المرافق واللوازم ووسائل التوعية والتثقيف الصحية والدينية وغيرها بالتنسيق مع مديرية الشؤون الصحية بالرياض، شكّلت اللجنة نموذجاً للتآخي والتراحم والتلاحم بين أفراد المجتمع في المنطقة، وبدأت

سلام المجد

منتزه سلام

سلمان والغُرفة.. صُروح الإنجاز

خطواتها للقيام برسالتها الإنسانية اعتباراً من ١٤٠٦/٢/١هـ.

ومنذ ذلك التاريخ، تسارعت وتيرة إنجازات اللجنة وفقًا لأهداف محدَّدة لخدمة المرضى، متشرِّفة بتوجيهات سمو الأمير سلمان وبرئاسته الفخرية، ومدعومة بجهود أهل الخير من تبرعات وصدقات ومساعدات مالية وعينية ومعنوية. ومع مرور هذه الفترة، وبعد نجاح هذه المبادرة الرائدة، توالى إنشاء لجان أصدقاء المرضى في مختلف مناطق المملكة.

وفي مجال المشروعات الخدمية، تبنت غرفة الرياض، برعاية كريمة من سمو الأمير سلمان، عدة مشروعات مساندة لجهود الدولة لتطوير البيئة العمرانية والحضارية، ومنها مشروع حديقة الغرفة التجارية التي تم إنشاؤها على مساحة تقدّر بنحو (٢٥) ألف متر مربع بمناسبة مرور (٥٠) عامًا على إنشاء أمانة منطقة الرياض، وقدمتها هدية لها في عام ١٤١١هـ احتفاءً بتلك المناسبة.

وتعد هذه الحديقة الآن متنفسًا لسكان الرياض، حيث توفر مسطحات خضراء وبحيرات وألعاب وتزدان بالمناظر الجمالية والأشكال الهندسية المفرّغة، المزوّدة بالإضاءة، والمدرج الذي يصعد إليه الزائر ليشاهد معالم الحديقة. وبذلك، ترفد الغرفة الرياض بمكان للتنزه والترفية العائلي.

وفي هذا الشأن، دعمت الغرفة، برعاية كريمة من سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، إنشاء متنزه سلام، الذي يقع في وسط المدينة، لذات الأهداف، على مساحة تقدّر بنحو ٢٥٣ ألف متر مربع، في إطار الرؤية المستقبلية للمخطط الاستراتيجي لمدينة الرياض، كأحد المشاريع العملاقة التي تبنتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ضمن مجموعة من المشاريع الكبرى بالعاصمة السعودية، ليمثل المتنزه أحد أهم المزارات الترفيهية في قلب العاصمة النابض بالحركة والنشاط، حيث افتتحه سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز في الرابع عشر من شهر ذي القعدة عام ١٤٢٤هـ إيذانًا بانطلاقة أحد أكبر المتنزهات السياحية والترفيهية في العاصمة.

سمات المجد

الغرفة التجارية الصناعية بالرياض
بالشكر والتقدير لسمو أمين منطقة الرياض
رئيس مجلس التنمية السياحية بمنطقة الرياض
الرياض

عبدالعزيز بن محمد بن
والسادة ال
المنتدى الثالث لتطوي
التخطيط
الثلاثاء ٢٧

PRINCE SALMAN BIN ABDULAZIZ YOUNG ENTREPRENEUR AWARDS

عبدالرحمن العريفي

سلمان والغرفة.. صُروح الإنجاز

وبرعاية كريمة من سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، تبنَّت غرفة الرياض جوائز تشجيعية وتحفيزية للأعمال التطوعية من قطاعات الأعمال لخدمة المجتمع، حيث يتم بشكل دوري ترشيح المؤسسات والجمعيات والأعمال المتميزة في خدمة المجتمع لنيل هذه الجائزة. كما خصّصت الغرفة جوائز لحفز شباب الأعمال على المبادرة والإبداع، مثل جائزة الأمير سلمان بن عبدالعزيز لشباب الأعمال التي أطلقت في ملتقى شباب الأعمال الأول عام ١٤٢٧هـ.

ويرأس سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز مجلس أمناء الجائزة التي تمنح لشباب الأعمال المبتكرين في أي من القطاعات الصناعية أو الخدمية أو التجارية أو الزراعية أو التقنية أو القيادة، والجوائز الخاصة لداعمي الشباب، ومنها جائزة الجهات الحكومية والأهلية المتميزة في دعم الشباب، وجائزة الإنجازات لرجال الأعمال.

وشكّل حضور سمو الأمير سلمان ورعايته وتوجيهاته للغرفة أداة مهمةً للدفع الناجز لكل المبادرات الرئيسة التي تبنتها الغرفة، وكان لحضور سموه الكريم، رغم مسؤولياته الجسام، لرعاية المناسبات الرئيسة التي أقامتها الغرفة، سواء لإطلاق مشروع جديد أو تزكية لعمل يراد تأسيسه، زخمٌ كبيرٌ وقدرٌ مشهودٌ من الالتفاف والانسجام بين جميع فئات رجال المال والمنشآت والأجهزة التنفيذية الحكومية ذات العلاقة.

وكان سموه ولا يزال، على الدوام، نعم العون والسند والعضد لكل ما يخدم المصلحة العامة من برامج ومشاريع تبنتها الغرفة، ولم يبخل بالدعم والمساندة في كل المواقف التي تعزّز الاقتصاد الوطني والمشاريع الإنتاجية التي أطلقتها الغرفة بهدف تعظيم العائد لصالح مكونات الاقتصاد الوطني.

والذاكرة تزخر بالعديد من المشاريع التي أقيمت بتوجيه ورعاية سمو الأمير سلمان، بل وبحضوره شخصيًا، وكانت كل مناسبة عامة تقيمها الغرفة برعاية سموه تحظى بحضورٍ ومشاركةٍ واسعة، ويصبح السخاء فيها أعظم والجود فيها أوسع وأجدى وأنفع. وعلى سبيل المثال لا الحصر، مشروع مركز

جانب من أحد لقاءات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز برؤساء فروع الغرفة في المحافظات

سلمان والغرفة.. صُروح الإنجاز

الأمير سلمان الاجتماعي، وجامعة الأمير سلطان، وجمعية الأيتام، والجمعية السعودية للإعاقة السمعية، وجمعية الإعاقة الحركية للكبار، ولجنة رعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم بمنطقة الرياض، وأخيرًا وليس آخرًا، جمعية الأمير سلمان الخيرية .. وغيرها كثير، انطلقت جميعها برعاية سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز.

وقد تحوّلت الرياض، بفضل الله ثم بفضل جهود ودعم سمو الأمير سلمان، إلى واحة معطاءة في العمل الخيري، كان للغرفة نصيب في حضانة بعضها أو المساهمة في استنفار دعم البعض الآخر، من خلال عطاء القادرين، وتشرّفت الغرفة في معظم تلك المحافل التي شهدتها برعاية سموه الكريم.

وكان لتوجيهات سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، كبير الأثر في انتشار الغرفة التجارية في ربوع منطقة الرياض للمساهمة في تنميتها؛ وأن تركز من خلال خططها الموضوعة على توسيع خدماتها على نطاق المدن والقرى المحيطة بمنطقة الرياض، حيث تم إنشاء إدارة الفروع خصيصًا لإدارة أعمال تلك الفروع في إطار من السعي الدؤوب لتنفيذ إستراتيجيات الغرفة الطموحة، حيث قامت إدارة الفروع بتقديم كل ما من شأنه إثبات فاعلية أداء المهام الموكلة إليها من خلال وضع خطط طويلة الأجل تهدف إلى تحسين نوعية الخدمة المقدمة لمرتادي الفروع و مراعاة المتغيرات التي قد تحدث على أسس ومعايير علمية، مرتكزة على أهم عناصر العمل الإداري المناط بها لتفعيل هذا الدور وتثبيت مساره الصحيح.

مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض

وعندما أرادت الغرفة أن تتبنى مشروعًا طموحًا للتعريف بالمنتجات الوطنية والترويج لها وتشجيع التنافسية على الجودة، كان أهم السبل لتحقيق ذلك هو إقامة معرض دوري للصناعة الوطنية، وكان سمو الأمير سلمان، كالعهد به، أول المباركين لهذا العمل الكبير الذي انطلقت أولى دوراته في عام ١٣٩٣هـ برعاية ومشاركة وتدشين من سموه الذي أمضى يومًا كاملاً في جولة تفقدية لجميع أجنحة ومعروضات المعرض من منتجات الصناعة الوطنية، يتوقف

صالح الطعيمي - أمين عام الغرفة السابق

سمات المجد

مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض

سلمان والغُرفة.. صُروح الإنجاز

مع كل صاحب مصنع، يصافحهم فردًا فردًا، مشجعًا، ويستفسر منهم عن استخدامات المنتج والمشكلات التي يواجهونها ويسديهم نصائحه وتوجيهاته لتجويد الصناعة وتشجيع العمالة السعودية للالتحاق بقطاع الصناعة.

وإرساءً لهذا التوجّه الذي يخدم الصناعة الوطنية، ساند سمو الأمير سلمان الغرفة التجارية الصناعية بالرياض وأيَّد ودعم فكرة إقامة مركز دولي للمؤتمرات والمعارض ليكون قيمة مُضافة لمنطقة الرياض، بل للمملكة ككل. وفي رحلة البحث عن الأرض التي أقيم عليها، اقترحت مساحة تبلغ نحو (٢٠٠) ألف متر مربع تقريبًا، كان التوجّه حينها أن يعطى حق الإنتفاع بالأرض للغرفة والأبقاء على ملكيتها للدولة، وعندما تم الرفع لسمو الأمير سلمان بأن الأرض المقترح البناء عليها سيُقام عليها مشروع بتكلفة تصل إلى مئات الملايين من الريالات، وهي مبالغ تعود لمشتركي الغرفة، وليس من المناسب أن تبقى هذه الأرض بما عليها من مشاريع في حيازة غيرها، بوصفها جمعية نفع عام وليست ملكًا لشخص أو أشخاص وإنما ملك لمدينة الرياض، فتفهّم سموه الكريم الأمر ووجّه بإفراغ ملكية الأرض للغرفة، وأعطيت الأرض للغرفة وأقيمت عليها هذه المنفعة العامة التي يفاخر بها الجميع الآن.

وتفضّل سمو الأمير سلمان، حفظه الله، بافتتاح مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض، كأحد شواهد الوفاء التي ما فتئ سموه الكريم يقدمها الواحدة تلو الأخرى للرياض، المدينة والإنسان؛ ما أسهم بصورة ملموسة في تنشيط الحركة الاقتصادية بكل صورها التجارية والصناعية والسياحية من خلال استقطاب المختصين في صناعة المعارض والمؤتمرات محليًا وإقليميًا. ويعد هذا المركز الأكبر والأحدث من نوعه على مستوى المملكة، حيث يسدّ فجوة كانت تعانيها صناعة المعارض، ويمثّل بالفعل وجهة مميزة ومفضلة لدى العارضين المحليين والعالميين نظرًا للمواصفات والتجهيزات العالمية التي أقيم المركز على أسسها، حيث تم إنجازه وفق أحدث المعايير العالمية وبأفضل التقنيات في مجال إنشاء مراكز المعارض.

مجلس المسئولية الاجتماعية ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

سلمان والغرفة.. صروح الإنجاز

مجلس المسؤولية الاجتماعية

وسعيًا إلى حشد الدعم والمساندة لبرامج التنمية المستدامة في منطقة الرياض خاصةً والمملكة بشكل عام، وتوفيرًا لقناة تعاون بين القطاع الخاص والقطاع الخيري والاجتماعي في تنفيذ هذه البرامج، أنشأت غرفة الرياض مجلس المسؤولية الاجتماعية الذي يعد المرجعية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تتبناها المنشآت لتنمية المجتمع وتلبية احتياجاته، والذي يختص باقتراح الأنشطة الاجتماعية التي يتولاها القطاع الخاص، ووضع الخطط المحققة لأهداف المجلس، ووضع برامج تحفيز المسؤولية الاجتماعية لدى القطاع الخاص، وإيجاد معايير محلية لتطبيق تلك البرامج، والموافقة على تنظيم الفعاليات التي تخدم ثقافة المسؤولية الاجتماعية. ويتشرَّف المجلس بالرئاسة الفخرية لسمو الأمير سلمان، وقد شكَّل المجلس من نخبة من ذوي الخبرة المتعمقة في العمل الاجتماعي برئاسة سمو الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، وللمجلس أمانة عامة تتولى التحضير لاجتماعاته وتنفيذ توصياته ممثلة في إدارة خدمة المجتمع بالغرفــة، وتم تدشين موقع للمجلس على الانترنت متضمنًا أخباره وأنشطته وبرامجه التوجيهية.

والحديث عن سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، رجل الدولة، والقائد، والموجّه، والمثقف، والوالد، والمعلم، والمؤثر لا يُملُّ؛ فقد عاشت غرفة الرياض في كنف سموه وترعرعت في رعايته وفي قلبه الكبير الذي يتسع لحبُّ الوطن كله وترتسم خارطته، تضيء وسطه حاضرة الرياض التي بادلته حبًا بحب، وعطاءً بعطاء. ولطالما تعلَّم منسوبو الغرفة على مدار العقود الخمسة منه، حفظه الله، أن الوطن حب، والحب عطاء، والعطاء عمل وبذل وتضحية وجهاد ووفاء ..؛ ففي سنوات قليلة، سابقت الرياض الزمن وسبقته، وقد نحتاج إلى سنوات كي نفي الفارس حقه. ومن فيض هذا الوفاء جاء تسجيل بعض هذه الإنجازات الكريمة كحق لسلمان علينا، وحق مدينته الأثيرة على قلبه وعلى قلوب أبنائها.

وتواصلاً مع رعايته الكريمة لفعاليات الغرفة، وبرامجها المتنوعة؛ شرّف صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، احتفالية الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بمناسبة مرور خمسين عامًا على تأسيسها والتي أقيمت

زيارة أعضاء مجلس الإدارة لتهنئة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز بعد صدور الأمر السامي بتعيينه وزيراً للدفاع

سلمان والغرفة.. صُروح الإنجاز

مساء يوم الثلاثاء ٢٠ جمادى الأولى ١٤٣١هـ الموافق ٤/٥/٢٠١٠م، تلك الاحتفالية التي جاءت بعد حقبة زمنية تاريخية أسهمت خلالها الغرفة بدور وطني مميز في خدمة ودعم الاقتصاد الوطني، وقامت بتعزيز قاعدة صلبة لتمكين قطاع الأعمال في منطقة الرياض من أداء مهامه في تنفيذ خطط وبرامج التنمية الاقتصادية الشاملة، وتعاونت بشكل بنَّاء مع الجهات والهيئات الحكومية لتهيئة البيئة الخصبة أمام القطاع الخاص للإسهام الفاعل في مسيرة العمل الاقتصادي.

وقد سجّلت الغرفة وثمَّنت، ومازالت، عبر مجلس إدارتها وأمانتها العامة وجموع منسوبيها بكل الوفاء والإعزاز عطاءات سموه ودعمه اللامحدود وتشجيعه المستمر لها منذ تأسيسها وحتى اليوم، بل إن تأسيسها نفسه كان بتشجيع وتحفيز من سموه، وهو ما أعطى دفعة قوية لجهودها وأنشطتها، ومكَّنها من تقديم خدماتها للقطاع الخاص وتمثيله على النحو الفاعل..

وبعد مرور حوالي خمسة عقود من البناء والنماء والتطور والعمل الدؤوب المتواصل لرفع قيم العمل ومستويات الأداء؛ وجدت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض نفسها اليوم تتربع على تلال من الخبرة العملية الميدانية، ولديها من الرؤى والإدراك الشامل ما يجعلها مؤسسة مجتمع مدني يمكنها مدّ ظلال تأثيرها إقليميًا، فقررت أن تكرس كل ما وصلت إليه لمزيد من العطاء والتطوير الاقتصادي الشامل ليس لها ولأعضائها فقط، وإنما لرفد العملية الاقتصادية المحلية و الإقليمية والدولية أيضًا.

لقد نجحت غرفة الرياض، برعاية كريمة من سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله، في وضع بصماتها الأدائية عمومًا والخدمية خصوصًا بجدارة، وفرضت نفسها بما قدمته واقعًا ملموسًا على الساحة الاقتصادية بخدماتها المتنوعة لمختلف القطاعات وللاقتصاد الوطني والمجتمع المحلي، ولا يزال في جعبتها المزيد مما يمكنها تقديمه بلا حدود مستلهمة من مواقف ومبادرات وعطاءات سمو الأمير سلمان معاني الوفاء والإخلاص والعمل الدؤوب الذي لا يتوقف عند حدّ.

خمسون عاما من العطاء والريادة

الغرفة التجارية الصناعية بالرياض
Riyadh Chamber of Commerce & Industry

شَوَاهِدِ .. ومَعَالِمِ حَضَارِيّة

سلمان المجد

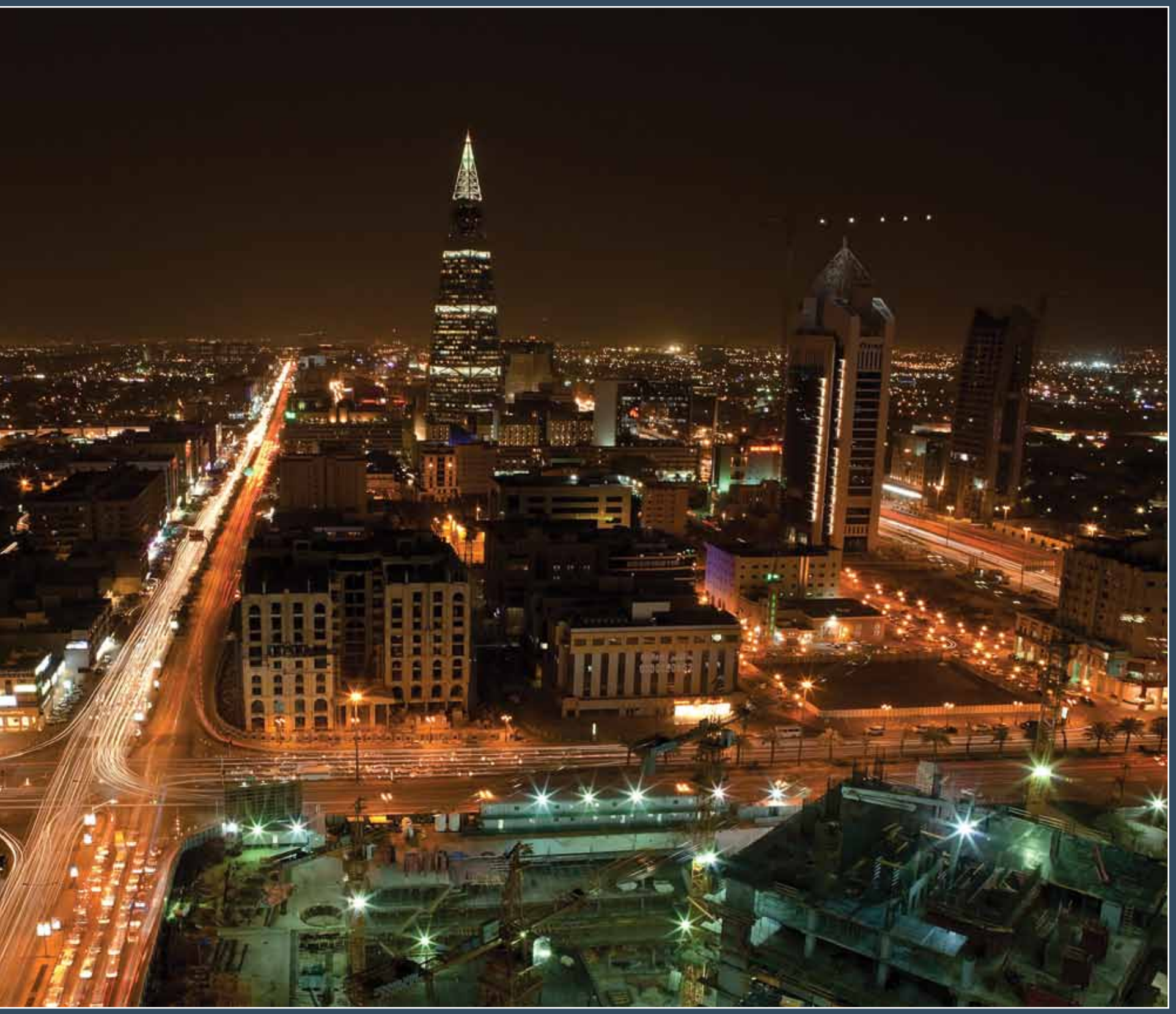

شواهد.. ومعالم حضارية

«لا أتخيَّل نفسي بعيدًا عن مدينة الرياض حتى لو لم أكن موجودًا فيها؛ فالرياض بالنسبة لي الوطن والتاريخ الماضي والحاضر والمستقبل والأمل...!».

سلمان بن عبدالعزيز

لغة الإنجاز والمجد، تلك هي اللغة التي يجيدها، فقط أصحاب الهمم السامية، والقامات السامقة، والإرادات القوية التي لا تلين أمام التحديات والمعوقات؛ وتقودهم دوماً إلى تحقيق الطموح المنشود..

والإنجازات التي تحقّقت في الرياض، من الكثافة العددية التي تجعل من الصعوبة حصر تفاصيلها الدقيقة، خاصة، وأنها قد شملت مناحي الحياة كافةً؛ فأصبح كل مكان من العاصمة، يشكّل بحد ذاته، ملحمةً إنجازيةً ضخمةً، تكمل معالم اللوحة المتكاملة التي رسمها سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله، والتي تعكس بهاء ما جرى؛ وعظمةَ ما شُيِّد؛ وإبهار ما تمَّ..؛ وألق ما نرى من شواهد ومعالم حضارية كبرى ..

سمات المجد

شواهد.. ومعالم حضارية

إنها المسافة الحضارية الزاهرة، التي سجلتها ذاكرة التاريخ بكل فخر خلال رصدها للمعالم، والشواهد الحضارية، والعمرانية المتنوعة للعاصمة (الرياض)، والتي تجسّد حجم الصعود الحضاري الذي شهدته في شتى جوانب الحياة بخطى واثقة، وصادقة، لم تتجاوز أساسيات البناء، والاستثمار في الإنسان وتأهيله كعنصر فعّال في مسلسل النهضة السعودية الحديثة؛ ما أعطى ارتقاء الرياض الحضاري المعاصر، مصداقيةً، أبهرت المجتمع الدولي أن تلك المؤسسات الخدمية والحضارية، والسياحية، والاقتصادية والاستثمارية والمعرفية، الشامخة في سماء الرياض، استحقاقاتٌ ومنجزاتٌ وطنية، يحق لكل مواطن أن يزهو بها بين الأمم.. ويباهي أقرانه، ليس لأنها جاءت بهذا الشموخ وهذا الشكل المؤسّسي الراقي؛ وهذه القيمة المضافة؛ إنما لأنها جاءت إفرازًا طبيعيًا لعوامل المعرفة والعلم في شتى المجالات.. يقف خلفها، أميرٌ إنسانٌ، وجّه الكوادر الوطنية المؤهّلة أن تُعنى برعايتها وصياغتها علميًا وحضاريًا.. جهود وطنية سخّرتها الدولة كي تكون سندًا لمثل هذه الحضارة العمرانية الحديثة.

ومنذ الوهلة الأولى؛ يدرك المراقب لصرح التنمية الشاهق على أرض مدينة الرياض، أن هذه الإنجاز العظيم لم يتحقق خبط عشواء، ولم يكن وليد الصدفة، أو محض استجابة عفوية لثروة طبيعية تفجّرت في ثرى البلاد، هنا وهناك وإنما نتاج فكر واضح المعالم، محدَّد القَسمات، يُغطي في شموليته جوانب العملية التنموية كافةً، مرتكزة على استراتيجيات وسياسات وخطط محددة ومدروسة، ترصد إمكانات الواقع، وتحدّد الأهداف المنشودة؛ والتطلعات المستقبلية؛ وترسم الخطوات المطلوبة لتحقيق الغايات.

وسمات الزعامة والقيادة، والإدارة الحكيمة لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، هي خير تجسيد للفكر الذي قامت عليه هذه التجربة الرائدة للتنمية المحلية في الرياض. وقد تبدو محاولة التعرف على ملامح وقسمات هذا الفكر مهمة شاقة بالنظر إلى ضخامة الإنجازات التي تحققت، وتعددت مجالاتها، وتداخلها على نحو يصعب الفصل بينها.

ولكن النظرة المتأنية والفاحصة، لرحلة عبور الرياض من عمق الصحراء إلى الآفاق الرحبة للحضارة الإنسانية التي قادها سمو الأمير سلمان؛ تؤكد

سلمان المجد

شواهد.. ومعالم حضارية

أن سموه جمع في زعامته وإدارته للرياض، بين نهج القائد الذي يضع خطة معركة البناء والتنمية، يحشد فيها كافة الإمكانات اللازمة لها، وبين أسلوب رجل الأعمال الذي يحدد الخطوات المطلوبة ليقيم مشروعه من الألف إلى الياء، مع فارق واحد هو أن معركة سموه كانت بحجم ولادة عاصمة، ومشروعه بحجم بناء وتطوير مدينة الرياض، وقد أراد سموه لهذه المدينة وهذه العاصمة أن تكون بمواصفات خاصة تجعلها قادرة على إبراز مكانتها بين الأمم والدول اعتمادًا على قدرات وطاقات أبنائها ومسيرة عطائهم المتجددة.

وتجسَّدت الملامح الفكرية للمشروع الحضاري التنموي الذي خاض غمار معركته باقتدار سمو الأمير سلمان في أوضح تجلياتها فيما أولاه سموه من اهتمام بالإنسان؛ فعلى النقيض من المشاريع الاقتصادية والتجارية التي يكون فيها رأس المال هو عنصر الانتاج الأهم؛ فإن العنصر الأهم في المشروع الحضاري التنموي الذي شيّده سموه الأمير سلمان، كان هو العنصر البشري، الذي تبدأ به عملية التنمية، وتنتهي عنده، وتدور حوله، وتتخذ منه هدفًا ووسيلة بعد أن مرت خطط التنمية بمراحلها الأساسية؛ لتبقى معالمها للأجيال المقبلة شواهد منتصبة بارتفاع تلك البنايات المعانقة بعز الوطن للسحاب.

حسبنا في هذه المساحة المتاحة، استعراض النماذج التي تسجّل إضافة حقيقية في منطقة القلب للمملكة العربية السعودية ..العاصمة، حيث اكتملت معالم الإنجاز فيها، بما حوّل المنطقة بأسرها وكل ما يحيط بها إلى معلم جمالي، وحضاري، وخدمي، ينضح بالحياة والحيوية وتضج بالحركة والسيرورة في كل جانب من جوانبه..!

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

عندما أدرك سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز بفطرته، وحنكته، أن المدن الكُبرى، دائمًا عُرضة لإقبال الهجرات المتتابعة من المناطق، والقرى والهجر؛ ليجدوا فيها المجال الفسيح لتحقيق رغباتهم في حياة عصريـــة متقدمة، ويتطلعون إليها لتقدمها ومزاياها، وتوافر مجالات الاختيار التي قد لا تُتاح في أماكن أخرى ضمن إمكاناتهم الفردية؛ وأيقن سموه كذلك أن هذه المدن مهما

سلمان المجد

الجسر المعلق

مقر الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض - الحي الدبلوم

شواهد.. ومعالم حضارية

بلغت من شأو اقتصادي واجتماعي وحضاري؛ فإنها لن تخلو من مشكلات تخف وتشتد حسب طبيعة كل حاضرة وظروفها الاجتماعية والاقتصادية وطاقتها الاستيعابية وإمكانات التوسع فيها وتنويع استخدامات الأراضي والحركة السكانية وظروف الهجرة وضخامة الأعداد التي تفد إليها من كل مكان. ورأي بعميق فكره، أن بريق النجاح الذي يمكن أن تحقِّقه المدينة قد يكون سببًا مباشرًا في جذب إليها المزيد من المواطنين من كل حدب وصوب.. هذه التحديات وغيرها ألقت على سموه أعباءً جسامًا، فوجَّه، حفظه الله، بالاستفادة من تطور علم الإدارة وأساليب القيادة لمواجهة ظروف العمل المتشابكة والمعقدة، فضلا عن تزايد الحاجة إلى الخدمات الحضرية المتطورة كمًّـــا ونوعًا، وضرورة الإعداد لحركة التقدم العلمي والتقني.

ورأى بثاقب فكره أن الوسيلة المثلى في حسن إدارة الرياض، وإعمارها وتطويرها إنما تعتمد على الدراسات المعمّقة والتفصيلية والاستفادة من الطاقـات البشرية المنظمة والمتخصصة، والحماس الذي يملأ قلوب القائمين على العمل، بحثًا وسعيًا لإيجاد أفضل الأساليب والوسائل التي تسهم في تحسين طريقة عيش سكان العاصمة الرياض، وتوفير الخدمات الأساسية لمصلحتهم وراحتهم التي هي الهدف والغاية؛ من هنا كانت الاستجابة الفورية لهذه المتطلبات بوضع الضوابط المناسبة لتخطيط المدينة بما يتلاءم مع ما وصلت إليه من تقدم عمراني وازدهار اقتصادي واجتماعي وثقافي, فصدر قرار إنشاء الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض؛ وفقًا لقرار مجلس الوزراء، رقم ٧١٧ في ٢٨-١٣٩٤/٥/٢٩هـ برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض لتضطلع الهيئة العليا بالتخطيط لتطوير المدينة على كافة المستويات العمرانية والاقتصادية والثقافية والبيئية؛ ورسم السياسات؛ ووضع الإجراءات الرامية إلى رفع المستوى الخدمي؛ وتنمية المرافق ذات الصلة باحتياجات المجتمع وتنويع الفرص المعيشية الرغدة؛ وتأهيل هذه العاصمة الكبرى لاستيعاب المتغيرات الحضارية والاقتصادية والاجتماعية, وأن تشتمل هذه الخطوات على رؤية واضحة المعالم وشاملة لكافة احتياجات المدينة من بنية تحتية واتساع عمراني, إضافة إلى قابلية الاستراتيجيات للتحقق على أرض الواقع.

ساسي

مطار الملك خالد الدولي

وقد حقّق صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض السابق، لهذه المدينة بصلاته الطيبة وعلاقاته الشخصية وقدراته الفذة أمورًا، يعجز القلم عن حصرها، حتى أصبحت درة في صحرائنا الواسعة، ومدينة فريدة بين المدن رغم ظروفها الصحراوية القاسية، ونشير في هذا الخصوص إلى جهود سموه الرائعة والإنجازات العظيمة التي وجَّه بها مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، لتولي تخطيطها وتصميمها وتنفيذها، وخاصة الحي الدبلوماسي(السفارات)، وجزء كبير من طريق الملك فهد، ومشروع تطوير وإعادة بناء قصر الحكم والإدارات الرئيسية:(الإمارة، الأمانة، الشرطة) والجامع الكبير (جامع الامام تركي)؛ وبرنامج تطوير الدرعية التاريخية وتوسعة مكتبة الملك فهد الوطنية؛ والمحكمة الجزائية؛ امتداد طريقي أبي بكر الصديق والعروبة عبر قاعدة الرياض الجوية؛ مقر هيئة الصحافيين السعوديين؛ والمحكمة العامة؛ وطريق الملك فهد؛ والحي الدبلوماسي(السفارات)؛ ومركز الملك عبدالعزيز التاريخي؛ متنزه سلام؛ وبعض المساجد؛ والمركز السعودي لزراعة الأعضاء ومركز الأمير سلمان لأمراض الكلى؛ مقر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ ومقر الإدارة العامة للدفاع المدني ١٤١٩هـ؛ والمجمع السكني لموظفي وزارة الخارجية؛ وواحة العلوم ١٤١٥هـ؛ ومنتزه الثمامة البري.

مطار الملك خالد الدولي ..

حينما امتد التوسع العمراني للعاصمة ليشمل المطار الدولي القديم، الذي أصبح حاليًا في وسط المدينة؛ قررت الدولة عام ١٣٩٤هـ إنشاء مطار جديد، يبعد ٣٥ كيلومترًا شمال شرق مدينة الرياض؛ كي لا يشكِّل عائقًا أمام نمو العاصمة، التي تتميز بموقعها الاستراتيجي المتميز في وسط شبه الجزيرة العربية؛ كمركز إقليمي للنشاط الزاخر؛ وكمركز تجاري مهم؛ وكعاصمة المملكة العربية السعودية، وكمركز تجاري وتوزيعي رئيس، مربوط بالطرق البرية السريعة والخطوط الجوية بالمناطق الصناعية الرئيسة بجدة على البحر الأحمر، وبمنطقة الدمام والظهران على الخليج العربي، حيث تم اختيار المكان، الذي راعى المخطط

بوابة مطار الملك خالد الدولي

الرئيس لإنشائه بعض مفاهيم التصميم المستخدم فيه كالتالي:

- أحدث مفاهيم تخطيط وتصميم وعمليات وتكنولوجيا في المباني..
- أثر التراث الإسلامي في المباني من حيث السمات، ومراعاة ظروف البيئة الصحراوية.
- القيم الجمالية المعمارية لإبراز التسلسل الهرمي لمباني المطار المختلفة، وأن يتم توحيد المظهر العام للأنواع المختلفة من المباني وذلك باستخدام المواد ومكوناتها المعمارية الدقيقة بشكل منسجم.
- توحيد ما أمكن أنظمة ومكونات وأجزاء ومواد البناء لتبسيط عملية الإنشاء والصيانة والإصلاح.
- مراعاة حساب التوسع المستقبلي في تخطيط وتوزيع المباني.
- تجنب نظام النقل والمواصلات للازدحام وتقليل حدة التضارب بين عربات الخدمة والسيارات الخاصة.
- ألا تحتاج المنشآت والمرافق إلا لأقل قدر من الصيانة والإصلاح.
- انتقاء أحدث وأكفأ أنظمة سلامة الأرواح والأمن المتوفرة حالياً.
- تصميم جميع المرافق بحيث تكون ذات كفاءة وأداء علية ويسهل صيانتها مع انتظام ذلك على نطاق المشروع.

تم تشييد مطار الملك خالد الدولي بالرياض بإشراف صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، رحمه الله، حينما كان وزيرًا للدفاع والطيران والمفتش العام.

بدأ العمل في إعداد المخطط الرئيس وتقرير التحليل الاقتصادي للمطار في شهر ذي القعدة ١٣٩٤هـ، حيث تم تحديد نطاق الأعمال وموقع المشروع، واكتملت هذه التقارير في شعبان ١٣٩٥هـ حيث بدأ التصميم الهندسي على الفور. وتتكون تقارير التصميم الأولى من سبعة أجزاء تصف كافة منشآت ومرافق المطار بشكل أكثر تفصيلات من المخطط الرئيس، الذي صمم بحيث يلبي المتطلبات المتزايدة للنقل الجوي الدولي والمحلي لمنطقة الرياض.وقد حلَّ المطار الجديد محل المطار القديم داخل المدينة والذي يعوق نمو المدينة بشكل مباشر.

سمات المجد

ساحة الكندي - الحي الدبلوماسي

ممرات المشاة - الحي الدبلوماسي

الحي الدبلوماسي

وأهم ما يميز مطار الملك خالد الدولي سهولة الدخول إليه عبر طرق مستقلة لصالات السقف والقدوم، ونظام المواقف الفسيحة للسيارات، واستخدام جسور الركاب لتقليل عدد الحافلات بين الصالات والطائرات. كما أن تصميم المطار يسمح بالتوسع طبقاً لنفس المعايير وبشكل اقتصادي وفق احتياجات المملكة. يحتل المطار مساحة تقريبية قدرها ٢٢٥ كيلو متر مربع، يحده من الشمال وادي مخر، ومن الجنوب وادي أبا الجرنان، وفي هذه المساحة تقع كل المرافق والمنشآت الرئيسة للمطار بما في ذلك الصالات والمسجد، وبرج المراقبة ومدرجي المطار المتوازيين اللذين يصل طول كل منهما إلى ٤٢٠٠م.

ينسجم موقع مطار الملك خالد الدولي مع كل من البيئة الحضارية للمملكة فموقعه يقلل من الضوضاء وتلوث الهواء، كما يبعد أخطار السلامة عن مدينة الرياض ويتفق مع نموها المخطط، كما أن تصميمه يلتزم بالتراث الإسلامي وينسجم مع الجمال الطبيعي للصحراء.

الحي الدبلوماسي(السفارات)

برزت فكرة إنشاء الحي الدبلوماسي(السفارات)، الذي يقع شمالي غرب مدينة الرياض على أرض مساحتها حوالي ثماني كيلومترات مربعة، بعد صدور قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ١٦٥٠ في ٢١/ ١١/ ١٣٩٥هـ الموافق ٢٤ نوفمبر ١٩٧٥م؛ استكمالاً لوظائفها الرئيسة كعاصمة للبلاد، وتم تشكيل لجنةَ تنفيذية عليا برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، حينها؛ للاضطلاع بمهمة تنفيذ هذا المشروع.

وشكّل الحي حلقةً جديدة في سلسلة النمو الحضري لمدينة الرياض؛ ويمثّل تحفة هندسية في خدمة المجتمع الدبلوماسي. ومنذ البدء في تنفيذه؛ أخذ الحي الدبلوماسي، يتحوّل إلى تجمع دولي في مدينة الرياض، وفقًا لما خطط له، حيث استوعب خلال السنوات الأولى من إنجازه أكثر من (٩٠) سفارة، ومكتب تمثيل، مع العلم بأنه، صمم ليستوعب أكقر من (١٢٠)بعثة دبلوماسية، وما يزيد عن

الحي الدبلوماسي

شواهد .. ومعالم حضارية

(٣٣) ألف نسمة؛ ويضم الحي بعض المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، كما يشتمل على مرافق حضرية تقدم نموذجًا ثقافيًا وعمرانيًا وبيئيًا فريدًا.

وقد أصبحت المنطقة التي يقع فيها الحي من أهم مناطق التطوير الحديثة بمدينة الرياض؛ إذ تضم هذه المنطقة مواقع عدد من المنشآت والمباني الحكومية المهمة، مثل: الديوان الملكي؛ ومجلس الوزراء؛ وجامعة الملك سعود؛ ومستشفى الملك خالد للعيون؛ والمدينة الرياضية.

ولتحقيق أعلى قدر من الاستفادة من الأراضي المحيطة بالحي، أقيمت في عدد من جوانبه، مؤثرات جمالية، تحول دون الضوضاء الناتجة عن الطرق السريعة المجاورة للحي، ومنها إقامة المرتفعات الترابية، وغرس الأشجار والنخيل، وتكوين المرتفعات الصخرية على حدود الحي.

ولإضفاء الجمال الطبيعي على الأجزاء الرئيسة والعامة على الحي، تمت إقامة الحدائق والملاعب، والنوافير في ساحات الحي، وخصصت مساحات كبيرة للأشجار الوارفة الظلال، والنخيل والشجيرات التجميلية في الجزر الوسطية للشوارع والميادين، وأمكن الاستفادة من مياه الأمطار ومجاري السيول عبر تجميع هذه المياه لتوفير بيئة طبيعية تتلاءم والمنشآت المقامة في الموقع.

ويضم الحي أيضًا منشآت مميزة من بينها(قصر الثقافة)؛ و(قصر طويق)، اللذين يوفران للمدينة الكثير من الخدمات التي تندرج ضمن الأهداف التي أقيما من أجلها على الصعيدين الثقافي والاجتماعي. كما يضم حي السفارات العديد من المؤسسات الإقليمية والعالمية، مثل: مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ومكتب منظمة الأمم المتحدة وعدد من فروع منظماتها الإنسانية؛ ومقر المعهد العربي للإنماء؛ والمكتب الإقليمي للشرق الأوسط لشؤون المكفوفين، إلى جانب مقر مركز التخطيط والمشاريع، الذراع التنفيذي للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الذي يمارس دورًا حيويًا في إدارة الحي وصيانته وتجهيزه بأعلى مستويات الرفاهية والتطوير؛ وغيرها من المؤسسات ..

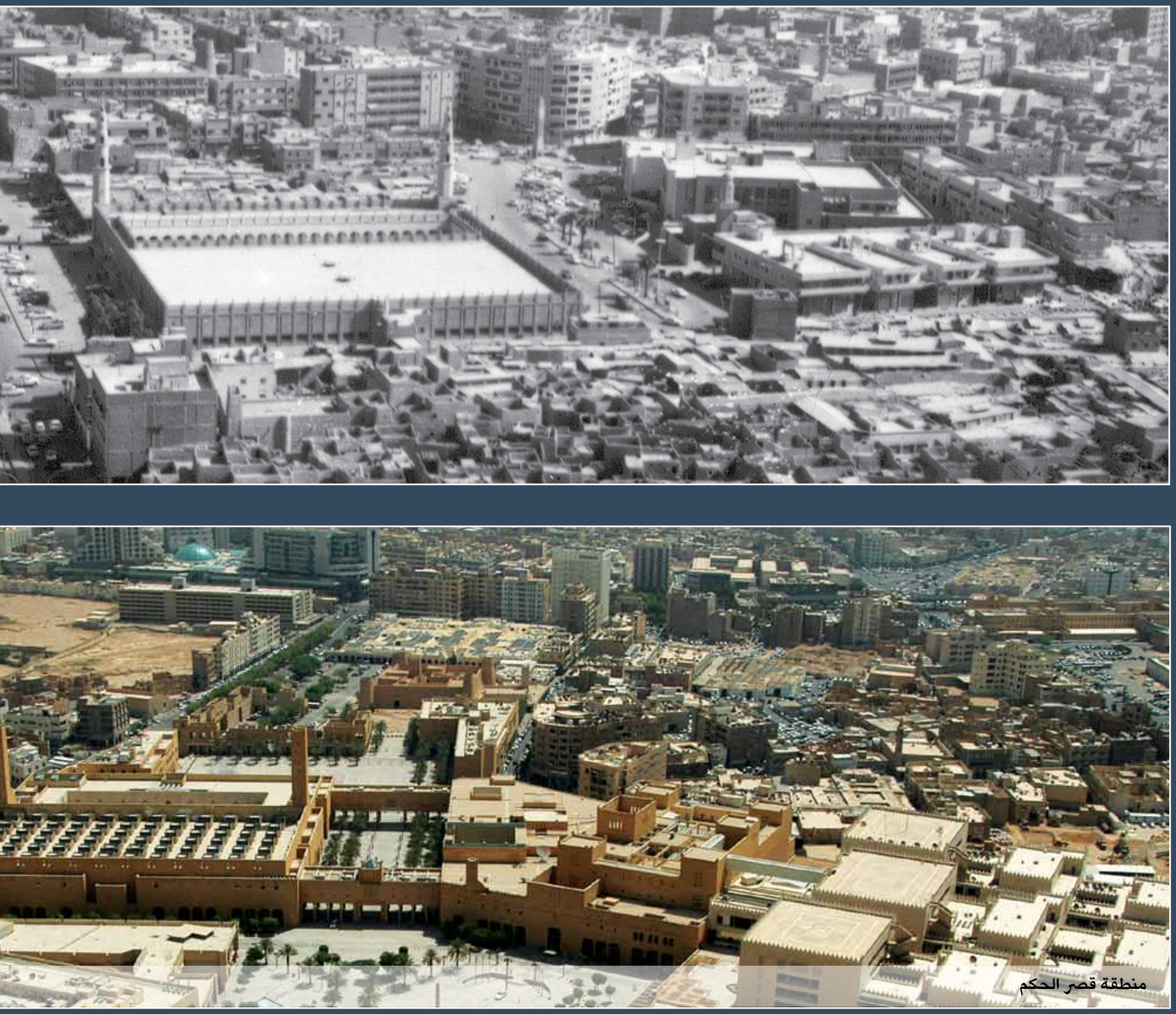

منطقة قصر الحكم

تطوير منطقة قصر الحكم

تميّز الطراز العمراني في الرياض القديمة بالبساطة وبأقل عدد ممكن من الفتحات الخارجية، التي كان يُراعى في تصميمها الخصوصية الأسرية، حيث يتوسط الفناء المنزل، وتفتح عليه الأبواب والنوافذ. وكانت المساجد أقل المعالم ظهورًا في خط أفق المدينة، حيث المآذن المنخفضة، حفاظًا على خصوصية المنازل المجاورة، كما بدت المساجد والمآذن خالية من الزخرفة. ويعد هذا النمط العمراني للمدينة، مشابهًا للمدن العربية القديمة؛ فكل الأنشطة الرئيسة والمباني تتمركّز في وسط المدينة حول الجامع الكبير الذي كان ملتقى العلماء وطلبة العلم. وشهد أيضًا الجامع الكبير في الرياض مناسبات واجتماعات، من أشهرها الاجتماع الكبير الذي دعا إليه الملك عبدالعزيز، بعد استرداد الرياض.

يعود تأسيس قصر الحكم إلى عهد الإمام تركي بن عبدالله، مؤسس الدولة السعودية الثانية، وهو الجد الثاني للملك عبدالعزيز، سكن الإمام تركي القصر طوال مدة حكمه إلى وفاته في ١٢٤٩هـ. وسكنه بعده الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله، إلى أن توفى عام ١٢٨٢هـ، ثم سكنه المغفور له الملك عبدالعزيز (مؤسس الدولة السعودية الثالثة)، القصر ما يزيد عن ثلاثين عامًا، حتى غادره بعائلته إلى قصر المربع عام ١٣٥٧هـ.

وكان أبرز المعالم العمرانية في الرياض في عهده، طيّب الله ثراه، المسجد الجامع، بجانب قصر الحكم، والسوق، وتقع جميعها في (الصفاة) في قلب المدينة، حيث تمارس فيها أنشطة جميع شرائح المجتمع، وقد أخذت المدينة مطلع السبعينيات الهجرية، الخمسينيات الميلادية في التوسع تدريجيًا..؛ ففي محرم عام ١٣٧١هـ / أكتوبر ١٩٥١م، بدأ العمل بإنشاء الجامع الكبير.. جامع الإمام تركي بن عبدالله، الذي ظلَّ يقوم بدوره الكبير في المدينة لعقود طويلة. وقد استمر العمل لمدة تسعة أشهر، حيث افتتح في ٧ من رمضان ١٣٧١هـ / ١ يونيو ١٩٥٢م، ووسع هذا الجامع وأدخل إليه التيار الكهربائي، وأقيمت على جوانبه مكبرات الصوت. وقد أقيمت فيه أول صلاة للجمعة بعد إتمام عمارته،

سلمان المجد

سرحة جامع الإمام تركي بن عبد الله

جامع الإمام تركي بن عبد الله وساحة العدل

ساحة الصفاة

وضاقت أروقة المسجد بالمصلين فيه منذ ذلك اليوم وكان في مقدمة الحاضرين الملك سعود ولي العهد، وقد نقلت مكبرات الصوت الخطبة والصلاة إلى المصلين في أنحاء المسجد وخارجه.

وفي عهد الملك فهد بن عبد العزيز، رحمه الله، عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، وبإشراف مباشر من سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز، رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض حينذاك؛ بدأ العمل في بناء جامع الإمام تركي بن عبد الله الجديد على أنقاض المسجد القديم ليتلاءم مع الخطة التطويرية لوسط مدينة الرياض، حيث أعيد بناؤه في نفس موقعه السابق على أرض مساحتها (٦٨٠٠) متر مربع، ولهذا الجامع مداخل رئيسة، تفتح على ميدان العدل وعلى شارع الإمام تركي بن عبد الله وساحة الصفاة, وتؤدي بعض هذه المداخل إلى ساحة مستطيلة الشكل مساحتها حوالي (٤٨٠٠) متر مربع محاطة بأروقة مظلله تحتها بسطات تجارية.

وتبلغ مساحة المصلى الرئيس (٦٣٢٠) مترًا مربعًا وارتفاعه (١٤,٨) متراً، ويحد من هذا الارتفاع في الداخل أعمدة وقناطر خشبية تحمل وحدات الإنارة والمكبرات الصوتية, ويتسع الجامع لنحو (١٧) ألف مُصَل. وقد أقيم على جانبي الجامع منارتان بارتفاع ٥٠ مترًا, أستُلهمَ في تصميمهما روح العمارة التقليدية، وهناك مكتبتان للرجال والنساء، مساحة كل منهما ٣٢٥ مترًا تقريبًا.

وفي يوم الثلاثاء ٧ رمضان من عام ١٤١٢هـ /١١ مارس ١٩٩٢م، افتتح الملك فهد، رحمه الله، المرحلة المنتهية من برنامج تطوير قصر الحكم والجامع الكبير. وقد استلهم تصميم هذا القصر من الملامح التقليدية لعمارة المنطقة، حيث يبدو ظاهريًا كأنه مؤلف من جزأين: أحدهما جنوبي يتكون من ستة أدوار على هيئة قلعة ذات أسوار و أربعة أبراج في أركانها ترمز ضخامتها إلى القوة والمنعة، إضافة إلى برج خامس في الوسط يشكل مصدر إضاءة وتهوية للأفنية والمكاتب الواقعة تحته، ويلتصق بهذا البرج من جهة الشمال جزء آخر مؤلف من خمسة أدوار.

حصن المصمك

وقد شكّل مشروع تطوير منطقة قصر الحكم نجاحًا باهرًا في إبراز ملامح الماضي العريق في ثوب عصري ملائم، وبجولة في هذه المنطقة، يستطيع الزائر، مشاهدة معالم مركز حضاري نشط استعاد نشاطه وحيويته من خلال برنامج التطوير.

حصن المصمك

يعد الحصن أحد المواقع المهمة والمرتبطة بتاريخ المملكة، وتطوراتها؛ من أهم النماذج الباقية التي تمثل المباني الطينية التقليدية الباقية في منطقة قصر الحكم. ويضم المبنى قاعة عرض تحكي قصة توحيد المملكة العربية السعودية وتطورها ويعرض فيها كذلك مجموعة من المقتنيات كالملابس الشعبية والمصنوعات اليدوية والأسلحة وغيرها.

والزائر لأطراف حصن المصمك يشعر بروعة المكان وبما يكتنزه من عراقة الماضي التي ظلت شامخة لتصافح إشراقة الحاضر المجيد..؛ وتسهم ساحته في إبراز الحصن بالشكل اللائق بمكانته التاريخية وتبلغ مساحتها ٤٥٠٠ متر مربع، وتتخلل هذه الساحة ممرات للمشاة مرصوفة بحَجَر الرياض وهي مهيَّأة؛ لإقامة أنشطة الفنون الشعبية والتراثية فيها، وقد أعيد بناء المسجد المجاور لحصن المصمك على النمط العمراني التقليدي للمنطقة وتتصل ساحة المصمك من جهتها الغربية بميدان العدل، وشمل تطوير منطقة قصر الحكم، كذلك بوابة الثميري، المطلة على شارع الملك فيصل كمدخل شرقي لمنطقة قصر الحكم. وكانت هذه البوابة في الماضي إحدى المداخل الرئيسة لمدينة الرياض عندما كان سور المدينة القديم ما يزال قائمًا؛ وكذلك ميدان العدل؛ أحد الساحات المفتوحة التي تشكل عنصر الربط بين المواقع الأخرى في المنطقة, وهو الميدان الرئيس لمدينة الرياض حيث تطل عليه العناصر العمرانية الرئيسة بالمنطقة مثل قصر الحكم وجامع الإمام تركي بن عبد الله, إضافة إلى أنشطة إدارية وتجارية ومكتبية أخرى؛ وساحة الصفاة التي تقع بين الجامع وقصر الحكم متصلة بميدان العدل من جهته الغربية. ويفتح على هذه الساحة المدخل الملكي

سلمان المجد

مركز الملك عبد العزيز التارخي

لقصر الحكم وعبرها يتصل قصر الحكم بجامع الإمام تركي بن عبد الله على مستوى الأرض وعن طريق جسرين على مستوى الدور الأول وقد غرست في هذه الساحة صفوف من أشجار النخيل بامتداد طولي متناسق؛ وساحة الإمام محمد بن سعود وتشغل هذه الساحة أرضاً مساحتها ١٤ ألف متر مربع وتتصل من جهة الغرب بسلسلة من الميادين والساحات العامة المفتوحة التي تمثل عنصر الربط الرئيس للمكونات العمرانية في منطقة قصر الحكم وتضفي على تخطيطها نمطًا عمرانيًا متميزًا.

مركز الملك عبدالعزيز التاريخي

يشكّل مركز الملك عبدالعزيز التاريخي، الذي وضع حجر أساسه، سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، في الرابع عشر من المحرم ١٤١٨هـ. وانتهى العمل منه في شهر رمضان ١٤١٩هـ. وافتتحه خادم الحرمين الشريفين في يوم الجمعة ٥ / ١٠ / ١٤١٩هـ الموافق ٢٢ / ١ / ١٩٩٩م- قلبًا حضاريًا نابضًا بالثقافة، وسط مدينة الراض، لينعم بفوائده جميع سكان المدينة على اختلاف مستوياتهم الثقافية واختلاف أعمارهم؛ كما يمثّل هذا المركز أحد أهم المعالم الحضارية والثقافية في العاصمة الرياض.

شُيِّد المركز على أرض مساحتها (٢٧٥ ألف متر مربع)، اختير موقعها لأهميته التاريخية والسياسية. فالموقع يضم قصر المربع، الذي كان سكنًا للملك عبدالعزيز، رحمه الله، إضافة إلى أهمية الموقع التراثية والعمرانية لاحتوائه على مجموعة من المباني التراثية المهمة. وقامت الفكرة التصميمية على تحويل المنطقة إلى مركز حضاري وثقافي، على شكل منتزه عام. واستوعبت الفكرة التصميمية له الأهمية السياسية والتاريخية والتراثية للموقع.

يضم المركز مجموعة من المباني .ويتوسط المتنزّه ميدان رئيس، بمساحة قدرها (٢٠) ألف متر مربع. وتحيط به العناصر، الرئيسية للمركز، فيحفه من الشرق المتحف الوطني ومقر وكالة الآثار والمتاحف، ومن الغرب دارة الملك عبدالعزيز وقصر المربع وجامع الملك عبدالعزيز، ومن الجنوب واحة مربعة من مائة نخلة،

سمات المجد

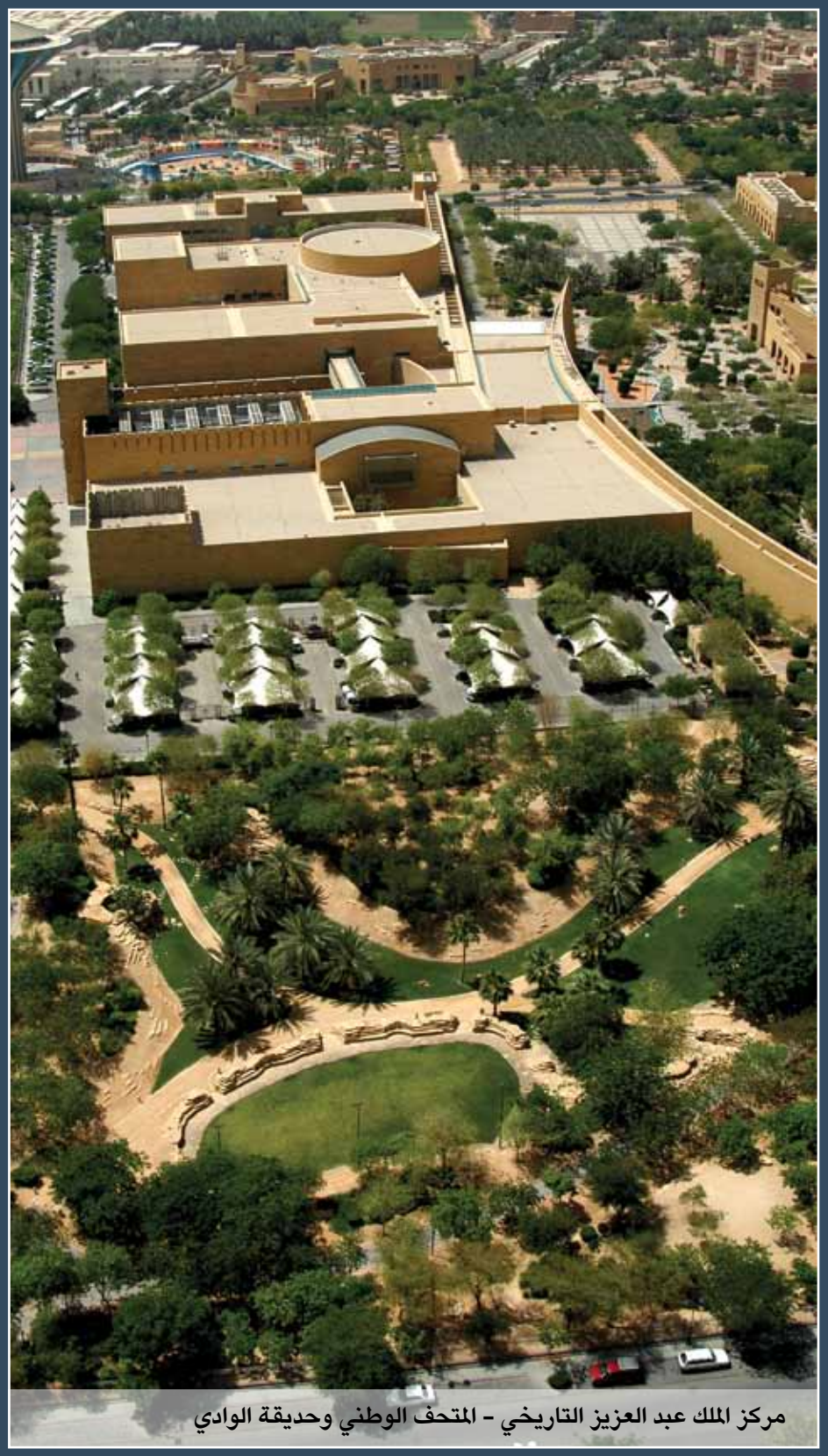

مركز الملك عبد العزيز التاريخي - المتحف الوطني وحديقة الوادي

مركز الملك عبد العزيز التاريخي - القصور الطينية

ترمز إلى مرور مائة عام على تأسيس المملكة، ومن الشمال إحدى حدائق المتنزه .

وتنتشر مجموعة من البيوت الطينية، التي تعكس نماذج النسيج العمراني التقليدي في منطقة الرياض، و التي جرت المحافظة عليها، في شريط يقع إلى الغرب من قصر المربع ودارة الملك عبدالعزيز. وجرى ترميمها باستخدام مواد البناء الطينية الأصلية، وطرق البناء القديمة.كما تقع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وقاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات، في الطرف الجنوبي من المتنزّه؛ مواجهة لواحة النخيل والميدان الرئيس . وقد صممت مباني هذه العناصر وجهزت بأسلوب عصري حديث، ييسر للزائرين تحصيل الفوائد العلمية والثقافية.

ومن الناحية الاجتماعية، صمم الميدان الرئيس، وسائر ميادين المركز وساحاته على نحو يؤهلها للاستخدام في إقامة الاحتفالات والمهرجانات والأنشطة الرسمية والشعبية في المناسبات والأعياد.

ويمتاز المركز بتقديم مستويات مختلفة من العمارة التراثية، وسبل إحيائها، وإعادة تأهيلها، فهناك الأطلال المتمثّلة في أجزاء من أسوار مجمع المربع، وبعض أبراجه، وهي تقدم لمحة تاريخية وفائدة جمالية تكوينية في الموقع، ومستوى آخر، يتمثّل في ترميم عدد من البيوت التراثية، وفق متطلبات المنهج العالمي لترميم المنشآت التراثية.

ويظهر مثال مختلف على المحافظة على التراث المعماري، من خلال قصر المربع(قصر الملك عبدالعزيز في المربع)، الذي قع في الجهة الشمالية من المركز. اتخذه الملك عبدالعزيز في البداية مقراً له عام ١٩٣٨م، ثم أصبح فيما بعد قصرًا للحكم. ويعد هذا المبنى أهم العناصر الموجودة في منطقة المركز من حيث القيمة التاريخية، ويحمل قيمة تراثية عالية لكونه أحد المباني الرسمية، التي بُنيت خارج السور القديم للمدينة. ويُعد القصر من آخر المباني الطينية المهمة، التي أقيمت في المدينة. وهو يحتل مساحة قدرها ١٦٨٠ م٢، وتبلغ مساحة مبانيه ٢٩٥٧ م٢.

ويطل القصر على الميدان الرئيس من جهة الغرب، وقد جرى ترميمه وإصلاح

سمات المجد

حدائق مركز الملك عبد العزيز التاريخي

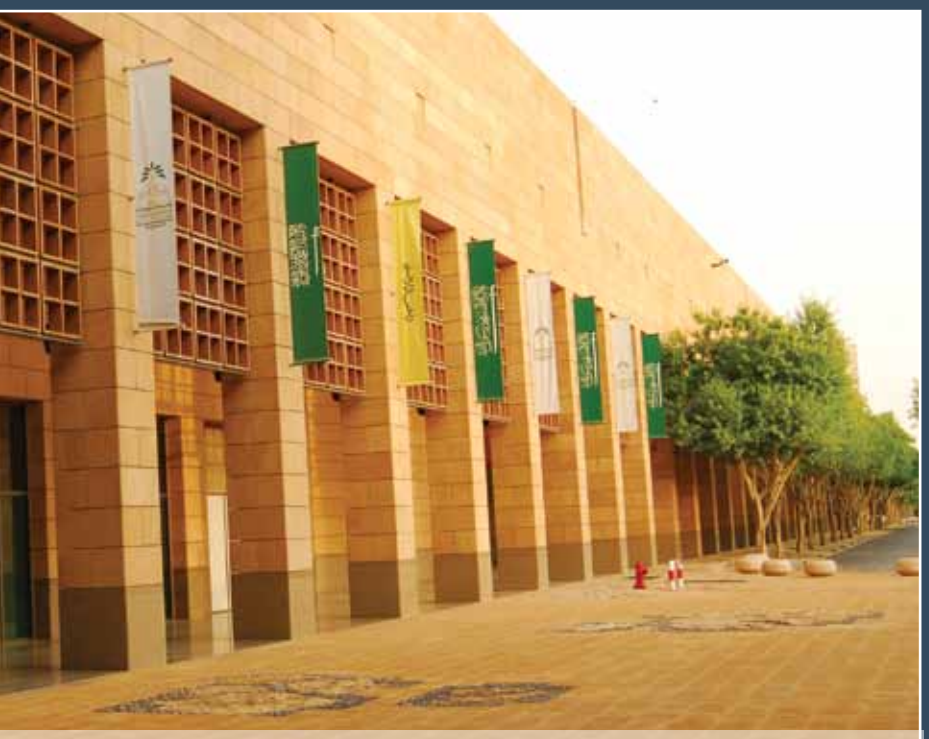

مركز الملك عبد العزيز التاريخي - المتحف الوطني

شواهد.. ومعالم حضارية

الأجزاء المتداعية فيه (مثل بعض الأسقف الجدران) لإعادته إلى الوضع، الذي كان عليه تمامًا في عهد الملك عبدالعزيز. وقد تم التركيز على إظهار الجو العلمي، الذي كان سائدًا في القصر في عهد الملك عبدالعزيز. كما جرى تأثيث القصر بالطريقة نفسها، التي كان عليها في ذلك الوقت؛ ليكون جزءًا من العناصر المتحفية في المركز؛ فللقصر دور تاريخي حيث شهد إرساء قواعد الحكم وأسسه، من خلال انعقاد العديد من الاجتماعات وتوقيع العديد من الاتفاقيات بين الملك عبدالعزيز وعدد من قادة الدول العربية والإسلامية والدول الصديقة.

كما يقدّم مبنى دارة الملك عبدالعزيز، نموذجًا فريدًا في المحافظة على التراث، فعلى الرغم من حداثة المبنى واستخدام التقنيات المتطورة، إلا أنه يكتسي بملامح قصر الملك عبدالعزيز السكني، الذي أنشئ مبنى الدارة الحديث على حدوده.

وهناك نمط آخر من العمارة التراثية، يظهر في الإضافات الإنشائية على مبنى المسجد، كما تظهر الهوية المحلية والحداثة في مبنى المتحف الوطني؛ ومبنى قاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات، ومبنى فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وجمعيها مباني حديثة، إلا أنها تنتمي إلى بيئة المدينة المعمارية المتميزة.

ويحتل المتحف الوطني مساحة من أرض الموقع تبلغ (١٧,٠٠٠) متر مربع، في الجانب الشرقي من الميدان الرئيس في المتنزه، بينما تبلغ مساحة مبانيه حوالي(٢٨,٠٠٠) متر مربع. وقامت فكرة المتحف على أساس التسلسل التاريخي والأثري للجزيرة العربية. فبينما تستعرض قاعة (الإنسان والكون) الحقائق العلمية والظواهر الطبيعية والبيئية للكون من خلقه الله حتى فجر التاريخ؛ تستعرض قاعة (الممالك العربية)، المعلومات المتعلّقة بعصور فجر التاريخ والممالك العربية القديمة؛ وكذا تستعرض قاعة (العصر الجاهلي) الوضع الديني والثقافي والاجتماعي في الجزيرة العربية، فيما تستعرض قاعة(البعثة النبوية) لمحات من سيرة النبي الكريم (ﷺ)، منذ ولادته حتى هجرته إلى المدينة المنورة، مرورًا بفترة نزول الوحي، وبداية دعوته(ﷺ)، إلى الإسلام، وتعرض قاعة (الإسلام والجزيرة العربية) فترة ما بعد الهجرة النبوية إلى ما قبل الدول السعودية الأولى، والدولة السعودية الثانية. وتستعرض قاعة(توحيد المملكة)

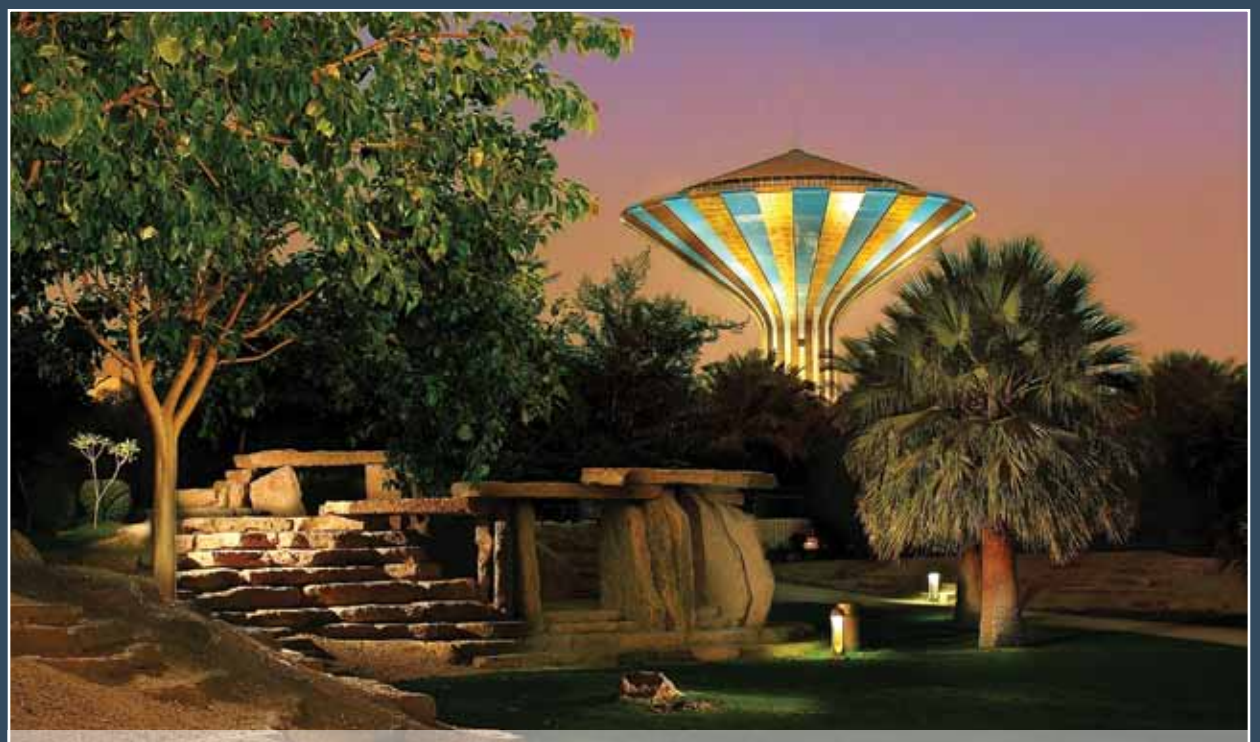

خزان المياه وحديقة اليمامة - حدائق مركز الملك عبد العزيز التاريخي

حدائق مركز الملك عبد العزيز التاريخي

مشروع تأهيل وادي حنيفة

جهاد الملك عبدالعزيز لتوحيد المملكة حتى وفاته..رحمه الله .. أما قاعة (الحج والحرمين)، فتستعرض تاريخ الحرمين الشريفين وتطور وسائل الحج عبر العصور حتى وقتنا الحاضر.

ويضم المركز برج مياه الرياض، الذي يقع في الجزء الجنوبي الشرقي من المنتزه العام. وقد أُقيم مطعم فوق سطح البرج، بعد إجراء التحسينات اللازمة عليه.

كما يضم المركز أيضًا قصر المصمك، الذي يُعد أقدم أثر تاريخي في وسط المدينة، ويعود تاريخ تشيده إلى عام ١٣١٢هـ وهو بناء مرتفع الجدران ومحصّن، محكم الإغلاق من جميع الجوانب. شيد بالحجر والطين)اللبن)، وسقفه من سعف النخيل وشجر الأثل. وصمم القصر؛ ليكون مقرًا للسكن وحصنًا منيعًا. وللقصر أربعة أبراج كبيرة من جوانبه الأربعة، وبوابة ضخمة. كما يضم مسجدًا وبئرًا ومكانًا لحفظ الطعام. ويمثل القصر فن العمارة التي انتشرت في تلك الفترة من تاريخ الجزيرة العربية ..حل هذا القصر محل القصر الذي اتخذه دهام زمن ابن رشيد سكنًا له ولأسرته، ثم جعله مقرًا للحكم.

تأهيل وادي حنيفة

لوادي حنيفة حضور قوي في التاريخ العربي القديم، كونه أحد أهم أودية الجزيرة العربية، حيث تحكي معالمه عصور غابرة وحضارات بشرية متعاقبة، حيث كان الوادي ممرًا لطرق التجارة التي تربط بلاد الرافدين بجنوب الجزيرة والحجاز، وأقاليم شمال جزيرة العرب بجنوبها.

وكان الوادي مصدر حياة للكثير من القرى والتجمعات البشرية التي قامت حوله، حيث ينسب عدد من المؤرخين وجود العاصمة السعودية الرياض وعدد من التجمعات المحيطة بها، إلى ما كان يوفره وادي حنيفة لهذه التجمعات؛ لكونه المصدر الرئيس للماء والغذاء. واشتهر الوادي منذ القدم بالكثير من الحضارات التي قامت على جانبيه حتى أصبح مشهورًا على نطاق الجزيرة العربية على مدى التاريخ. وكشفت بعض الدراسات العلمية الحديثة أن المقتنيات الأثرية الموجودة على ضفاف وادي حنيفة تدل على استيطان الإنسان لضفاف الوادي منذ القدم.

مشروع تأهيل وادي حنيفة

واستثمارًا لهذا الوادي بمساحته المترامية الأطراف والمتشعبة من شمال الرياض إلى جنوبها وتعزيزًا لإمكاناته الطبيعية؛ ليلبي حاجات الرياض؛ ويكون رئةً ومتنفسًا طبيعيًا لسكّانها؛ تبنى سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، حماية وتأهيل وتطوير منطقة وادي حنيفة؛ وجعلها من ضمن أولويات الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لما لهذه المنطقة من أهمية كبيرة واستعداد أكبر لجذب الاستثمارات المتنوعة؛ ما دفع الهيئة العليا وكل الجهات ذات العلاقة للاهتمام الكبير بهذا الوادي، وتحويله إلى بيئة حيوية جاذبة لمدينة الرياض. ووجّه سموه الكريم بإقامة سلسلة مشاريع ضخمة، لإعادة تأهيل الوادي، حيث تم إطلاق مشروع تطويره؛ ليصبح الوادي متنفسًا حقيقيًا للرياض، وتم إنفاق ما يقارب(٦٠٠)مليون ريال، في سبيل إعادة إحيائه وتأهيله بشكل يليق بالعاصمة.

وفرضت الهيئة ضوابط عمرانية صارمة؛ لتطوير المواقع التاريخية في الوادي، لحفظ الخصائص العمرانية والتاريخية، وتطويرها ثقافيًا وبيئيًا واجتماعيًا، وربطها بالأحياء المحيطة بالوادي، وحمايتها من امتداد الممتلكات الخاصة عليها، فضلاً عن أعمال الصيانة المباشرة لأعمال التشجير والتنسيق، وتحديد أهداف الرعاية للوادي، والمشاركة الطوعية من قبل الأفراد والمؤسسات.

كما قام مشروع إعادة تأهيل وادي حنيفة أيضًا بإعادة تنسيق المرافق العامة في المكان، لتحسين المتطلبات البيئية الحساسة، عن طريق تحويل جميع خطوط المرافق الهوائية إلى خطوط أرضية، بالتنسيق مع الجهات المسؤولة عنها؛ وكذلك تحديد منطقة ممتدة بطول الوادي؛ لتكون ممرًا لخطوط المرافق المحلية المارة عبر بطن الوادي تغذي الجهات المستفيدة بالخدمات عبر هذا الممر حسب مواصفات محددة.

وحددت في هذا الممر مسارات للخدمات العامة (مياه شرب، وكهرباء، وهاتف) عبر خرائط تفصيلية. وجرى خلال المشروع إنشاء طريق للسيارات بطول بلغ نحو ٤٣ كيلومترا، ينطلق من شمال العاصمة، تحديدًا من سد العلب في الدرعية، ويتجه ناحية الجنوب وصولاً إلى طريق المنصورية، بعرض يتراوح بين ٦ و٩ أمتار، ويمكن التنقل بين هذه المتنزهات عبر هذا الطريق، الذي تم رصف جوانبه بأسلوب معماري جذاب، يبعث السرور والمتعة على مرتادي الوادي.

مشروع تأهيل وادي حنيفة

شواهد.. ومعالم حضارية

وقد رعى سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز، يوم الاثنين ٢٠ من ربيع الآخر ١٤٣١هـ الموافق ٤ أبريل٢٠١٠م، افتتاح مشروع التأهيل البيئي لوادي حنيفة في مدينة الرياض، بعد إكمال الهيئة العليا لأعمال تطويره.

ويجد سكان الرياض في مشروع وادي حنيفة مقرًا ملائمًا للتنزه العائلي، حيث يوفر الموقع جلسات جميلة، مصممة بطريقة مميزة، تتيح فرصة الشواء والاستمتاع بالأجواء اللطيفة، كما يوفر الموقع مرافق عامة تشجع على قضاء إجازات نهاية الأسبوع في الوادي.

واشتملت أعمال تحسين شبكات الطرق وتطويرها في المشروع على أعمال الإنارة في محاذاة طريق السيارات وممرات المشاة، من خلال تركيب (٢٥٠٠) عمود إنارة، بالإضافة إلى (٦٠٠) وحدة إنارة للجسور ومناطق متفرقة من الوادي، إلى جانب تنفيذ مصليات في الأماكن التي لا تتوافر فيها مساجد، وتشييد (٣٠) مبنى لدورات المياه للرجال والنساء موزعة على طول الوادي، فضلا عن إنشاء مواقف جانبية للسيارات تتسع لأكثر من (٢٠٠٠) سيارة، وتجهيز مواقع للأكشاك وحاويات المخلفات.ووصولاً لإيجاد بيئة نباتية تلائم بيئة الوادي، انطلقت عملية إعادة الغطاء النباتي في مشروع تأهيل وادي حنيفة على عدد من الأسس، من أبرزها إعادة غرس النباتات التي سبق أن كانت من مكونات الوادي في السابق، واعتماد مستوى تشجير يمكن الحفاظ عليه بقدرات الوادي الطبيعية الذاتية من مياه سطحية وجوفية.

وقد تم في هذا المجال غرس (٣٠) ألف شجرة صحراوية في بطن الوادي، وغرس نحو (٧٠٠٠) نخلة، ونقل(٢٠٠٠) شجرة صحراوية إلى الوادي كأشجار الطلح والسمر والأثل، وغرس (٥٠) ألف شجيرة عن طريق الاستزراع من البذور والشتلات الجاهزة .

وقد حصد مشروع التأهيل البيئي لوادي حنيفة العديد من الجوائز العالمية كغيره من برامج التطوير التي تبنتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض حيث نال المخطط الشامل لتطوير وادي حنيفة اهتمام وإعجاب كثير من الخبراء والمختصين في مختلف دول العالم؛ ما أهله للحصول على جائزة مركز المياه بواشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية كأفضل خطة لتطوير مصادر المياه على مستوى العالم لعام ٢٠٠٣م، من بين (٧٥) مشروعًا قدمت من (٢١) دولة.

سلمان المجد

مشروع تأهيل وادي حنيفة

كما فاز مشروع التأهيل البيئي لوادي حنيفة بالمركز الثاني والجائزة الذهبية في جانب المشاريع البيئية في جائزة مؤسسة الجائزة العالمية للمجتمعات الحيوية في لندن ببريطانيا للعام ٢٠٠٧م من بين أكثر من (٢٦٠)مدينة من كافة أنحاء العالم في حقل المدن، ترشح منها للمنافسة النهائية على الجائزة (٣٩)مدينة، كما رشح للجائزة (١٦٠)مشروعاً في حقل المشاريع بشقيها البيئي والإنشائي، ترشح منها للمنافسة النهائية على الفوز بالجائزة (٢٩) مشروعًا.

وعزّز المشروع مكانته بحصوله على جائزة الآغا خان العالمية ٢٠١٠، اعترافًا عالميًا جديدًا من مؤسسة مهنية للرؤية الثاقبة لسمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، التي انعكست على تنمية وتطوير مدينة الرياض منذ توليه إمارتها قبل أكثر من (٥٠) عامًا. ونوهت هيئة التحكيم في جائزة الآغاخان بأن مشروع التأهيل البيئي لوادي حنيفة في مدينة الرياض نجح عبر التخطيط الحساس الواعي للقيم الاجتماعية والحلول الإبداعية الطبيعية التي تراعي البنية التحتية، في تحويل ظاهرة طبيعية كبرى من مكان خطير يعج بالنفايات إلى بيئة بديلة للتنمية الحضرية.

تطوير الدرعية التاريخية

شكّلت الدرعية دورًا محوريًا ومهمًا في التاريخ السياسي للمملكة العربية السعودية كونها عاصمة الدولة السعودية الأولى. ويبرز دورها السياسي والدعوي واضحًا على مستوى المملكة بما أرسته من دعائم للدولة وأسس للعقيدة منذ نشأتها. وقد أدى اندثار عمران الدرعية عند بدايات القرن التاسع عشر الميلادي إلى جعلها مهجورةً في معظم أجزائها، خاصةً ما يتعلَّق منها بالأحياء التاريخية كحي الطريف، الذي يتميَّز بنسيج عمراني متفرِّد.

وقد أولى سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، مدعومًا بجهود الدولة- عنايته منذ وقتٍ مبكر بإعادة إعمار الدرعية وفق رؤية طموحة، تهدف إلى الاستفادة من المقوِّمات التي تتمتَّع بها والإرث الذي تتميَّز به بما يحقق الإضافة النوعية للنمو الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للدولة، وذلك عبر الاهتمام بالجانب السياحي.

سلمان المجد

حي طريف في الدرعية ويبدو مسجد الإمام محمد بن سعود أسفل الصورة

شواهد.. ومعالم حضارية

في إطار سعي سموه الكريم، كأمير لمنطقة الرياض، ورئيس الهيئة العليا لتطوير الرياض السابق، إلى استخدام نهج جديد؛ ليتجاوز آلية الحفاظ على التراث في منطقة الدرعية التاريخية، لتفعيل أعمال ترميم المباني الطينية القديمة، وفق معايير علمية، تجسد على أرض الواقع، وتتضمن استدامة أثره في نفوس المجتمع؛ وجّه سموه الهيئة العليا بإدراج العمارة التراثية في جميع برامج التطوير، التي تقوم عليها ضمن إطار معاصر، وتبني برامج متخصصة تعنى بالتنمية التراثية، وتتكون من عدة مسارات تعمل على العناية بالمنشآت التراثية في المدينة.

وتجاوبت هيئة تطوير الرياض لمتطلبات تطويرية أساسية في تطوير تراث العاصمة، كان من ضمنها إبراز الوجهة السياسية الوطنية للرياض كعاصمة للبلاد، وتحقيق متطلبات التطوير الحضري بتأكيد عنصر الهوية العمرانية للمدينة، بالإضافة إلى النهوض بقيم وجمالية التراث العمراني للرياض، وتلبية متطلبات التطوير الاستراتيجي لاقتصاد المدينة، بما يشمل متطلبات التنمية السياحية، التي تعتمد على تطوير العناصر التراثية والتاريخية في المدينة.

ويجري العمل حاليًا على برنامج تطوير الدرعية التاريخية، الذي من خلاله تحويل المناطق الأثرية والتراثية في الدرعية إلى مركز ثقافي وحضاري رئيس على المستوى الوطني، وجعل أحياء الدرعية التاريخية والقديمة، نواة ومحورًا للتطوير العمراني والثقافي، مع الحفاظ على المقومات البيئية الطبيعية، ليكون نموذجًا لعمران الواحات. ليس حنينًا للماضي بقدر ما هو نواة لمشروع اقتصادي كبير..

ويجمع برنامج تطوير الدرعية التاريخية، بين المحاور: العمرانية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، ويشكل نموذجًا لعمران الواحات. ويستند برنامج التطوير الذي وضعته وتنفذه الهيئة، تحت إشراف اللجنة التنفيذية العليا لتطوير مدينة الدرعية، إلى مقومات الدرعية المتمثلة في قيمتها التاريخية والسياسية والثقافية، وتراثها العمراني، وموقعها الفريد على ضفاف وادي حنيفة، في الوقت الذي يعتمد فيه على مبدأ التكامل مع مدينة الرياض، بحيث تكون الدرعية ضاحية ثقافية، سياحية، ترويحية بمستوى عالمي.

سمات المجد

جامع الامام محمد بن سعود با لدرعية

وتحتوي الخطة التنفيذية في برنامج التطوير على ثلاثة أجزاء رئيسية هي: مشاريع حي الطريف، ومشاريع حي البجيري، ومشاريع الطرق وشبكات المرافق العامة. ويعمل برنامج تطوير الدرعية التاريخية على إعادة إعمار المدينة التاريخية وفقًا لخصائصها التاريخية والثقافية والعمرانية والبيئية، وصولاً إلى تحويلها إلى مركز ثقافي سياحي على المستوى الوطني.

وإقرارًا عالميًّا بأهمية منطقة الدرعية التاريخية والعمرانية؛ بالإضافة إلى أهميتها السياسية كعاصمة للدولة السعودية الأولى، ومركز علمي وثقافي في الجزيرة العربية، وافقت لجنة التراث العالمي بالمنظمة الدولية اليونسكو على تسجيل حي الطريف في الدرعية التاريخية في قائمة التراث العالمي التابعة للمنظمة، وذلك خلال اجتماع اللجنة في دورتها الرابعة والثلاثين التي عُقدت بمدينة برازيليا بالبرازيل في أغسطس عام ٢٠١٠م.

عاصمة الطب والسياحة

وتتوافر في مدينة الرياض عوامل جذب سياحي متعددة تسهم في توفير وسائل الترفيه والترويح لسكان المدينة، حيث تضم عددًا من المراكز التاريخية، مثل: قصر المصمك وآثار الدرعية ومركز الملك عبد العزيز التاريخي وعشرات الحدائق والمتنزهات ومشاريع ترفيهية تابعة للقطاع الخاص، وتحتضن المدينة المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية والذي يقام سنويًا، ويتضمن فعاليات تراثية وثقافية متنوعة كما يقام في الرياض سنويًا معرض دولي للكتاب، كما تتميز الرياض بأنواع أخرى من السياحة وهي سياحة المؤتمرات؛ إذ تعد الرياض مقرًا رئيسًا للوزارات ومعظم الدوائر الحكومية وكذلك السياحة الثقافية والسياحة العلاجية، ويخدم القطاع السياحي في مدينة الرياض عددا من الفنادق بمختلف الدرجات، حيث يتوفر في المدينة أكثر من (٥٠) فندقًا بالإضافة إلى نحو (٣٠٠) منشأة للوحدات السكنية المفروشة للتأجير، تحتوي على أكثر من (٥٠٠٠)آلاف شقة.

وعرفت مدينة الرياض بأنها عاصمة الطب والمستشفيات، حيث تضم اكبر مدينة طبية تأهيلية في العالم تابعة لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز

متنزه الثمامة البري

الخيرية، ومدينة الملك فهد الطبية التابعة لوزارة الصحة ومجمع الملك سعود الطبي(الشميسي) الذي يعد الأقدم في السعودية، ومدينة الملك عبد العزيز الطبية التابعة للحرس الوطني التي شهدت إجراء عمليات (فصل التوائم) ويتابعها العالم دائمًا، إضافة إلى مستشفيات حكومية وأخرى تابعة للقطاع الخاص أشهرها مستشفى الملك فيصل التخصصي ومستشفى القوات المسلحة ومستشفى قوى الأمن والمستشفيات الجامعية، ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون، ومستشفى الطب الرياضي التابع للرئاسة العامة لرعاية الشباب، والمستشفيات التابعة للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ومستشفى الأمير سلمان، ومستشفى الإيمان، ومستشفى الأمل للصحة النفسية، وكذلك الوحدات الصحية المدرسية بالإضافة إلى عشرات المراكز الصحية للرعاية الأولية المنتشرة في أحياء المدينة، كما تحتضن الرياض منشآت صحية يقدمها القطاع الخاص منها أكثر من(٢٠)مستشفى و(٤٠٠) مستوصف ومراكز للعلاج الطبيعي وتركيب الأسنان ونحو (٢٠٠٠)، صيدلية و(٢٠٠) مستودع للأدوية و(٥٠) مكتبًا علميًا.

متنزه الثمامة البري

يقع متنزه الثمامة في شمال شرقي مدينة الرياض، على مسافة تبعد (٨٠) كم٢ من مركز المدينة، وتصل مساحته إلى(٣٧٠)، كيلومترًا مربعًا، وتضم أيضًا الجنادرية ونادي الفروسية، والمتنزهات المنتشرة على امتداد طريق الثمامة، بالإضافة إلى أراض شاسعة ذات أهمية بيئية مثل الأودية والنفود.

وتتمتع المنطقة بإمكانيات عالية تؤهلها لأن تصبح منطقة سياحية مهمة فهي تلبي معايير مشاريع التنمية السياحية الرئيسية الوطنية والمتعددة الأغراض، وتمثل الثمامة في الوقت الحاضر أكثر المناطق شعبية لدى سكان مدينة الرياض من خلال الأنشطة الترفيهية التي تشمل النزهات البرية والتخييم والترفيه، نظرًا لقيمتها البيئية العالية وموقعها القريب من المدينة.

وتتشكل أرض متنزه الثمامة من هضاب تتخللها الأخاديد والوديان إلى جانب السهول، حيث يحد المتنزه من الشمال طريق وشعيب الطوقي، ومن الشرق سلسلة جبال العرمة، ومن الغرب طريق المجمعة المحاذي لنفود عرق الرثمة،

مشروع متنزه الملك عبدالله بن عبدالعز
(حي الملز - الرياض)
Site Plan

ومن الجنوب طريق البويب، ونتيجة للاهتمام بالحياة الفطرية الحيوانية والنباتية والمحافظة عليها طوال العقود الماضية، فقد تم رصد (١٩٥) نوعًا من النباتات، أما الحيوانات البرية فقد وجدت (٤) فصائل من الحيوانات البرية هي: الثدييات والطيور والزواحف والحشرات، وتوجد شبكة طرق مزدوجة وسريعة تربط متنزه الثمامة بمدينة الرياض والمناطق الأخرى.

ويتميز موقع متنزه الثمامة بحجمه الكبير وقربه من مدينة الرياض وتنوّع المرافق والمشاريع الترويحية المخططة له، ومن المتوقع أن يكون هناك إقبال كبير من المستثمرين لتطوير المتنزه..؛ تنمو سوق الترويح بصورة تدريجية ملحوظة في مدينة الرياض، وهو ما يتضح من إنشاء مجموعة من المشاريع الترفيهية خلال السنوات القليلة الماضية، سواء التي قامت الدولة بتنفيذها ومن ثم تأجيرها على القطاع الخاص، مثل: متنزه سلام أم تقديم الخدمات في حدائق وساحات مركز الملك عبد العزيز التاريخي، ومجموعة الحدائق التابعة للأمانة أم المشاريع التي قام القطاع الخاص بتنفيذها.

ويُمثِّل الاستثمار في الجزء الجنوبي من منطقة الثمامة ما يقارب (٨٠٪) من تكاليف الاستثمار في المتنزه والمشتملة على المدينة الترفيهية ومركز المغامرات، ونظرا لطبيعة الاستخدامات الدائمة وغير الموسمية للمدينة الترفيهية ومركز المغامرات؛ ما يرفع من جاذبيتها الاستثمارية، فقد تم تركيز تطوير متنزه الثمامة على منطقة مساحتها (٤٠) كيلومترًا مربعًا في جنوب المتنزه ليكون وجهة سياحية عالية المستوى، على أن تؤخذ في الاعتبار جميع الأفكار المقترحة لضوابط التطوير التي سبق إعدادها في الدراسات السابقة للمتنزه.

متنزه وحدائق الملك عبد اللّه العالمية..

متنزه الملك عبدالله بالملز، وحدائق الملك عبدالله العالمية، مشروعان لحديقتين، هما هدية أهالي الرياض، وتعبيرًا عن فرحتهما بتولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، أيّده الله، قيادة البلاد. وتبلورت فكرتهما عندما اجتمع أهالي وأعيان مدينة الرياض على شرف صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن

منتزه الملك عبد الله في الملز

عبدالعزيز، ورغبوا إلى سموه الكريم، إنشاء معلم باسم الملك عبدالله, وبارك سموه هذه المبادرة وقد تم اختيار إنشاء حديقة بديلاً لمضمار الفروسية في الملز، باسم: متنزه الملك عبدالله، وحدائق الملك عبدالله العالمية في ديراب؛ ليكونا صرحين بيئيْيَن وترفيهين عالميين.

متنزه الملك عبداللّه

ترتكز الفكرة الأساسية لمتنزه الملك عبدالله بالملز، على توفير أنشطة ترفيهية تعليمية وأنشطة ترفيهية احتفالية، لقضاء أوقات المتعة والتعليم معا. حيث تم توفير كافة الخدمات والأنشطة التي تخدم جميع رواد المنتزه, وتم تقسيم المتنزه إلى قسمين: قسم للعائلات وقسم للعزاب، مع مراعاة الخصوصية في قسم العائلات.

إنشاء المنتزه في موقع متميز في قلب مدينة الرياض، شمال ملعب الأمير فيصل بن فهد -رحمه الله- ويحيط به من ثلاث اتجاهات شارع الأمين عبدالله النعيم، وتبلغ مساحة المشروع الإجمالية (٣١٨,٠٠٠) ثلاثمائة وثمانية عشر ألف متر مربع.

وترتكز الفكرة الأساسية للمتنزه على توفير أنشطة ترفيهية تعليمية وأنشطة ترفيهية احتفالية في قلب مدينة الرياض؛ ليكون أحد أهم معالم المدينة الترفيهية التي تضاهي مثيلاته في العالم، لتعطي الفرصة لسكان الرياض وزائريها لقضاء أوقات ممتعة ومفيدة، وذلك بتوفير الأنشطة التي تخدم كل الأعمار والاستخدامات كافة. يوفر لساكني المدينة جوًا ترفيهيًا وتعليميًا متكاملاً، يراعي خصوصيات الأسر؛ بتوفير مسطحات مائية، بها نوافير جمالية ومسطحات خضراء بمناسيب مختلفة لمراعاة الخصوصية في الجلوس؛ وتضم أيضًا مناطق لعب الأطفال وواحة العلوم، وكذلك ساحة المناسبات للعروض والمهرجانات؛ يتوافر بها الخدمات والمنافع التي يحتاجها مستخدمي المتنزه؛ وربط كل الأنشطة بممرات مشاة، روعي فيها ذوي الاحتياجات الخاصة .

حدائق الملك عبد الله العالمية

شواهد.. ومعالم حضارية

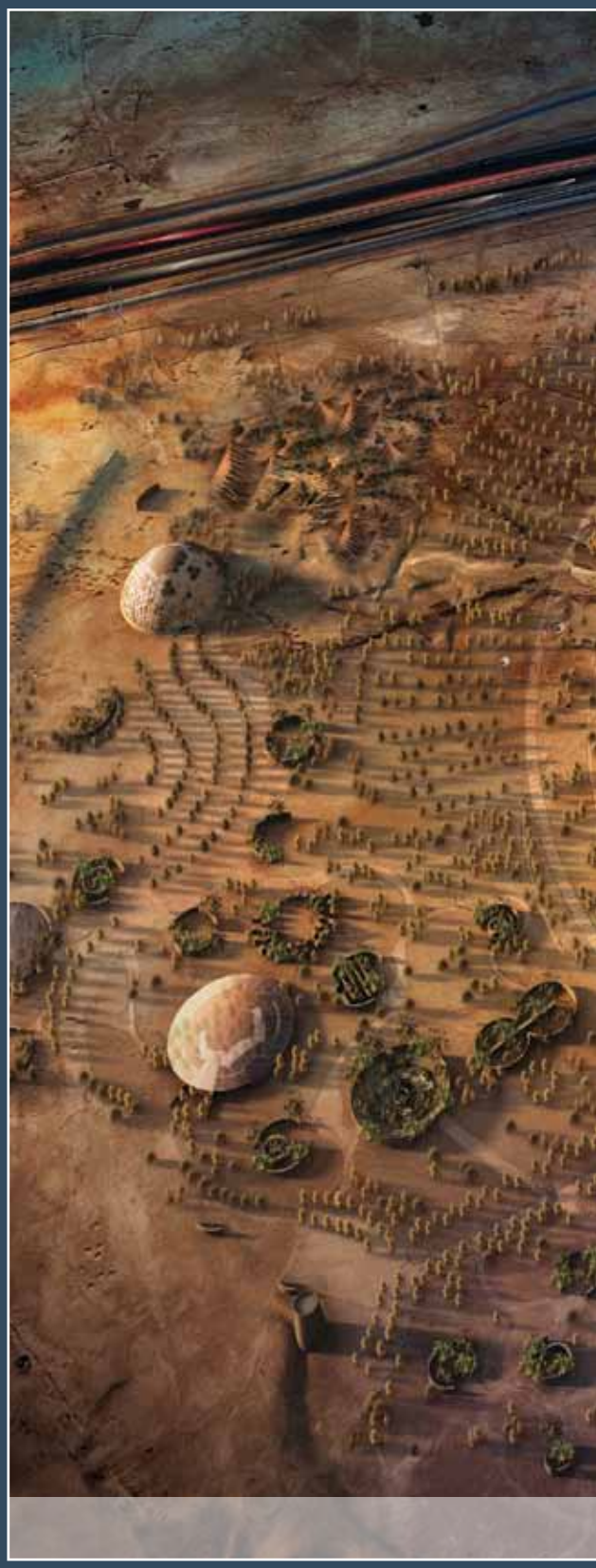

حدائق الملك عبدالله العالمية

يقع مشروع حدائق الملك عبدالله العالمية، على طريق الرياض- جدة السريع بمساحة تزيد على (٢,٥٠٠,٠٠٠م٢)، وهو عبارة عن مجموعة من الحدائق العامة وذات الصبغة العلمية والثقافية والبيئية الخاصة، وهذا المشروع فرصة نادرة للتنزه والتعليم في الوقت نفسه، حيث يقدم هذا العمل رسالة فحواها من نحن؟ ومن أين أتينا؟ وإلى أين نحن ماضون؟ وما الخيارات التي ما تزال متاحة لنا؟ حيث يشتمل المشروع على أنماط للحدائق العالمية، سيكون العنصر الرئيس بها الحديقة النباتية، حيث تنقسم إلى قسمين أحدهما مغطاة ومتحكم في بيئاتها مكون من حديقتين عملاقتين مغلقتين على شكل هلال تفوق مساحتيهما(٢٤) فدانًا أكثر من (١٠٠٠٠٠)م٢، أي ما يزيد عن خمسة أضعاف حجم مشروع قبة عدن الشهيرة في بريطانيا، ويضاهي في تكوينه وعناصره المشاريع الدولية المماثلة، مثل: إدن بروجكت؛ والكيوقاردن بانجلترا، والحدائق النباتية بباريس؛ وحدائق سان مارينو بالولايات المتحدة، وحدائق سنغافورا النباتية، ومتنزه أليس باستراليا، وحدائق كارو النباتية بجنوب افريقيا..! وسيرتفع هذا الإنشاء لـ(٤٠) مترًا عن مستوى الأرض، ويصبح أضخم مشروع إنشائي من نوعه في العالم.

وسيتم تنظيم درجات الحرارة والرطوبة داخله بشكل دقيق لكي يكون ملائمًا لنمو النباتات، حيث سيغطي المشروع تاريخ الجزيرة العربية الطبيعي لـ (٤٠٠)، مليون سنة ماضية وحتى الآن، بهدف تثقيف الزوار بالتغيرات النباتية التي حصلت منذ آلاف السنين في منطقة صحراوية مرت بتغيرات مناخية دراماتيكية على مرّ العصور، حيث سيكون بمقدور الزائرين السير عبر الزمن للاطلاع على تغييرات النشوء والتطور والتكيف للنباتات والتي أحدثت الطحالب والسرخس وحشيش البحر والأشجار والنباتات الزهرية في عالم اليوم !

ولعل أهم ما يميز مشروع حدائق الملك عبدالله العالمية، أنه يقوم على الطاقة المتجددة واستخدام أقل كميات ممكنة من المياه، وقد تم طرح تصميم المشروع كمسابقة دولية أجريت وحكمت من قبل أمانة منطقة الرياض بالاستعانة بمجموعة من الخبراء في هذا المجال، وفاز بتصميمها تحالف مكتبين استشاريين من المملكة المتحدة هما بورتن ولمور BARTON WILLMOR و بروهابولد BURO HAPPOLD

كما فاز تصميم المشروع بمجموعة من الجوائز العالمية مثل جائزة درجة الخمسة نجوم للمشاريع الترفيهية في منطقة الشرق الأوسط من CNBC،

توقيع عقد مشروع
الملك عبد الله العالمية
دينة لعلك ...علك لوطن ... وطن إلى الإنسانية
الرياض
أمانة منطقة الرياض

وفي منافسة مع خمس مشاريع مماثلة على المستوى الدولي حقق تصميم حدائق الملك عبدالله جائزة أفضل مشروع ترفيهي في العالم ٢٠٠٩م بساندیجو بالولايات المتحدة، بالإضافة إلى تحقيقه أفضل فكرة تصميمية للمشاريع البيئية المستدامة من ستي سكيب عام ٢٠١٠م .

وهذان المشروعان (متنزه الملك عبدالله بالملز، وحدائق الملك عبدالله العالمية) برعاية واهتمام ومتابعة «شخصية» مستمرة من لدن سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وزير الدافع، وأمير منطقة الرياض السابق، حتى يكون هذان المشروعان الكبيران بالمساحة المخصصة لهما وبتكاليف إنشائهما وبما يحويانه من تجهيزات ومرافق ضخمة تليق باسمي هذين المشروعين.

متنزه الأمير سلمان البري في بنبان

يعد متنزه الأمير سلمان البري، هدية من سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز، صاحب الأيادي البيضاء - رحمه الله - عندما طلب إليه سمو الأمير سلمان الاستفادة من الشريط المحاذي لسور مطار الملك خالد الدولي من الجزء الشمالي الغربي ليكون هدية منه - رحمه الله - لأهالي الرياض.

كما يُعد المتنزه منطقة بيئة طبيعية وخطط؛ لكيون متنفسًا بيئيًا طبيعيًا يحوي حديقة سفاري؛ وحديقة طبيعية؛ ومنطقة تخييم ومنطقة احتفالات. وتم الانتهاء من تسوير الموقع وتعبيد الطرق الرئيسة داخلة. وجار استكمال إنشاء المنتزه بأجزائه الخمسة(الحديقة الطبيعية، السفاري بارك، منطقة التخييم بشقيها العائلية والعزاب ومنطقة الشاليهات وكذلك مدينة للألعاب).

ويقع المنتزه على أرض مساحتها قرابة الثلاثة ملايين ونصف متر وتقارب مساحة الموقع ثلث مساحة حي السفارات، والموقع حالياً أرض صحراوية في معظمها، وتتميز بوجود غار الملك عبدالعزيز الأثري، ويتخللها وادٍ يحتوي على أشجار ونباتات برية مما شكّل منطقة بيئية جميلة، ويرتاد الموقع في الوضع الراهن عدد كبير من الزوار

عناصر المشروع

أ- الحديقة البرية الطبيعية:

لعبت طبيعة الموقع العام المميزة والتنوع الحيوي والبيئي على توفير منطقة

سلمان المجد

منتزه الأمير سلمان في بنبان

تمثل موقعا ترفيهيا وترويحيا ليكون متنفسا بريا رائعا لسكان مدينة الرياض وزوارها إذ تتشكل أرض منتزه الأمير سلمان البريء من هضاب تتخللها الأخاديد والوديان إلى جانب سهول متباينة الارتفاع .

ب- الشاليهات

تضم منطقة الشاليهات مجموعة من بيوت الطين والحجر والأكواخ يمكن الزائر التمتع من خلالها بجمالها ويمكن اشتراك القطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال وتسهيل عمله بما يحقق الهدف الأساسي وإيجاد متنفس لسكانها والقادمين إليها .

ج- مدينة ألعاب ترفيهية

ولأهمية الترفية فقد تم تخصيص مدينة ألعاب وتحتوي على أماكن مخصصة لألعاب الأطفال سواء الألعاب العادية أو الكهربائية نظرا لأن نسبة عالية من رواد المنتزه هم من الأطفال المصاحبين لوالديهم. روعي عند التصميم تأمين أسباب الراحة والسلامة والاحتياجات المختلفة للأطفال وفق أعمارهم مع وجود زراعات تجميلية ودورات مياه ووسائل إنارة حديثة بالإضافة إلى الوسائل اللازمة للحماية من المخاطر.

د- حديقة السفاري:

حديقة مفتوحة تضم مجموعة من الحيوانات من بيئات محلية وآسيوية وإفريقية مختلفة في منطقة تتمتع بطبوغرافية متميزة بحيث يتيح للزائر التمتع متجولا بين الحيوانات ضمن مسارات محددة مع التوقف عند نقاط مشاهدة محددة.

هـ- منطقة التخييم البرية: مجموعات تخييم برية متفرقة بتصاميم مختلفة ومتعددة السعات ومركز خدمات متكامل.

المخيمات العائلية: منطقة تخييم يومي للعائلات مزودة بجميع الخدمات متعددة التصاميم ويمكن أن تستأجر خلال يوم واحد. دون إقامة وتضم مركز خدمات يتضمن كافة متطلبات الزوار.

مخيمات الشباب: منطقة تخييم خاصة بالشباب عبارة عن مخيمات متكاملة الخدمات توفر متطلبات التخييم لفئة الشباب وتضم مخيمات بتصاميم مختلفة من حيث السعة لخدمة المجموعات الصغيرة والكبيرة.

سلمان المجد

المخطط الهيكلي لمدينة الرياض

رؤى مستقبلية، واستشرافية ..

نظرًا للأهمية التي تتبوأها مدينة الرياض؛ واهتمامًا بمستقبل مدينة الرياض؛ وسعيًا لتكون مركز إشعاع حضاري، ناضح بالحيوية والنماء في كل أوجه الحياة؛ كان لسمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أدواره الرائدة، وهو يقود الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وتبنِّي كل ما يأخذ بيد العاصمة إلى مراقي المجد والسؤدد، باعتبارها الحاضرة السياسية والتاريخية للمملكة العربية السعودية؛ التي تعكس ذلك الوجه المشرق لحركة النماء والتطور التي تنتظم كافة أرجاء الوطن، تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين، حفظهما الله ورعاهما..

تبنَّى أميرها المحبوب السابق، سلمان بن عبدالعزيز، ضمن نظرته المستقبلية لمدينة الرياض، وانطلاقًا من مسؤوليته التخطيطية والتطويرية الشاملة للمدينة، فوجّه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، بإعداد مخطط استراتيجي شامل لمدينة الرياض، يستهدف إعداد خطة شمولية بعيدة المدى لقيادة وتوجيه التنمية الحضرية والمستقبلية لمدينة الرياض، ووضع التصورات لمستقبل المدينة ومعالجة مختلف قضايا التنمية التي تواجهها المدينة في الوقت الحاضر، وعلى مدى العقدين المقبلين.. مخطط استراتيجي، يعمل على تطوير المدينة في النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والعمرانية، والبيئية، ويرسم السياسات؛ ويضع الإجراءات الرامية إلى رفع مستوى الخدمات ذات العلاقة بحياة المواطن. وفرص معيشته الرغدة.

ويعد المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض، الذي أعدّته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض؛ بناءً على التوجيه الكريم، نقطة الانطلاق، وأحد أهم العناصر الرئيسة في الرؤية المستقبلية، حيث يعد الإطار والدليل الإرشادي لأعمال التخطيط في المدينة في مختلف مراحلها الحالية والمستقبلية؛ حيث تم خلال مراحل المخطط، جمع معلومات وافرة عن الوضع الحالي للمدينة، وخضعت هذه المعلومات لتحليل مبدئي لتحديد نقاط الضعف والقوة واستقراء التوقعات المستقبلية للنمو السكاني مستقبلاً وتأثيرات ذلك على مختلف جوانب الحياة في المدينة.

مركز الملك عبد الله المالي

فرص استثمارية واعدة ..

تتمتع مدينة الرياض بمقومات كثيرة في بيئتها الاستثمارية، ووفرة في مواردها الاستراتيجية، وتنوع في مجالات تنميتها الاقتصادية، بالنظر إلى توافر الأراضي الصناعية بإيجارات رمزية، وإعفاءات للمواد الخام والآلات وقطع الغيار من الرسوم الجمركية، وإمكانية الحصول على قروض صناعية بدون فوائد لتمويل المصانع الجديدة أو توسعة المصانع القائمة، والمساعدة في عمليات التصدير إلى الخارج.ولذلك تتوافر فرص استثمارية واعدة في قطاعات صناعية وتجارية متعددة للمستثمرين في العاصمة الرياض، تغطي أكثر من(٢٥) قطاعًا من شأنها خلق فرص استثمارية كبيرة، تنوع الفرص الاستثمارية المتاحة في مدينة الرياض في العديد من القطاعات، وأبرز الفرص المطروحة للاستثمار في المدينة، تتلخص فيما يلي:

- صناعة تقنية المعلومات والاتصالات.
- إنشاء مراكز حضرية جديد للمدينة.
- إنشاء ضواحي رديفة لمدينة الرياض: وتبنت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض فكرة إيجاد ضواحي مساعدة، ستكون مدنًا نموذجية مستقلة، تزخر بالفرص الاستثمارية للقطاع الخاص.
- مشروع القطار الكهربائي في مدينة الرياض.
- تطوير وتشغيل المدينة الصناعية في سدير.
- طباعة الكتب التعليمية والنقل المدرسي.
- تغطية الطلب المتزايد على الجامعات من الجنسين، أمام عدم قدرة الجامعات الحكومية على تحقيق ذلك.
- توسيع دائرة التعليم والتدريب للمواطنين وتوليد المزيد من فرص التوظيف.
- الاستثمار في المعاهد والكليات والمدارس المملوكة لجهات أجنبية.
- إنشاء المدارس على أساس البناء والتشغيل ومن ثم نقل الملكية.
- الاستثمار في مجال الرعاية الصحية الشاملة ومجالات المعدات الطبية، وخدمات الرعاية الصحية والصناعات الدوائية والإدارة والاستشارات .

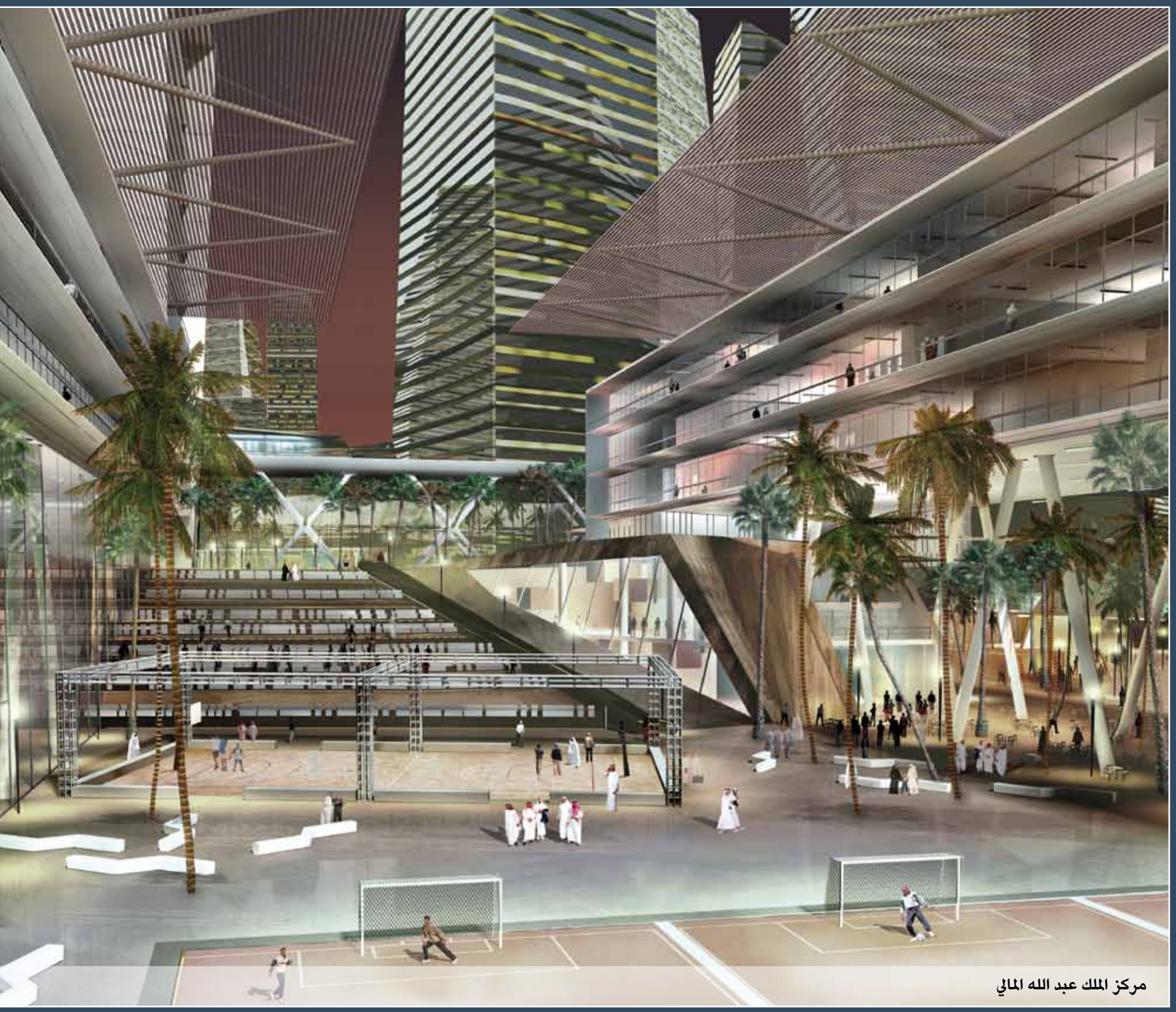

مركز الملك عبد الله المالي

- أعدت الغرفة التجارية والصناعية بالرياض مجموعة من الفرص الاستثمارية التي تسعى من خلالها إلى المساهمة في تفعيل حركة الاستثمار المشترك مع رأس المال الأجنبي من خلال الترويج لواحد وأربعين فرصة استثمارية مطابقة لشروط نظام الاستثمار الأجنبي في مجالات مستلزمات البناء والملابس والمنتجات النسيجية والأجهزة الكهربائية والمعدات ووسائل النقل والصناعات الإلكترونية والأثاثات ومستلزماتها والمنتجات البلاستيكية والخدمات السياحية والتعليمية.

مركز مالي وتجاري مزدهر

امتازت مدينة الرياض منذ القدم بالمكانة المرموقة بين مدن الجزيرة العربية بالنظر لموقعها الجغرافي والإستراتيجي المهم. ولعل موقعها في قلب الجزيرة عند نقطة تقاطع خطوط المواصلات الرئيسة بها التي تربط الخليج العربي بالبحر الأحمر، كما تربط الشام والعراق بمنطقة الجنوب العربي؛ ما جعلها تساعد على سهولة الانتقال بين بلاد الجزيرة العربية بصفة خاصة، وبلاد منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة.

وبرزت (الرياض) في العصر الحديث؛ كواحدة من أشهر العواصم العالمية، بقفزتها العمرانية والحضارية المذهلة. فقد شهدت في السنوات الأخيرة تطورًا ونموًا كبيرين؛ فقد تضاعفت مساحتها وتضاعف عدد سكانها مرات عدة. وتمثل الرياض أهم المراكز التجارية والصناعية في المملكة، سواء في حجم المؤسسات أم في حجم العمالة. وتعد مركزًا رئيسًا لمواصلات المملكة، فهي ترتبط بالمناطق الأخرى بشبكة من الطرق البرية والجوية.

لذلك شهدت مدينة الرياض معدلات نمو متصاعدة في مختلف القطاعات، فاقت ما هو عليه في المدن السعودية الأخرى، بوصفها العاصمة السياسية والتجارية والمالية للبلاد، وقد تداخلت عوامل عديدة في زيادة القدرات المتعددة في مختلف القطاعات الخدمية والاقتصادية للمدينة، منها النمو السكاني الكبير، وتزايد الفرص الوظيفية؛ ما يدعم نمو الطلب على السلع والخدمات

مركز الملك عبد الله المالي

إضافة إلى موقع الرياض الذي يتوسط البلاد وموقعها المتميز في وسط سوق إقليمية كبيرة، كما باتت الرياض مركزًا ماليًا يضم المقرات الرئيسية للمصارف التجارية العاملة، ومؤسسة النقد، وهيئة سوق المال، إضافة إلى الإدارات العامة لصناديق الإقراض الحكومية والمؤسسات المالية. هذه العوامل لها دور كبير فيما تحقّق للمدينة من تطور إيجابي خلال العقود الثلاثة الماضية في مختلف القطاعات الاقتصادية من صناعية وغيرها .

ولعل إحداث التنمية، التي تتجاوب مع الاحتياجات المالية، وتتكامل مع السياسات الاقتصادية، وجذب المزيد من الاستثمارات الخاصة من خلال توفير شبكة متكاملة من المرافق المساندة، وحفز فرص الاختيار والمنافسة للقطاع الخاص في تحديد طبيعة ومواقع الاستثمار في التنمية، وتوظيف ورفع مستوى الإمكانات المتاحة من الموارد البشرية؛ أهّلها لتكون مركزًا ماليًا وتجاريًا نشطًا، ومنافسًا دوليًا ومتكاملاً مع الدور السياسي والاقتصادي على المستويين الوطني والإقليمي والعالمي..

وفي قطاع الخدمات المالية والمصرفية الذي يعد من القطاعات المهمة تحتضن مدينة الرياض الإدارات الرئيسية للمصارف التجارية في السعودية التي يبلغ عددها (١٥) مصرفًا، بما ذلك فرع بنك الخليج الدولي ومقره الرئيس البحرين وبنك الإمارات.

ويتيح مركز الملك عبد الله المالي في الرياض مزيدًا من التحرك لقطاع الخدمات المالية والمصرفية، وتوفير فرص استثمارية جديدة.

مدينة إنسانية

عمد المخطط الاستراتيجي لمدينة الرياض، لجعلها حاضرةً تعكس الدور الفعلي للمملكة العربية السعودية، مهد رسالة الإسلام؛ والحرمين الشريفين، وأن تكون مركزًا رائدًا ووطنيًا للوظائف السياسية والثقافية والتاريخية، وأن تصبح مركزًا للمؤسسات الدولية والإسلامية والإقليمية، والسياسية والاقتصادية؛ كونها مركزًا قياديًا للمؤسسات والهيئات الإدارية والاقتصادية

ساحة بلدية - من مشروعات أنسنة المدينة التي نفذتها أمانة منطقة الرياض

الوطنية، وأن تصبح أنموذجًا عالميًا للتنمية الحضرية، جنبًا إلى جنب مع توافرها على الوظائف للمواطنين، وتصبح مركزًا للمؤسّسات الثقافية والتاريخية والحضارية المتنوعة؛ ويكون ذلك بتحقيق الأهداف الإنسانية المنشودة، والعيش الرغيد الذي ينعكس إيجابيًا على المدينة.

ويتضمن هذا العنصر، عددًا من الأهداف العامة، هي أن تعطي المدينة مستويات حياة مرتفعة الرفاهية لجميع المواطنين؛ وأن يتواكب التنظيم العمراني للمدينة مع المبادئ الإسلامية، القاضية بتوحيد فئات المجتمع؛ وتحقيق متطلبات العلم والسلامة، والخدمات والمرافق العامة، والتطور الثقافي والترفيه للمجتمع؛ وتشجيع قيام علاقات قوية وإيجابية بين سكان المدينة، وبيئتهم من خلال توجيه تخطيط الأحياء، وإتاحة حرية الاتصال والانتقال؛ وتحقيق اختيار الأنماط المعيشية للسكان، وتحفيز السكان على المشاركة الفعّالة تجاه مسؤولياتهم التنموية.

منطقة الظهيرة ..

تتمتع منطقة الظهيرة بجدوى استثمارية عالية بحكم موقعها المركزي وتوسطها المركز الإداري الرئيس للمدينة العاصمة، حيث ستكون هذه المنطقة في حال تطويرها، مكانًا ملائمًا للعديد من الأنشطة الحضرية الرئيسة المركزية، ومن أهمها مقار كبرى الشركات والمصارف، وأسواق ووحدات سكنية عالية المستوى، وشبكة من الساحات المفتوحة، وممرات المشاه التي تربط أجزاء المنطقة بعضها بالبعض الآخر.

ويهدف المشروع إلى إحداث مستوى من التطوير الحضري في منطقة الظهيرة، يتناسب مع المستوى الحضري الذي تتمتع به منطقة قصر الحكم، ومركز الملك عبدالعزيز التاريخي، ويؤدي إلى اتصال البيئة العمرانية الحضرية في المنطقتين عبر منطقة الظهيرة، ويكن في مجمله محققًا للرؤية العامة لتطوير وسط المدينة، التي وضعها المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض..

سلمان المجد

مشروع إعادة تأهيل وادي السلي

واحة معاصرة

وذلك بأن تكون الرياض واحة ذات تنمية منسجمة مع البيئة الصحراوية من خلال الاستخدام الحكيم والأمثل للتقنية والتخطيط العمراني كنموذج بيئي.

ويتحقّق هذا المطلب، بأن يتمثّل جمال مدينة الرياض في شكلها العمراني المتميز والمتكامل مع الحياة الاجتماعية والثقافية؛ تحقيقًا للأهداف التالية.. إثراء الشخصية العمرانية للمدينة، المقتبسة من العمارة الإسلامية، والأنماط المحلية؛ وتشجيع تنوع الأنماط العمرانية، وفقًا لمبادئ صحيحة وواضحة المعالم؛ وتحقيق انسجام عمراني من خلال توزيع متناسق، وعملي ووظيفي للمناطق العمرانية، وعناصرها عبر استخدام البيئة الطبيعية؛ وتوفير المنشآت السكانية لاحتضان الأنشطة الاجتماعية والثقافية والاجتماعية؛ وإيجاد ممرات آمنة للمشاه في الشوارع والطرق المشجّرة، وتوفير المتطلبات اللازمة لها.

وذلك بأن تكون الرياض مدينة رائدة في الخدمات التعليمية والثقافية والصحية ومركزًا للمعرفة، ذات دور قيادي في الأبحاث العلمية والتقنية، وبتركيز خاص في مجالات الطاقة والدراسات الصحراوية.

ووُضَعت مجموعة من الأهداف، يتم بموجبها تحقيق هذا العنصر من خلال الرؤية المستقبلية للمدينة، تشمل جعل الرياض رائدة في المجالات التعليمية والصحية، وعلى اتصال بشبكات عالمية للبحث والتطور؛ والاستثمار في البحث العلمي والتقني في مجالات الطاقة والمناطق الصحراوية، وتطبيق أفضل نماذج الإدارة البيئية في التصميم والتخطيط والتنمية العمرانية، بالإضافة إلى جعل المدينة قاعدة للصناعات المعرفية.

مراكز حضرية وإدارية

تعرف المراكز الحضرية بأنها مناطق عمرانية عالية الكثافة في مجال المرافق العامة، والبُنى التحتية، والمؤسسات الخدمية، والمرافق الاقتصادية والبنية العمرانية العامة، تتراوح مساحتها بين (٢٠٠-٢٥٠) هكتارًا، وتخدم ما يقارب (١،٥) مليون ونصف المليون نسمة في دائرة، يصل قطرها حوالي (٢٠)كلم٢، تقدّم لهم خدمات مدنية شاملة.

برنامج إنشاء المراكز الادارية بمدينة الرياض

وتنطلق الرؤية المستقبلية للمراكز الحضرية من كونها مراكز جديدة، مختلطة الاستعمالات، ومتعددة الأنشطة والاستخدامات، تحقق بيئة آمنة وجذّابة للعيش والسكن، ومزاولة الأعمال التجارية والترفيهية، وتتمتع بكونها مناطق ذات جدوى اقتصادية عالية، وتحقق فرصًا وظيفية كبيرة؛ نظرًا لاحتوائها على مراكز أعمال نشطة، ومزدهرة، وتدعم الاحتياجات التجارية، والمالية للمدينة، في الوقت الذي تعكس فيه الثقافة المحلية العالية لسكان المدينة.

وقد حدّد المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض، مواقع لمراكز إدارية وحضرية، يخدم كل مركز منها قطاعًا من قطاعات المدينة شمالاً وجنوبًا وشرقًا وغربًا. ويمثّل كل مركز قطبًا لتركيز الأنشطة والخدمات الأساسية والعالية المستوى اللازمة لسكان كل هذه القطاعات، وذلك ضمن نطاق دائرة نصف قطرها حوالي عشرة كيلو مترات، بحيث يخدم كل مركز من هذه المراكز منطقة حضرية، يعدد عدد سكانها مليون نسمة بحلول عام (١٤٤٥هـ).

مدينة لتقنية المعلومات والاتصالات

دخلت مدينة الرياض بقوة نحو مجتمع المعلومات من خلال تطبيق برنامج الحكومة الإلكترونية الذي ينطلق من الخطة الوطنية لتقنية المعلومات والتي تتضمن توفير خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات لجميع شرائح المجتمع، وتوفير بيئة تعليمية وتدريبية تمكن غالبية السكان من الحصول على المهارات المطلوبة للتعامل مع تطبيقات الاتصالات وتقنية المعلومات، كما تهدف إلى بلوغ القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة مستوى متقدما في استخدام تطبيقات وتقنية المعلومات، وأن يصبح قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات مصدرًا رئيسًا من مصادر الدخل.

مشروع تقنية المعلومات والاتصالات الذي ستقوم بإنشائه المؤسسة العامة للتقاعد في شمال مدينة الرياض، الذي تبلغ مساحته (٨٠٠,٠٠٠) م٢، ويعد من أهم الفرص الاستثمارية المتاحة للقطاع الخاص؛ إذ يحتوي المشروع على أنشطة ذات علاقة مباشرة بتقنية المعلومات والاتصالات؛ وكذا على مباني إدارية لشركات تقنية المعلومات والاتصالات؛ ومباني إنتاجية لشركات إنتاج وصيانة البرمجيات، ومباني للأبحاث والتدريب والتطوير؛ كما يضم المشروع حاضنات

مدينة تجميع المعادن - من مشروعات شركة المعيقلية

لأعمال التقنية، ومختبرات للبحث؛ وأنشطة التصنيع والتجميع لنماذج أولية عالية التقنية، إضافة إلى مباني الخدمات المساندة كالفنادق والمطاعم والبنوك والأنشطة الترفيهية وقاعات الندوات والمحاضرات؛ ومباني للخدمات الحكومية، كما تتضمن المدينة استعمالات سكنية للمدربين والمهنيين العاملين داخلها.

وقد انبثق المشروع من رؤية المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض الذي وضعتة الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض؛ حيث بادرت الهيئة بالمشاركة مع الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، بإعداد استراتيجية لتطوير قطاعات تقنية المعلومات والاتصالات في مدينة الرياض اقترحت خطة تنفيذية من أهم عناصرها، إقامة مدينة لتقنية المعلومات والاتصالات. وتشكل هذه المدينة من الناحية الاقتصادية بعدًا اقتصاديًا كبيرًا وبيئةً فعّالةً لجذب الاستثمارات الخارجية والشركات العملاقة في مجال المعلومات والاتصالات وما يرتبط بها من تقنيات. وسينتج من هذا المشروع الاقتصادي المهم خدمات إضافية وتقنية عالية، مقدمة للمنشآت التجارية والصناعية في المملكة، تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي وتعطي قيمة مضافة للاقتصاد الوطني .

موطن للصناعات المعرفية

ومن شأن مدينة تقنية المعلومات والاتصالات في مدينة الرياض، جعل العاصمة الرياض، موطنًا للصناعات المعرفية المتقدّمة، والاتصالات في العالم العربي، ومنطقة الشرق الأوسط، وتشمل الصناعات المعرفية والمعلوماتية، وصناعة الاتصالات، والبرمجيات، وأشباه الموصلات، وتقنيات تطبيقها والإلكترونيات المتقدّمة.

ويدفع هذا الاتجاه ما تتمتع به مدينة الرياض من حركة اقتصادية كبرى، تؤهلها لاحتلال موقع منافس للعديد من المدن الاقتصادية في المنطقة، وذلك لما تتمتع به من ناتج محلي ضخم، يتجاوز الناتج الوطني لعدد من دول المنطقة، وتوافرها على عدد هائل من القوى العاملة، ينتسب معظمهم في القطاع الخاص القائم على الصناعات التحويلية والخدمية، واحتضانها أبرز جوانب الصناعات المعرفية في مجالي الاتصالات ومراكز الأبحاث المتقدمة، ممثلة

سمات المجد

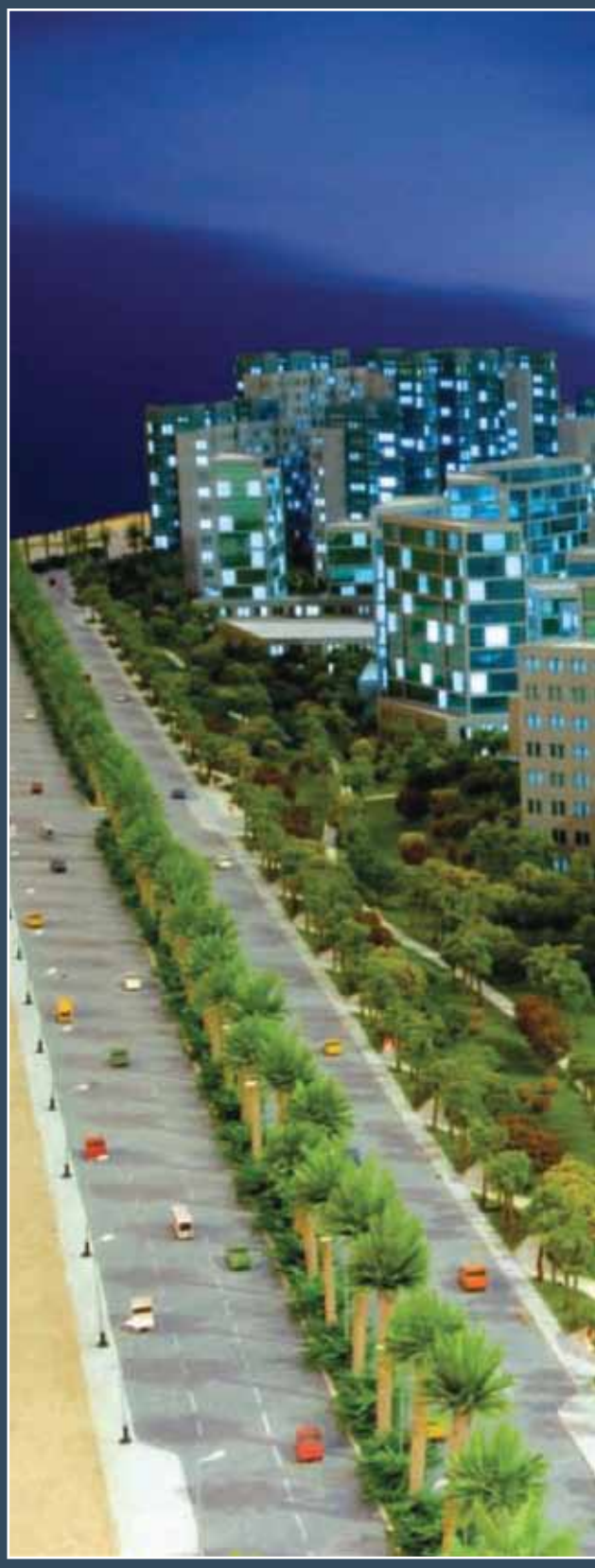

في كل من جامعتي: الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية؛ وعدد من الجامعات الأهلية والكليات التقنية ومراكز الأبحاث والمستشفيات العالمية عالية المستوى، فضلاً عما تتوافر عليه الرياض من قاعدة حديثة من المرافق الخدمية والبُنية التحتية المتطورة.

مشروع وادي الرياض للتقنية

مشروع وادي الرياض للتقنية أحد المشاريع المساهمة من جامعة الملك سعود في بناء شراكة مع القطاعين الخاص والعام في مجال اقتصاديات المعرفة، مستفيدة في ذلك من مواردها البحثية وسمعتها العالية وشبكة اتصالاتها الواسعة, بالإضافةً إلى تلبية احتياجات الشركات التي تعمل في مجالات ألصناعة المعرفية.

وتتطلع الجامعة من خلال مشروع وادي الرياض للتقنية إلى استقطاب شركات محلية وعالمية مرموقة للاستثمار داخل المشروع, وإلى إحداث حراك بحثي داخل الجامعة توظف الكفايات العالية لديها لتسهم في تيسير إنماء المؤسسات الاقتصادية المبنية على الابتكار من خلال آليات التحضين وتوفير مساحات وتجهيزات عالية الجودة، بالإضافة إلى خدمات ذات قيمة مضافة. كما ستعمل الجامعة من خلال هذا المشروع على توليد واكتساب التقنية ونقلها إلى المؤسسات المستثمرة داخل الوادي؛ ما يساعد على إرساء اقتصاد المعرفة داخل المشروع؛ كما يساعد وادي الرياض للتقنية إلى خريجي الجامعة على اكتساب روح المبادرة وترجمة أفكارهم ومشاريع تخرجهم إلى استثمارات ذات مردود اقتصادي؛ بالإضافة إلى إنشاء شبكات تعاون بين المؤسسات المتواجدة في ما بينها وأيضًا مع عدد من المؤسسات الاقتصادية والبحثية داخل المملكة وخارجها، خدمةً للتنمية وتوظيفًا للمعرفة في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

يضم مشروع (وادي الرياض للتقنية) ثلاث منظومات في صناعة تقنيات الأبحاث تتضمن: (التقنيات الكيماوية والمواد، التقنيات الحيوية والزراعية والبيئية، تقنيات المعلومات والاتصالات). ويجري حاليًا تنفيذ كل من: البرج الرئيس في المشروع، ومبنى المركز الوطني لأبحاث السكري، وتصميم كل من:

مشروع طريق الملك عبد الله

شواهد.. ومعالم حضارية

مركز وادي الرياض للتقنية للأبحاث والمختبرات، ومقر معهد الأمير سلطان لأبحاث التقنية المتقدمة، ومبنى المركز الوطني للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، ومبنى الجمعيات العلمية.

فضلاً عن المشاريع التنموية الضخمة التي تابع سير إنجازها مهندس الرياض الأول سمو الأمير سلمان، مطلع شهر صفر ١٤٣٢هـ واستعرض أعمالها خلال الاجتماع المشترك للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، واللجنة التنفيذية العليا للمشاريع والتخطيط، وفاقت ٥٩ مشروعا، تعكس الملمح الحضاري الذي اختصت به الرياض دون بقية العواصم، عندما تعاملت مع اتساعاتها المترامية بمعايير فنية لتوزع التنمية على كامل مساحتها، ما يوفر لها القدرة على الاحتفاظ بمتوالية النمو إلى جانب تيسير الخدمات في الجهات الأربع.

ومن هذه المشاريع الضخمة بأحجامها وتنوعاتها، التي تجعل من الرياض العاصمة أضخم ورشة عمل حضارية في الهواء الطلق: في قطاع الطرق، الطريق الدائري الشرقي الثاني، وطريق الأمير سلمان، وتحسين تقاطعات الطريق الدائري، وتطوير طريق الملك عبد الله، وطرق قاعدة الرياض الجوية، وجسر طريق الملك عبد العزيز، وجسر طريق أبي بكر الصديق، وأنفاق طريق ديراب، إلى مشاريع تحلية المياه المالحة، وتوليد الطاقة الكهربائية في محطة رأس الزور، الذي ستستفيد الرياض من(٩٠٪) من إنتاجها، إلى خزانات المياه الاستراتيجية وخطوط النقل والتوزيع، وتشغيل الوحدتين الأولى والثانية من المحطة العاشرة للكهرباء، واعتماد مشروع محطة الطاقة الكهربائية١١، ومعالجة مياه الصرف الصحي في الحائر، وشبكات الصرف الصحي، ونقل المياه المعالجة في الشمال الغربي، وتصريف السيول، ومعالجة ارتفاع منسوب المياه الأرضية، ومشاريع مدينة الملك عبد العزيز الطبية كمستشفى الملك عبد الله للأطفال، وتوسعة مركز الطوارئ، وقسم تصوير القلب، والعناية المركزة للأطفال والبالغين، ومبنى البرنامج الوطني لسلامة الأسرة، والمركز الوطني لزراعة الأعضاء، والمستشفيات الجديدة في جنوب وشرق وشمال الرياض، وواحة الرياض للرعاية الصحية، وتطوير مركز الأمير سلمان الاجتماعي، إلى

اجتماع للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

شواهد.. ومعالم حضارية

جانب مشاريع جامعة الملك سعود وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛ ومشاريع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ وجامعة الملك سعود الصحية؛ وكذا مركز الدراسات البترولية؛ ومشاريع الجامعات الأهلية؛ والمرحلة الثالثة من الكلية التقنية في الرياض؛ والمباني المدرسية للتعليم العام، وواحة الأمير سلمان للعلوم وفروعها في الأحياء المختلفة، والساحات البلدية، ومتنزه؛ ومقر وزارة التربية والتعليم؛ ومشروع المحكمة الجزئية؛ ومقر هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات؛ ومبنى ديوان المراقبة العامة، ومقر الهيئة الملكية للجبيل وينبع؛ والمراكز الإدارية داخل العاصمة؛ وتوسعة مقر مجلس التعاون الخليجي؛ وأوقاف جامعة الملك سعود، وواحة غرناطة، وأبراج العليا، وتطوير وادي البطحاء، وغيرها.

وستحدث هذه المشاريع، بإذن الله، بعد استكمالها نقلة تنموية واقتصادية نوعية للعاصمة، مجسِّدة الرؤية القيادية التنموية الشاملة لإدارة سمو الأمير سلمان، ومزيلة كثيرًا من العوائق، مؤسّسة في الوقت نفسه، لمرحلة جديدة تضع الرياض في مكانها ومكانتها، كما هي دائمًا في طليعة الحواضر القادرة على مجابهة تحديات التنمية، وفي الصفوف الأولى عمرانيًا وخدميًا وثقافيًا واقتصاديًا وتجاريًا. دونما التخلي عن هويتها أو سماتها التي تتفرّد بها كمدينة قادرة على المواءمة بين المنتج المادي المعماري الحضاري، وتكامل الخدمات، والشكل التراثي الذي يعمِّق صلتها بتاريخها الأصيل، وجذورها العميقة؛ ما جعلها تحتفظ على مدى تاريخها بهذه البصمة المتميزة التي مهرها بها صانع نهضتها: سلمان بن عبد العزيز، تلك البصمة التي جعلت منها مدينة نابضةً بالحياة ...!

مراكز إشعاع علميّة وثقافيّة

سمات المجد

مراكز إشعاع علميّة وثقافيّة

«إننا لا نخشى على شبابنا أن ينهلوا من كل العلوم غربيةً أو شرقيةً أو محليةً، ولكن لابد أن يكون الإنسان متبصرًا في كل علم يطرقه أو يقرؤه أو يسمع عنه، حتى يختار ما يلائم ثقافته الإسلامية والعربية ويغنيها بعلوم العالم أجمع...».

سلمان بن عبدالعزيز

القادة من طراز سمو الأمير سلمان، تظل بصماتهم محفورةً في الضمير الوطني، كما في مدونات التاريخ. تتوارث منجزاتهم الأجيال، بالاعتزاز والإكبار..، فعند ذكر سموه الكريم، نستحضر فصولاً عزيزة علينا من قصة فريدة في التحدي والإصرار على بناء تجربة؛ أثبتت السنون، أنها كانت فذةً بكل المقاييس..، قصة عمل ومثابرة وبذل، لتشييد مدينة، باتت اليوم ملء السمع والبصر؛ ومحط إعجاب الداني والقاصي..، تجربة، تحكي مسيرتها عن صواب رؤية الأب الأمير المثقف. إنجازاتها، تتحدث عن فضائلها وتشهد لمسيرة النهضة الثقافية والحضارية جنبًا إلى جنب النهضة العمرانية والتنموية في الرياض التي وضع لبناتها الأولى سلمان بن عبدالعزيز بدعم من إخوانه الملوك على مرّ

العهود.. وما كان لها أن تؤتي من الثمار بهذه النوعية العالية الجودة، ناهيك بالصمود أمام الاختبارات والتحديات؛ لو لم تكن أساسات البناء عميقة ومتينة بما فيه الكفاية وأكثر. بل لو لم تكن فريدة في صلابتها وفي العناية الفائقة بتوفير مكونات القوة والاستمرارية لها. ليس ذلك فحسب، بل إن سموه الكريم حرص منذ البداية، على اعتماد وترسيخ نهج ثابت للمدينة الفتية؛ عندما أخذ، حفظه الله، على عاتقه تطويرها كان يفكر بحرية وبأسلوب، خلاَّق.. ونهج مبدع، يتميز برؤية استشرافية ثاقبة

لقد ألهمنا سمو الأمير سلمان، بحدسه ورؤيته الثاقبة؛ كما ألهم نظرائه من الحكّام، والحكماء، الذين لم يعرفوا أن هذا الإلهام سيقودهم إلى بناء مدينة متميزة بحجم الرياض، ولم يفطنوا قط أن هذه المدينة، ستصبح مدينة عالمية، وأن ذلك لن يقتصر على كونها مركزًا للشؤون الثقافية والتعليمية، والتجارية والمالية، والتقنية والثقافية فحسب، وإنما ستصبح أيضًا مصدرًا للإلهام والإبداع اللذين يعدان العالم أجمع بفوائد جمة.

وإذا كان علماء النفس قد نجحوا مؤخرًا، في تحديد الفهم المشترك للحكمة، وأثبتوا أن الحكماء يستقبلون الأفكار والمفاهيم الجديدة برحابة صدر، مظهرين التفهم الاستثنائي للتطور الإنساني وشؤون الحياة، ويتواصلون بصورة فاعلة؛ غير أن معرفة الحكمة لدى سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله، إنما تأتي بأسلوب عفوي، وطبيعي، وتلقائي دونما الحاجة إلى افتعالات، أو اكتشافات وتعريفات جديدة؛ ففي الرياض العاصمة على سبيل المثال، لمسنا الحكمة مجسّدة في سموه، طوال ستة عقود، عُرف عنه أنه عميد الأسرة السعودية، وحلاّل مشكلاتها؛ يهتم بالقضايا التي يكون أعضاء الأسرة طرفًا فيها..؛ هذا هو سلمان بن عبدالعزيز، المثقف والمؤرخ، شديد الاهتمام بالأنساب والتأريخ، خاصةً تاريخ المملكة العربية السعودية، والجزيرة العربية؛ والأسرة الحاكمة، ويكاد يكون هو مؤرخ الأسرة السعودية المؤتمن، الذي يجمع المعارف ويستخدمها بانتظام؛ ويتميز بنهمه، وتعطشه لاستقبال الأفكار الجديدة؛ ليضيف الحقائق إلى معارفه.

مراكز إشعاع علميّة وثقافيّة

إنه سلمان، الذي جعل إمارة الرياض، غير مألوفة تعج بمشاريعها ومركز ثقلها الذي تمثّله وفعالياتها الثقافية؛ كونها العاصمة السياسية للمملكة العربية السعودية ومركز إشعاعها وتنوعاتها الفكرية التي استطاع سموه الكريم أن يجمعها من خلال مهارة لا يتقنها إلا القليل على مرّ التاريخ، كان سموه أبرزهم.

سمو الأمير سلمان، الذي يستمد المعارف من الكتب ومن الثقافة والتجارب والخبرات، وأكسبه ذلك حس الإدراك وتمييز القدرة على فهم الأمور المعقدة الغامضة؛ بثقافته الواسعة، سيما في التاريخ والأنساب، والدراسات الإنسانية عامةً- فضلاً عما يُعرف عنه من القراءة الجيّدة، والإنصات اللبق، والحوار والمناقشة المتمكّنه..؛ بالإضافة إلى دعم سموه الكريم لكل ما هو ثقافي، وتأكيد مواقفه، وأحاديثه، ومجالسه الخاصة والعامة، على ثوابت أساسية في هذا الخصوص..، تؤهله مهاراته الشخصية، وإنجازاته المتواصلة والمستمرة، ليكون نموذجًا للمسؤولية الثقافية؛ فسلمان، هو مَنْ طوّر دارة الملك عبدالعزيز، وأشرف بنفسه على إنشاء مكتبة الملك فهد الوطنية، التي تَشرُف برعاية سموه لها وإشرافه العام عليها؛ وإنشاء مكتبة الملك عبدالعزيز الخاصة، ورعاية ودعم مكتبة جامعة الملك سعود، التي تم إطلاق اسمه سموه عليها؛ للحفاظ على ذلك التاريخ ونشره، كما كتب سموه مقالات يمكن تصنيف بعضها كأبحاث اجتماعية متخصصة.

والمشهد الثقافي في الرياض بصفة عامة، يؤكّد على ريادة سموه الكريم في المسؤولية الثقافية؛ وهذا ليس غريبًا على أدوار سموه في تنمية مجتمع الرياض؛ لأن كل مجتمع، يسعى إلى تعجيل نموه الثقافي؛ تتولى ولايته العامة الاهتمام بالمكتبات ومراكز المعرفة والمعلومات؛ فتقيم الكيانات بوصفها بوابات المعرفة والانفتاح على ثمرات منجزات التقدم الإنساني، التي يتخلق بهما بيئة الحوار الخصب والاستقصاء والكشف والفتح والإبداع؛ تكون هذه الولاية العامة، الإرادة الباحثة عن المصلحة العامة، والدافعة للعقل الفردي والجماعي إلى إبداع ثقافته، وصياغتها التي تحدد كيان المجتمع على صورتها ومثالها؛ ليصبح المجتمع منتجًا للثقافة.

سلمان المجد

ويومًا بعد يوم، يكشف سمو الأمير سلمان تواصله الحميم مع دوره الثقافي الفعال والمسؤول في كل ما من شأنه توجهه الثقافي والعلمي والحضاري، بما يعكس اهتمامه بالفكر والثقافة والمثقفين عمومًا..وللمنابر الإعلامية والصحافية مكانتها في اهتمامات سموه، بوصفه قارئًا يقظًا، ومتابعًا فَطِنًا؛ وناقدًا حصيفًا لما تثيره وسائل الإعلام المتنوعة، وخصوصًا الصحافة المحلية والعربية، وما يُبَثُ صوتًا وصورة، فهو مُجيد في قراءة ما فوق السطور، وما تحتها وما بينها ! لذا يحذره الإعلاميون مهابةً بقدر ما يجلّونه؛ إذ تربطه بهم علاقة صداقة وطيدة؛ حيث تمتد جسور التواصل مع رواد الحرف، وتنفتح على مصراعيها..يعرفهم بأسمائهم، ويتابع عطاءات إبداعهم.. قراءةً ونقدًا، وسموه في كل ذلك ما فتئ يتواصل معهم في سرّائهم وضرَّائهم. وقلّما أن يأتي إعلامي عربي، أو أجنبي يزور المملكة؛ دونما أن يقوم بزيارة سموه، تقديرًا من سموه للإعلام بوسائله كافةً، وأثره في النهوض بالمجتمعات..

ولحرصه على أن تكون لصحافتنا المحلية مكانها، ومكانتها، وتأثيرها؛ فقد اختار أرضًا استطاع سموه بجهوده ومتابعته الحصول على موافقة المقام السامي، بمنح هذه الأرض مجانًا للمؤسسات الصحافية، والمجلات الثقافية، ما مكّنها من التوسع، وإنشاء مبان نموذجية فخمة، اشتملت على مطابع حديثة، بأحدث التقنيات الصحافية في العالم؛ وأطلق على حيّها(حي الصحافة)؛ كما كان لسموه المواقف النيرة والدعم المستمر في تطوير مسارات العمل الإعلامي في المملكة: مؤسّسيًا وفرديًا؛ للارتقاء بالمهنية الصحفية ومنتجها الإعلامي، لتتحقق بذلك أسمى وظائف الإعلام عامة ووظائف الصحافة بصفة خاصة؛ خدمة لعقيدتنا الإسلامية ولموطن الحرمين الشريفين وللإنسان السعودي على كافة المستويات وفي مختلف المجالات؛ فقفزت الصحافة في الرياض، شكلاً ومضمونًا، وشهدت نقلة نوعية باتت معها تضاهي مثيلاتها العربية إن لم تتفوق على بعضها..

لدى سموه قدرة مدهشة على الفرز، ومعرفة الرجال والتعامل معهم على اختلاف مشاربهم الفكرية والثقافية؛ إذ هو قريب جدًا من أصدقائه العلماء والمثقفين، والمفكرين- ولسموه الكريم عادة سنوية، يعرفونها وغيرهم، من

سمات المجد

خلال حرصه على التواصل معهم واللقاء بهم خلال فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب- فعندما يتحدث سموه إليهم، فإنما يعبّر عن عمق رؤيته لما يطرح على المستوى الثقافي ليس كمسؤول ورجل دولة، وإنما كمثقف، يقرأ ويناقش ما يقرؤه (يكتبونه) من أفكار، ويحاور المؤلفين من خلال كتبهم، مرتكزًا إلى ثروة معرفية في مجالات شتى مكنته من أن يطّلع بعين الفاحص المتأمّل، ويعرض ما يقرؤه على معاييره الموضوعية؛ فيراه الراصد والمتابع، مستخدمًا عبارات غاية في الدقة، في مقالاته العلمية والفكرية، عندما يسوق معلومة، يختمها بقوله: « هذا رأيي في هذه المعلومة».. دونما مُصادرة لحق الكتّاب في بيان موقفهم؛ ودونما إلغاء آراء الآخرين في استنباطاتهم الأخرى لتلك للمعلومة..؛ ما يشي بحسّ علمي عالي مكّنه من الوصول إلى قلوب المثقفين والإعلاميين دونما تعال أو استكبار، قد يمارسهما البعض الذين ربما أصيبوا بآفة تضخم الذات !.

تقول عنه سمو الأميرة حصة بنت سلمان : «كنت مأخوذة بوالدي وهو يحكي لنا خلال إجازة نهاية الأسبوع عن التاريخ الإسلامي والعربي الديني والسياسي، والتقائه بالتاريخ العالمي، وليس فقط تاريخ الجزيرة العربية، وكان إذا تحدث لنا يتحدث بحيادية قصوى، ويذكر مواقف الملوك والأمراء وشيوخ القبائل وفرسانهم، وبعض أشعارهم في الغزوات والمجالس، كما يورد ما يحفظه من مقولات تاريخية..».

وأضافت سموها: « من أكثر الأشياء التي أفتخر بها أن الفكر عند والدي لا ينفصل عن تيارات الفكر والثقافة المعاصرة، على رغم ما يختزنه من علم بالتاريخ والأنساب ومعرفة بالقبائل وتفرعاتها، جعله مرجعاً للكثيرين، ودائماً ما يؤكد أهمية حفظ التاريخ، وهو يرى أن القبيلة جزء من مكونات المجتمع، كما قال الله تعالى في الآية الكريمة: (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا «.

وقالت: « كانت لنا قدوة بنفسه منذ كنا أطفالاً حتى لا يرتبط الفخر عندنا بمفهوم التفاخر والكبر، وحتى تكون أقدامنا مرتبطة بالحقيقة الدنيوية الفانية، وهذا لم يكن من مبدأ التواضع فحسب، ولكن من مبدأ صادق ينبع من صميم اعتقاده«.

مكتبة على قارعة الطريق

وتطرقت سمو الأميرة حصة إلى أنها تربت في أجواء ثقافية بشكل عام، مشيرة إلى أن الأمير سلمان بن عبدالعزيز «قارئ مميز ومتابع دائم لما ينشر في الصحافة من مقالات سياسية وتاريخية، وعلى تواصل مع ما ينشر عبر التعقيب أو الإيضاح، وبحكم أننا نشأنا في هذا الجو؛ نجد أن أخي الأمير أحمد بن سلمان، رحمه الله، اهتم بجانب الإعلام وكان من أوائل مؤسسي الإعلام السعودي الحديث، وهو إعلام تجاوز حدود الوطن لينتشر في مختلف أرجاء العالم، وكانت البداية تأسيس صحيفة «الشرق الأوسط» التي أصبحت الآن ضمن المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، وتشجيعه للصحافيين السعوديين الذين كانوا يقتصرون على التعليق الرياضي والفروسية، حتى أواخر الستينيات الميلادية من القرن الماضي؛ ليصبحوا رؤساء تحرير مرموقين».

وقالت: «كان لوالدي تأثير كبير في مسيرة أخي الأمير أحمد بن سلمان الصحافية، فكان الموجه والناقد، وكان يدهشنا جميعًا بتذكره لمقالات مؤثرة لصحافيين عرب وأجانب وربطها بالأحداث القريبة، وذكره أسماء وأحداثًا ارتبطت بفترة نشر المقال» .

وأضافت: «لا أمتدح والدي في كل ما قلت، ولكن أتخيله لو لم ينخرط في عمله كمسؤول في الدولة منذ كان في الـ(١٧) من عمره لأصبح باحثًا ومؤرخًا».

يرى سموه بحكمته وحنكته وبعد نظره أن الاستثمار في الإنسان هو الاهم في سياق التنمية الوطنية، ذلك ان العائد المرجو من هذا الاستثمار ينعكس بصورة مباشرة على مستقبل المدينة وعلى قطاعاتها المتنوعة، وبقدر ما يكون هناك اهتمام بالعنصر البشري في تكوينه، وتثقيفه وتعليمه وتأهيله وتوجيهه نحو الغايات العليا، يكون الغد مشرقًا، والمستقبل بهذا المعنى يمكن قراءته من خلال نوعية الرصيد البشري المختزن في الحاضر.

ومن خلال هذا الاهتمام الشمولي للأمير سلمان بن عبدالعزيز بالإنسان وثقافته.. والمكان وذاكرته؛ باتت الرياض منطقة نموذجية للتطوير وتجسيد الإنجازات في المجالات كافة: بنيةً تحتيةً وخدميةً وحضاريةً وفكريةً؛ ما جعلها

دارة الملك عبد العزيز

مراكز إشعاع علميّة وثقافيّة

مدينةً حالمةً بما حقق لها من نقلات نوعية لفتت إليها أنظار العالم؛ إذ وقف سموه برؤيته الاستشرافية للمستقبل الحضاري وحنكته الإدارية في التخطيط، إلى جانب ما حظيت به خطط ومشروعات الرياض التطويرية من متابعة وتطوير مستمر من سموه على نهج اتسم بالرؤية الشاملة والتخطيط العميق والمنهجية العلمية الدقيقة التي جاءت شواهدها عصرية تجسّد النجاحات الإدارية في مجالات التنمية المحلية المختلفة.

وعلى ضوء هذه الإنجازات، لم يدخر سموه جهدًا ولا وقتًا، ولا دعمًا في سبيل أن يوفر لسكان الرياض كل ما يحتاجونه على المستويات الثقافية والتعليمية والتوعوية والإعلامية وغيرها. وقد ارتكزت رؤية سمو الأمير سلمان، لبناء الإنسان على مجموعة متكاملة من الأطر التي يساند بعضها البعض الآخر ليتحقق الهدف المنشود؛ ولعل الناظر في سيرة الأمير سلمان الذاتية والمؤسسات التي يرأسها ويساهم فيها بشكل فاعل؛ يجد أن أغلبها مؤسسات فكرية وثقافية بشكل واضح:

دارة الملك عبدالعزيز..

أنشئت دارة الملك عبدالعزيز، بموجب المرسوم الملكي ذي الرقم (م/٤٥) في ١٣٩٢/٨/٥هـ (١٩٧٢م(؛ وفاءً بحق الملك المؤسّس عبدالعزيز آل سعود، طيّب الله ثراه، على أمته وشعبه، وتقديرًا لإنجازه البطولي الفذ في توحيد وتأسيس المملكة العربية السعودية في عزة وشموخ، أسّست لتحقيق الأهداف المنشودة، الساعية إلى خدمة تاريخ وجغرافية وآداب وتراث المملكة العربية السعودية والبلاد العربية والإسلامية بصفة عامة محاور عدة، من أهمها:تحقيق الكتب التي تخدم تاريخ المملكة وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية والعمرانية، وطبعها وترجمتها، وكذلك تاريخ وآثار الجزيرة العربية والبلاد العربية والإسلامية بشكل عام؛ وإعداد بحوث ودراسات ومحاضرات وندوات عن سيرة الملك عبدالعزيز خاصة، وعن المملكة وحكامها وأعلامها قديمًا وحديثًا بصفة عامة؛ والمحافظة على مصادر تاريخ المملكة وجمعها؛

سمات المجد

مراكز إشعاع علميّة وثقافيّة

وإنشاء قاعة تذكارية تضمن كل ما يصور حياة الملك عبدالعزيز الوثائقية وغيرها، وآثار الدولة السعودية منذ نشأتها؛ وغيرها من الأهداف التي تتوخى خدمة الباحثين والباحثات في مجال اختصاصات الدارة.

هذه المؤسّسة العلمية والثقافية والتاريخية، التي تضاهي مراكز الدعم العلمي والأبحاث والدراسات العالمية متنوعة المناشط في إطار استراتيجية واضحة وأهداف محددة- لم تشهد فترتها الذهبية سوى في ظل رئاسة سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، لمجلس إدارتها، حيث وضع سموه الكريم نُصب عينيه، مجموعة من الأهداف الأساسية لتطويرها، من أهمها مجابهة التحدي الرقمي، ومواكبة الثورة المعلوماتية التي تجاوزت آثارها أنحاء عدة من العالم المتقدم..؛ فسعت الدارة، بتوجيهات من لدن سموه الكريم، إلى اجتياز الهوة الفاصلة بين الثقافة التراثية وعالم تقنية المعلومات، وهو ما ظهر في مشروعات تراثية، عدة، تطمح إلى المزج بين الأصالة والمعاصرة في أسلوب جديد ومبتكر.

وفي إطار توجيهات سموه الكريم، ووفق الأهداف الطموحة، وسعيًا إلي بلوغ غاياتها، استطاعت الدارة أن تخطو خطوات طيبة، يلمسها مرتادوها، من ذلك شبكة المعلومات التاريخية الوطنية الالكترونية التي تتكون من عدد من القواعد المعلوماتية للأحداث والصور التاريخية للمملكة العربية السعودية منذ تأسيسها حتى الآن وكذلك للوثائق والمخطوطات الوطنية والأجنبية وقاعدة معلومات عن الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية والعالمية وكذلك المحلية، وغيرها من المواد العلمية الالكترونية المتجددة التي تدعمها وتحدثها أقسام الدارة وأعمالها بصورة مستمرة.

وفي الذكرى الأربعين لتأسيسها نوه سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز، رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز، بما حظيت به الدارة من دعم ورعاية من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وقال:«لقد جاء تأسيس دارة الملك عبد العزيز لتكون مؤسسة علمية وثقافية تعنى بخدمة تاريخ المملكة العربية السعودية، وفاء بحق المؤسس الملك عبد العزيز، يرحمه الله، وتقديرًا لإنجازه التاريخي في توحيد هذه البلاد، وبناء دولة حديثة أصبحت واحة للاستقرار والأمن والتنمية. «

سمات المجد

دارة الملك عبدال
سميت الدارة باسم
الله - وفاء بحق مؤ
السعودية وبانيها وا
مصدر قوة واعتزاز وخ
نهجه
وهي مركز للدراسا
المتعلقة بالملك عبد
السعودية والجزيرة
والإسلامي
«دارة الملك عبدالعز
المملكة العربية الس
وآثارها الفكرية والعم
والإسلام عامة وموقع
التي كان يسكن فيها ال

وأضاف سموه: «منذ إنشاء الدارة عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م سعت، وبدعم من القيادة، إلى تبني الكثير من البرامج والأنشطة التي ترمي إلى جمع المصادر التاريخية الوطنية وحفظها ورعايتها, وتقديم الخدمات العلمية المتخصصة للمهتمين والباحثين والباحثات داخل المملكة وخارجها، انطلاقًا من اقتناعنا بأهمية اتصال التاريخ، وتواصل الأجيال، بما يتيح للأجيال الناشئة الاطلاع على تاريخ بلادهم، وكفاح آبائهم، استنهاضًا لعزائم هذه الأجيال لتواصل أمانة المسيرة على هدى وبصيرة، فالأمة التي تجهل تاريخها وتراثها ورموزها، وتنفصل عن جذورها لن يكون لها حاضر ولا مستقبل مزدهر».

وخلص الأمير سلمان إلى القول: «هذا التعاون والتأييد الذي نتطلع إلى استمراره وتعزيزه في المرحلة المقبلة، تؤيده إنجازات الدارة العلمية وتؤكد عليه مراجعة هذه الإنجازات بمناسبة مرور(٤٠) عامًا على تأسيس دارة الملك عبد العزيز؛ ما يجعل الحرص على تحقيق أهدافها العلمية والوطنية أكثر إلحاحًا، ويؤكِّد المسؤولية في ترسيخ مفاهيم البحث العلمي التاريخي الأصيل الذي يخدم التاريخ الوطني ويستظهر قيمه؛ وهذه المناسبة هي أيضًا دعوة للباحثين والباحثات لمزيد من التواصل مع دارة الملك عبد العزيز التي هي بيت للجميع».

وتحكي ابنته سمو الأميرة حصة بنت سلمان عن العلاقة الأثيرة التي تربط سموه بالدارة، قائلة: «أذكر يوم أعلن عن تعيينه وزيرًا للدفاع، كان أول ما شغل تفكيره هو ما إذا كان يستطيع الاستمرار في رئاسة مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز التي شارك في تأسيسها، وما يزال يعتبرها ابنته الشقيقة لي؛ لأنها من أكثر الإنجازات التي تجلب له الفخر والسعادة؛ إذ تحمل اسم والده الملك عبدالعزيز، رحمه الله، وتستقر الآن في المكان الذي عاش فيه الملك عبدالعزيز وخلا فيه إلى القراءة وتدبَّر القرآن الكريم، ثم إنها مجاله الذي هو شغوف به كإنسان مفكر».

وبعد تحقيقيها لسلسلة من النجاحات الحضور اللافت في خدمة تاريخ وجغرافية وآداب وتراث السعودية والعالمين العربي والإسلامي، وتسجيلها إنجازات في مجال النشر تجاوزت أربعة ملايين وثيقة، وثلاثة آلاف مخطوط محلي، و وخمسة آلاف تسجيل شفهي، وفي عدد الاتفاقيات العلمية مع المراكز البحثية المماثلة، وعدد

مبنى مكتبة الملك فهد الوطنية قبل التوسعة

مراكز إشعاع علميّة وثقافيّة

العضوية مع الجمعيات العربية والعالمية ذات الاهتمام، ونسبة القرارات المنفذة، في وقت قياسي وبنوعية تحقق أقصى المعايير العلمية، مما جعلها محل ثقة الأوساط العلمية في داخل السعودية وخارجها؛ اتجهت الدارة إلى رقمنة مصادرها التاريخية وتحفيز البحث العلمي المنهجي في هذا الخصوص.

مكتبة الملك فهد الوطنية

تبلورت فكرة إنشاء مكتبة عامة، منذ أكثر من ثلث قرن مضى؛ تذكارًا ووفاءً من أهل مدينة الرياض نحو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، رحمه الله، وسرعان ما تحولت باقتراح مشرفها العام سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز إلى مكتبة وطنية للمملكة العربية السعودية؛ لها مكانتها المحلية والدولية، حيث صدر قرار مجلس الوزراء بالموافقة على نظام مكتبة الملك فهد الوطنية وهيكلها الإداري، وتمت المصادقة على ذلك بالمرسوم الملكي الصادر في ١٤١٠/٥/١٣هـ كهيئة مستقلة ترتبط إداريًا بديوان رئاسة مجلس الوزراء، ولها ميزانية مستقلة، ومجلس أمناء يتولى رسم السياسة العامة لها.

وقد اضطلعت مكتبة الملك فهد الوطنية خلال سني إنشائها، بالرعاية الكريمة لسمو الأمير سلمان، بمهمات جسام، تمثلت في اقتناء الإنتاج الفكري السعودي الصادر في المملكة وخارجها، وحفظه وتنظيمه وضبطه، وتوثيقه، والتعريف به، وكذلك جمع التراث المخطوط والنادر السعودي والعربي والإسلامي.

كما شرعت المكتبة أنظمة التوثيق كالفهرسة، وإصدار الرقم المعياري الدولي، وتسجيل ما ينشر؛ وحفظه ضمن نظام الإيداع، وإصدار بطاقة الفهرسة أثناء النشر، وإصدار قواعد المعلومات الببليوجرافية، إضافة إلى إصدارها الوراقي الوطني الذي يوثق ما يصدر من الإنتاج الفكري السعودي، وكذلك الكشاف الوطني للدوريات السعودية، الذي يوثق ما يصدر في الدوريات السعودية، من مقالات وبحوث.

ولم تألُ المكتبة جهدًا في المشاركة في النهضة المجتمعية، من خلال تقديمها الخدمات والدورات المرجعية للأجهزة والهيئات الحكومية والخاصة، وإقامة معارض الكتب والندوات والمؤتمرات وتنظيمها، وتمثيل المملكة في اللقاءات

سلمان المجد

التصميم الجديد لمكتبة الملك فهد الوطنية

مراكز إشعاع علميّة وثقافيّة

والمؤتمرات الدولية في مجال اختصاصها، والتعاون مع المنظمات والهيئات والمكتبات الدولية في تبادل المعلومات والمطبوعات، وقيادة أعمال وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات في المملكة وتطوير أعمالها.. أما الصورة الأكثر جمالاً في تفاعلها مع مجتمعها المحلي فهو إتاحتها خدماتها ومجموعاتها ومقتنياتها للمستفيدين من باحثين وباحثات، وخدمتهم عبر أكثر من منفذ، كالهاتف، والفاكس، والبريد الإلكتروني، أو من خلال الخدمة المباشرة، وتظهر الإحصاءات أن عدد المستفيدين من خدمات المكتبة يبلغ حوالي (٥٢٠٠٠) مستفيد سنويًا، وهو انعكاس لما تقتنيه المكتبة من كتب ودوريات ورسائل علمية ومخطوطات، وغيرها من المقتنيات التي وصل عددها إلى نحو مليون ونصف المليون مادة وعائية.

كما تفخر المكتبة، على الرغم من نشأتها القصيرة، بأنها أكبر ناشر متخصص في مجال المكتبات والمعلومات، فقد نشرت أكثر من (٣٥٠) كتابًا متخصصًا في علوم المكتبات والمعلومات، إضافة إلى بعض الكتب التي تتناول تاريخ الجزيرة العربية والمملكة، كما تنشر المكتبة مجلة متخصصة في علم المكتبات والمعلومات.

وبتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز المشرف العام على المكتبة؛ صدر نظام حماية التراث المخطوط بتاريخ ١٤٢٢/٥/١٦هـ، الذي يهدف إلى الحفاظ على التراث المخطوط في المملكة، بتصويره وحفظه وإتاحته للمستفيدين في مكان واحد، ويمهد لإصدار فهرس موحد للمخطوطات. وقد أنيطت مهمة تطبيقه بمكتبة الملك فهد الوطنية.

ويتوقع أن تسهم التوسعة الجديدة للمكتبة في حل مشكلة الحيز التي تعانيها المكتبة وأن يؤدي ذلك إلى التوسع في مقتنيات المكتبة وتجهيزاتها وخدماتها الميسرة للباحثين خلال السنوات المقبلة؛ إذ وضعت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض تصاميم فريدة للتوسعة الجاري تنفيذها لمكتبة الملك فهد الوطنية، التي تتشمل في توزيعها الوظيفي بعد التوسعة (٤) أدوار بها: صالة المعارض، وجمعية المكتبات، والمطعم، والتخزين المغلق، والمجموعات الخاصة، والمكتبات

قصر طويق - الحي الدبلوماسي

التجارية، وصالات القراءة، والمكتبة النسائية، وتجهيز الكتب، والخدمات المساندة، وقاعة الندوات، وقاعة التلفزيون، قاعة المحاضرات، التخزين المفتوح، خدمات الباحثين، حيث يقدّم تصميم المبنى الحديث للمكتبة قدرات استيعابية عالية، تفي باحتياجات المكتبة لسنوات مقبلة، إلا أن ارتباط المكتبات بالتوسع الدائم يحتم أخذ الاحتياطات الكافية لتوسعة المبنى الحديث مستقبلاً.

قصر طويق

قصر طويق، قصة أخرى زاهية من قصص الإنجاز؛ إذ تحولت فكرته إلى واقع ناضح بالجمال الأخّاذ، وتنفيذه جاء بأعلى درجات الإتقان والجودة، التي تتيح له استيعاب المناسبات المتنوعة، وتفاصيله تتحدث عن تلك اللمسات، جاء بمثل ذلك الإبداع في التصميم والتنفيذ؛ احتفاءً بالثقافة والفنون والدبلوماسية، ومناسبات المجتمع، لكنه من قبل احتفاءً بمن يقف خلف هذا الإنجاز، وغيره من الكم الهائل من المرافق التي ازدانت بها الرياض.

وكلما يشار إلى الأنشطة الثقافية والاجتماعية في الرياض؛ يُستَدعى على الفور، ويبرز اسم (قصر طويق)، هذا المعلم الذي أنشأته الهيئة العليا لتطوير الرياض، بتوجيه كريم من رئيسها سمو الأمير سلمان؛ وبات يحتل مكانًا بارزًا ضمن تلك الأماكن التي تستضيف الأنشطة المهمة في الرياض. وتكاد بصمات سمو الأمير سلمان، تصبح جزءًا من جميع مفردات هذه المنظومة، وهذا القصر البديع ما هو إلا ملمح يسير من ملامح حركة كبرى انتظمت، وتفاعلت وأثمرت وآتت أكلها.

يشغل قصر طويق أرضًا مساحتها(٧٧،٠٠٠) متر مربع في موقع متميز في الطرف الشمالي لحي السفارات مطلاً على وادي حنيفة ومحاطًا بفرعين صغيرين للوادي، ويخلو هذا الموقع من النباتات الطبيعية عدا القليل من الشجيرات الصحراوية.

وقد صُمِم هذا القصر في شكل جدار ضخم مأهول بمثل جسر القصر الأساسي، ويلتف حول حديقة داخلية حاميًا إياها من الرياح والعوامل

قصر طويق - الحي الدبلوماسي

الطبيعية الأخرى. ويعكس هذا التصميم حسن التعامل مع الموقع والفهم الحسّاس لخصائصه الطبيعية، إذ ينسجم القصر بجداره الضخم المبني من حجر الرياض، مع الطبيعة الصحراوية حوله ويبدو من موقعه فوق الهضبة الصخرية كأنه نبع منها.

ويعد قصر طويق، مثالاً ناجحًا في دمج استعمال مواد وتقنيات متطورة دون الوقوع في إشكال التنافر بين ما هو حديث وما هو تقليدي، دون محاكاة نمط أو شكل تقليدي معروف، إذ استخدم في بناء هذا القصر الرخام وحجر الرياض في الداخل والخارج جنبًا إلى جنب مع الألياف الزجاجية، وحبال الفولاذ. وتم ربط الداخل بالخارج من خلال استمرارية هذه المواد، حيث تمتد الجدران الحجرية من الخارج إلى الداخل، كما تشكّل الأسقف والأرضيات لمواد مستخدمة في الخارج، ويمتد مظهر الأرض في المنطقة إلى داخل الموقع.

وقد فاز قصر طويق الذي يمثّل أحد أبرز المعالم العمرانية الثقافية والاجتماعية في الحي الدبلوماسي في الرياض بجائزة الآغاخان في خريف عام ١٤١٩هـ في مدينة غرناطة الإسبانية.

مؤسّسة الرياض الخيرية للعلوم

مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم،أسَّسها ويرأس مجلس إدارتها سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، بمناسبة عودة سمو الأمير الراحل سلطان بن عبدالعزيز، رحمه الله، من رحلته العلاجية الأولى عام ١٤١٨هـ؛ وتتبع مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم وزارة التعليم العالي في المملكة، منذ نهاية عام ١٩٩٨م، وتعتمد على مصادر تمويلية عديدة، منها التبرعات والهبات والزكاوات، واشتراكات الأعضاء، وإيرادات الأنشطة ذات العائد المالي، وعائدات استثمارات ممتلكات المؤسسة الثابتة والمنقولة، والوصايا والأوقاف والرسوم التحصيلية.

ومؤسّسة الرياض الخيرية، هي المظلة لجامعة الأمير سلطان، وواحة الأمير سلمان للعلوم .. والرابط فيها جميعًا وجود سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز راعيًا وداعمًا ورئيسًا لمجالس إدارتها جميعًا ..

سمات المجد

جامعة الأمير سلطان

جامعة الأمير سلطان الأهلية مؤسسة تعليمية يراد لها أن تصبح من المنارات العلمية المتميزة بمخرجاتها ومساهماتها في دفع عملية التطور التعليمي بالبلاد، وهي أول جامعة سعودية خاصة تعمل على تحقيق شروط الاعتماد الأكاديمي العالمي. ولدت هذه الجامعة قوية، وتميّزت وتطورت في فترة وجيزة، وما زالت تحقق كل يوم إنجازًا جديدًا.

أنشئت جامعة الأمير سلطان بمبادرة من أهالي مدينة الرياض وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، ضمن احتفالاتهم بعودة سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز من رحلته العلاجية الناجحة الأولى عام ١٤١٨هـ عندما قرروا إنشاء صرح علمي يحمل اسم سموه الكريم. من أجل تحويل الفرحة، إلى مشروع تنموي يبقى نفعه للأجيال المقبلة، ويُبقِي اسم سموه خفاقًا إلى الأبد؛ فكانت بذلك أول جامعة أهلية خيرية بالمملكة تفخر بأنها فتحت النافذة الأولى على التعليم العالي الأهلي - وجاءت في الوقت المناسب - ١٤١٩هـ - عندما كان الإقبال على الجامعات الحكومية في ذروته القصوى. حيث تم صدور ترخيص وزارة التعليم العالي بإنشاء أول كلية أهلية بالمملكة - كلية الأمير سلطان الأهلية في ربيع الثاني ١٤١٩ هـ

ركّزت الجامعة على تلبية احتياج سوق العمل من الكوادر المؤهلة، والإسهام في التنظير والتطبيق. وعلى هذا الأساس وقبل أن يتم تصميم برامج الجامعة العلمية؛ بادرت مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم المظلة النظامية للجامعة بدراسة سوق العمل والتخصصات المطلوبة فيه؛ خلال الدراسة المذكورة وصل مسؤولو الجامعة إلى نتيجة مؤداها أن سد أو تقليص الفجوة القائمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل؛ يتطلب التركيز على بعض الجوانب تتمثل في اكتساب الطالب للمهارات الأساسية، وإعطاء الأولوية للتدريب والتأهيل العملي، واختيار التخصص الملائم لمتطلبات سوق العمل، والعناية باختيار البرنامج العلمي لذلك التخصص. بالإضافة إلى تقوية حلقة الوصل بين الطالب والبرامج العلمية التي يدرسها، وذلك باختيار جهاز التعليم المناسب والكادر المؤهل.

سلمان المجد

مراكز إشعاع علميّة وثقافيّة

وبناء على هذه الدراسة تم اختيار البرامج العلمية التي تقدمها الجامعة حاليًا، بالإضافة إلى الخطة الأكاديمية الموحدة لهذه البرامج، حيث تركز على المهارات الأساسية في التخصص مع إعطاء الأولوية للتدريب العملي الذي يعتبره جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية بجامعة الأمير سلطان. في العام الدراسي ١٤١٩ / ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ م تم قبول الدفعة الأولى من طلبة الكلية للدراسة بالسنة التحضيرية، وعددها ١٥٢ طالبًا يقوم على تدريسهم ٢٢ عضو هيئة تدريس.

وبعد عامين من انطلاقتها تمت الموافقة من قبل مجلس إدارة مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم برئاسة سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز على افتتاح كلية للبنات، حيث بدأت الدراسة فيها مع بداية العام الجامعي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٢/١٠٠٢م. واليوم تضم الجامعة بحمد الله ثلاث كليات، هي كلية إدارة الأعمال، وكلية علوم الحاسب ونظم المعلومات، وكلية البنات. وبهذه الكليات ثمانية أقسام علمية، يدرّس فيها اثنا عشر تخصصًا..

لدى جامعة الأمير سلطان برامج تدريب تعاوني تركز على نقل ما تعلمه الطلاب بقاعات الدراسة إلى ساحات الخبرة العملية لمساعدتهم في تطبيق معارفهم وبناء مهاراتهم ضمن واقع الحياة العملية، وبناء العلاقة القوية بين الجامعة ومجتمع الأعمال، بالإضافة إلى تمكين طلبة الجامعة من الإبداع ببناء ثقافة العمل بجودة احترافية لمستقبل واعد آخذين في الاعتبار متطلبات التطور التنموي وتلبية احتياجات أسواق العمل المتغيرة، وعليه يتمحور أهداف هذا البرنامج في: تزويد طلبتها ببرنامج تدريب تعاوني يتضمن توفير خدمات فعَّالة مسؤولة وشاملة ذات جودة عالية. والعمل على توطيد أواصر الربط بين البرامج الأكاديمية الجامعية وجهات التطبيقات العملية بمجتمع الأعمال لدعم تطوير التعليم التعاوني.

وتتبع الجامعة استراتيجية، تتلخص في التوسع الرأسي قبل التوسع الأفقي، أي إيجاد القاعدة المتينة لبرامج البكالوريوس، ومن ثم التوسع أفقيًا من خلال إيجاد دراسات عُليا، في الوقت نفسه، المجالات التي تمنح الجامعة فيها درجة

سلمان المجد

البكالوريوس، كما هو حاصل بالجامعة بالنسبة لبرامج الماجستير في إدارة الأعمال بمساراتها الثلاثة «المالية – التسويق – المحاسبة» وكذا برامج كلية علوم الحاسب الآلي ونظم أمنها.

وفي إطار سعي الجامعة الدائم إلى تطوير برامجها وإثراء تجربتها الأكاديمية لمصلحة طلابها وطالباتها؛ فقد ارتبطت بعلاقات أكاديمية بعدد من الجامعات والكليات العالمية المتميزة، من بينها جامعة أكسفورد البريطانية وجامعة كنساس الأمريكية وكذلك كلية لاند مارك الأمريكية المتخصصة بصعوبات التعلم.

وتشمل برامج التعاون مع هذه الجامعات تبادل الطلاب وزيارات أعضاء هيئة التدريس، وإمكانية أن يمضي طالب جامعة الأمير سلطان عامًا دراسيًا كاملاً أو عامين في إحدى هذه الجامعات؛ ليأخذ شهادة مشتركة من الجامعتين، وتعطي الأولوية في الدراسات العليا لطلاب جامعة الأمير سلطان في تخصصات معينة. هذا إضافة إلى إعداد برامج أكاديمية ودورات وورش مشتركة بالاشتراك مع هذه الجامعات. ومن ثمرة برامج التعاون والارتباط الأكاديمي إنشاء وحدة مختصة بصعوبات التعلم بجامعة الأمير سلطان بالتعاون مع مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة ومنظمة اليونسكو بإشراف كلية لاند مارك الأمريكية المتخصصة في برامج صعوبة التعلم لطلاب المرحلة الجامعية، حيث ستكون الأولى من نوعها في الشرق الأوسط.

بالإضافة إلى التعاون مع هذه الجامعات وغيرها في ترتيب برنامج جامعة الأمير سلطان للرحلات الدولية المجانية الذي يشمل رحلة طلابية كل صيف إلى إحدى كبريات الجامعات العالمية لإتاحة المزيد من الاحتكاك ببيئات أكاديمية متطورة ومتميزة للطلاب، وتعريفهم على ثقافات متعددة، خدمة لحوار الحضارات والفهم المشترك بين الثقافات؛ حيث كانت رحلة الصيف الماضي ٢٠٠٧ إلى جامعة كانسس بالولايات المتحدة الأمريكية، وقبلها كانت الرحلة في صيف ٢٠٠٦ إلى جامعة هامبورغ الألمانية وستكون رحلة هذا الصيف ٢٠٠٨ إلى جامعة فودان الصينية...

سلمان المجد

واحة الأمير سلمان للعلوم

واحة الأمير سلمان للعلوم هي مشروع غير ربحي مستقل ماديًا وإداريًا ترعاه وتشرف عليه مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم، والتي يرأسها سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير، وتشاركها في ذلك مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. وقد شكل للواحة مجلس تنفيذي يرأسه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز ، رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار.

وقد أرسى سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض السابق، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم، مساء الثلاثاء ٣٠ ربيع الأول ١٤٣١هـ، حجر الأساس للمرحلة الأولى من مشروع واحة الأمير سلمان للعلوم، وذلك في مقر الخيمة التعريفية المقامة على أرض الواحة الواقعة على طريق الملك عبدالله. وأعلن خلال الحفل موافقة الأمير سلمان على أن يكون الرئيس الأعلى لواحة الأمير سلمان للعلوم، الذي يهدف إلى التعريف بما وصل إليه العالم من تقدم علمي وتقني في صنوف شتى من العلوم، ودور العلماء المسلمين في هذا التطور العلمي، لتكون بذلك بمثابة حلقة وصل تربط التراث العلمي الإسلامي بالصناعات الحديثة. وتطبق الواحة مفهوم «التعليم بالترويح» لطرح قضايا العلم بأسلوب يحرك الخيال، مسخرة في سبيل ذلك التقنيات الحديثة للتعريف بالظواهر والقوانين العلمية التي أوجدها الله - جل وعلا - في الكون، وسط بيئة تفاعلية تدمج الزائر بالمعروضات لترسخ المعلومات في ذهنه، لتساهم من خلال ذلك في تشجيع الشباب على اكتشاف العالم، واختيار مسارات حياتهم المستقبلية، ودفعهم إلى الوعي بأهمية العلم في بناء الأمم.

كما تشكل الواحة إضافة جديدة لموارد مدينة الرياض العلمية، ووجهة ومعلمًا بارزًا يقصدها سكان وزوار مدينة الرياض لقضاء أوقات ترويحية، وعنصرًا إضافيًا لمعالمها العمرانية، وحاضنة أخرى للصناعات المعرفية ومرافق البحث العلمي، فهي بمثابة استثمار وطني وتعليمي واقتصادي لأفراد المجتمع كافة

سلمان المجد

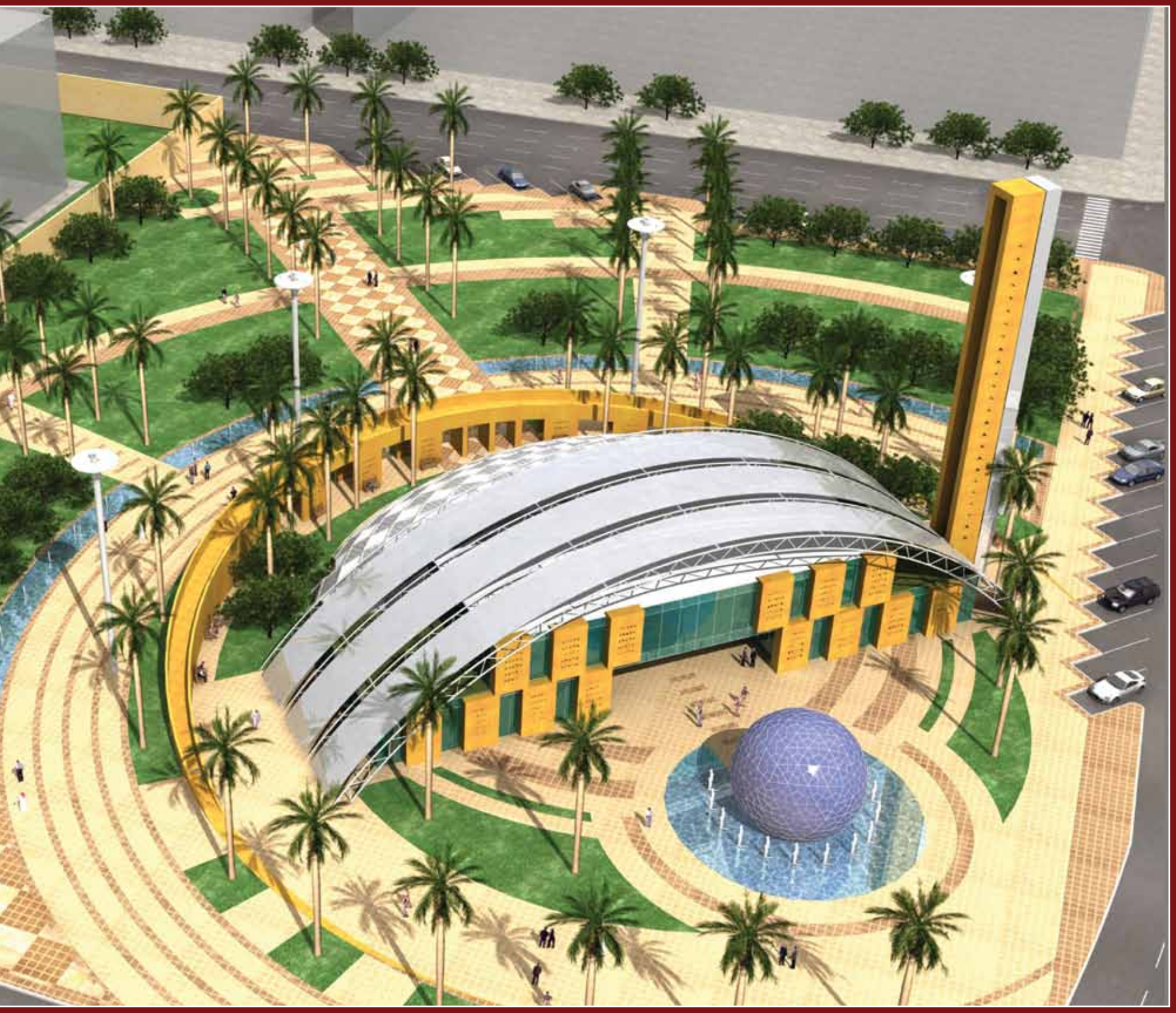

مراكز إشعاع علميّة وثقافيّة

يُخطط لهذا المشروع أن يكون أداة وطنية فاعلة ومثالاً يحتذى في مجال دعم النشاط التعليمي العام ونشر الثقافة العلمية في المجتمع بما يتماشى مع الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية بعيدة المدى في المملكة العربية السعودية ١٤٢٠ / ١٤٢١ هـ - ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ / ٢٠٠١ م - ٢٠٢٠ م .

وتضم واحة الأمير سلمان للعلوم العديد من الأجهزة والمعروضات العلمية التي تقوم على مبدأ التعلم بالتجربة الذاتية في إطار ترويحي مشوّق، بالإضافة إلى العديد من العناصر المساندة والأنشطة التعليمية المختلفة التي تكمل المهمة الفريدة لهذا الصرح العلمي وتساعد على تحقيق أهدافه.

يشمل مشروع واحات الأمير سلمان للعلوم على الواحة الرئيسة وهو مركز الجذب والإبهار تصاغ فيه البرامج وتوزع على شبكة مرافق الواحة (واحات الأحياء)، وتحتوي واحات الأحياء على مكتبة، ومسرح مفتوح وأركان علمية ترفيهية متعددة. وقد تم إعداد التصميم الهندسي لمباني واحات الأحياء بشكل مميز بحيث يكون المبنى على شكل خيمة بيضاوية مفتوحة من الأعلى وجدرانها من الزجاج وأرضيات مسطحة، بحيث تستطيع الأسرة رؤية طفلها من خلاله، كما سيضم المبنى مكتبة صغيرة مزودة بالكتب والقصص المختلفة، تهدف إلى الربط الوثيق بين الأطفال والقراءة وغرس روح حب القراءة والاطلاع في نفوسهم، والاستفادة من أوقات الفراغ فيما هو مفيد ومقبول لدى الأسرة، كما ستضم واحات الأحياء كافتيريا تقدم الوجبات الخفيفة للزوار.

عناصر المشروع

- المبنى الإداري بمساحة إجمالية تبلغ ١٢,٢٣٣ مترًا مربعا، ويشمل: (مكاتب إدارية، وقاعة للمحاضرات تتسع لـ ٢٠٠ شخص، وقاعة لكبار الشخصيات، ومصلى يتسع لـ ١٦٠ مصليًا، ومطاعم ومحال تجارية ومستودعات وغرف خدمات).
- البهو الرئيس ومساحته ٨٢٩٤ مترا مربعا. ـــ قاعات العرض، بمساحة ٢,٨٠٠ متر مربع، وتشمل قاعات: (الأرض/ الفضاء/ الماء/ الحياة/ الطاقة/ التقنية/ الاستقبال والتوعية)، وتحتوي كل قاعة على عدد من العناصر تشمل: (مسرح التعريف بالقاعة، معروضات متميزة، معروضات المفاهيم العلمية الرئيسية، ومعروضات المفاهيم العلمية الثانوية). فيما تهدف

سمات المجد

القاعات السبع إلى نقل رسائل ومفاهيم ومعلومات متعددة تختص بموضوع القاعة، وتكون على النحو التالي:

- قاعة الأرض: يتعرف الزائر في هذه القاعة عبر المجسمات والتجربة الذاتية على المكونات الرئيسية للكرة الأرضية، حيث يقوم برحلة إلى أعماق الأرض يتعرف فيها على الصخور والمعادن والظواهر الطبيعية مثل الزلازل والبراكين، كما يتعرف على مبادئ علم الإنشاءات (الجسور والكمرات .(
- قاعة الفضاء: تعرض هذه القاعة كل ما يخص علم الفلك وعلم الطيران والرحلات الفضائية، ويتعرف الزائر فيها على الكواكب والنجوم والمجرات ونظريات تكون الكون، إضافة إلى نظريات الطيران والمناظير الفلكية والصواريخ ورحلات الإنسان إلى الفضاء الخارجي.
- قاعة الماء: يتم التركيز في هذه القاعة على دورة الماء في الطبيعة والخواص الطبيعية للماء مع الاهتمام بأهمية المحافظة على الماء وإعادة التدوير إضافة إلى التعرف على مصادر المياه والتقنية الحديثة المستخدمة في تحلية المياه.
- قاعة الحياة: يتم التعرف في هذه القاعة على بيولوجية الإنسان والكائنات الحية الأخرى، فضلاً عن علم الوراثة، ويتعرف الزائر على تشريح جسم الإنسان ومجموعة من الحيوانات والنباتات من البيئة وكذلك بعض المفاهيم الطبية والتقنيات الحديثة في استخدام الأنواع المختلفة من الأشعة.
- قاعة الطاقة: يتعرف الزائر في هذه القاعة على الأنواع المختلفة للطاقة مثل الطاقة الحرارية والكهربائية والشمسية وطرق المحافظة عليها، مع التركيز على النفط كأهم مصدر للطاقة في الوقت الحاضر، كذلك أهمية الطاقة في النقل.
- قاعة التقنية: تركز هذه القاعة على أحدث أنواع التقنية المستخدمة في وقتنا الحاضر مثل تقنية الاتصالات والحاسوب، مع التعرف على النماذج الأولية لتلك التقنيات ومراحل تطورها، وسوف يتعرف الزائر عن طريق التجربة على تقنية الاتصالات الحديثة بما فيها تقنية الشبكة العنكبوتية.
- قاعة الاستقبال والتوعية: تستخدم هذه القاعة لاستقبال الزوار وبيع التذاكر مع توفير مكان للجلوس والراحة، وسوف يستغل هذا المكان لتوعية الزوار بأهم القضايا المعاصرة بطريقة غير مباشرة.

سلمان المجد

للجزيرة العربية
الرؤية
الاتجاه نحو الريادة في الدراسات التاريخية والحضارية العربية والإسلامية .
الرسالة
إجراء البحوث والدراسات التاريخية الوطنية والعربية والإسلامية باستخدام أحدث أساليب البحث العلمي من خلال فريق بحث علمي متخصص ومنوع لتحقيق الريادة في هذا المجال و بناء جيل من الباحثين يمتلكون مهارات وأدوات التاريخي.
أهداف الكرسي
- تعريف الطلاب والمتخصصات التاريخية
الدراسة التاريخية لها وفق رؤية علمية
متخصصة تعتمد أدوات حديثة في البحث
العلمي للتاريخ.
- تشكيل فريق بحث علمي من
الدراسات التاريخية القادرين على
دراسة القضايا المتطورة وفق الرؤية
للكرسي.
- تدريب عدد من الباحثين على مهارات
العلمي وأدواته التاريخية ليشكلوا
المؤرخين الاستراتيجيين في المستقبل.
- نشر ثقافة البحث العلمي في الدراسات
التاريخية العربية والإسلامية لدى المهتمين
والباحثين في هذا المجال.
- تنمية القدرات العلمية البشرية و تشجيع
البحث و التحليل و الاستنتاج الفائد في ظل
الدراسات التاريخية والسعي إلى
من المقاربة العلمية بين الدراسات
إبتات الحديث الشريف والدراسات
والدراسات الجيولوجية وصولا
الدقيق.
جامعات المملكة
وجامعات الوطن العربي.
كرسي الأمير سلطان بن عبد
للدراسات التاريخية
للجزيرة

- قاعة العروض ثلاثية الأبعاد بمساحة ٩٧٥ مترًا مربعًا وتتسع لـ ٤٠٠ شخص.
• الأعمال الخارجية بمساحة إجمالية قدرها ٥٣ ألف متر مربع وتشمل: (مواقف للسيارات تتسع لـ ٤١٨ موقفًا، أعمال التنسيق الزراعي، وأعمال الرصف والإنارة).

كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز للدراسات التاريخية..

بدأت فكرة كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز للدراسات التاريخية، من مبادرة عرضها قسم التاريخ بجامعة الملك سعود على صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز الذي رحب بها وقبل تبنيها. وتم إنشاء الكرسي استناداً إلى المادة (٢٠/١٨) من نظام التعليم العالي والجامعات، وبناء على موافقة مجلس جامعة الملك سعود في جلسته المنعقدة في ١٤٢٨/٤/١هـ على برامج كراسي البحث.على أثرذلك صدرت الموافقة الكريمة لسمو الأمير سلمان على تأسيس كرسي يحمل اسمه، يركز على الدراسات التاريخية والحضارية للجزيرة العربية في جامعة الملك سعود؛ تقديرًا من سموه لأهمية الدراسات التاريخية والحضارية المتعلقة بالمملكة العربية السعودية بصفة خاصة والجزيرة العربية عموما؛ تواصلاً لما عُرف عن سموه الكريم من اهتمام بالغ بالتاريخ وشجونه واطّلاعه الواسع وقراءاته النقدية والتحليلية لاسيما فيما يتع وجاء ترحيب سموه بفكرة إنشاء كرسي يحمل اسم سموه في رحاب جامعة الملك سعود، موجهًا أن تشارك دارة الملك عبدالعزيز مع قسم التاريخ بجامعة الملك سعود في إدارة الكرسي وتحقيق أهدافه. إدراكًا من سموه لما لهذه الشراكة من إثراء مهم في تحفيز حركة البحث التاريخي وتشجيعها لاستجلاء القيم العظيمة في تاريخ المملكة العربية السعودية خاصة والجزيرة العربية عامة.

بناء على ذلك تم التوقيع الرسمي على تأسيس كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز للدراسات التاريخية والحضارية للجزيرة العربية بتاريخ ١٤٣١/١/٤هـ بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ورعايته للاحتفال بمناسبة التوقيع على إنشاء الكرسي من قبل معالي مدير جامعة الملك سعود، ودارة الملك عبدالعزيز ممثلةً بمعالي أمينها العام ..

سمات المجد

كرسي الأمير سلمان للدراسات التاريخية
جامعة الملك سعود
ترحب بصاحب السمو الملكي
الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
وزير الدفاع
تحت رعاية صاحب السمو الملكي
الأمير سلمان بن عبدالعزيز
وزير الدفاع
الجوانب الإنسانية والاجتماعية
في تاريخ الملك عبد العزيز

أهداف الكرسي ..

يهدف الكرسي لتفعيل برنامج عمل يحقق من خلاله أهدافه ومن ضمنها:

- عقد محاضرات وندوات وورش عمل ذات صلة بمجاله ونشر
- المتميز من بحوثها لصالح الكرسي.
- إيجاد حوافز تشجيعية لدفع حركة البحث العلمي المتخصص من خلال استحداث جائزة بحثية باسم راعي الكرسي لتحفيز الباحثين المتميزين وخاصة من طلاب الدراسات العليا في داخل المملكة وخارجها تشجيعا لهم على البحث التاريخي المتميز في مجال تخصص الكرسي.
- دعوة أساتذة زائرين من المتميزين في مجال تخصص الكرسي من داخل المملكة وخارجها لإلقاء محاضرات أو إعداد دراسات في مجال تخصصه.
- تعريب الأعمال المتميزة في تخصصه والمساهمة في إثراء الدراسات التاريخية ذات الصلة.
- تمويل البحوث والدراسات المشتركة في مجال الكرسي.
- تقديم الاستشارات والدراسات الواقعة في مجال تخصصه لجميع القطاعات الحكومية والأهلية مقابل تمويل مالي لصالح الكرسي.
- المبادرة بعقدة شراكة علمية مع الكراسي والمراكز والأقسام الأكاديمية المتخصصة داخل المملكة وخارجها.
- دعم طلاب الدراسات العليا في الداخل والخارج المتخصصين في تاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية بما يحتاجونه من معلومات تدعم أبحاثهم ودراساتهم مما يتوفر لدى الكرسي ويقع في مجال تخصصه.
- إصدار نشرة دورية تبرز إنجازات الكرسي ونشاطاته وخططه توزع على المهتمين والمتابعين لأنشطته
- تفعيل موقع الكرسي على الشبكة العنكبوتية وجعلها حلقة تواصل مع المهتمين بمجال الكرسي تمدهم بالجديد من أخباره وترد على استفساراتهم.

سلمان المجد

كرسي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود
لدراسات تاريخ مكة المكرمة

كرسي الأمير سلمان التاريخي لدراسات تاريخ مكة المكرمة

جاءت فكرة كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لدراسات تاريخ مكة المكرمة استنادًا للمادة (١٨/ ٢٠) من نظام مجلس التعليم العالي والجامعات بناءً على موافقة مجلس جامعة أم القرى في جلسته الخامسة المنعقدة بتاريخ ٢٦ / ٦ / ١٤٣١ هـ على (برنامج كراسي البحث) وقواعده المقترحة

و قد دشن صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس دارة الملك عبدالعزيز توقيع اتفاقية انشاء كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لدراسات تاريخ مكة المكرمة بين معالي مدير جامعة أم القرى، ودارة الملك عبدالعزيز ويمثلها معالي أمينها العام، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٤ / ٣ / ١٤٣٢ هـ بمكتب سموه بأمارة الرياض، وقد بدأ العمل في الكرسي من حينه رؤية الكرسي، الريادة في خدمة تاريخ مكة المكرمة دراسةً وتحقيقاً ونشراً والإسهام في تعميق المعرفة بتاريخها عبر العصور؛ ورسالته، دراسة تاريخ مكة المكرمة وفق منهج تاريخي صحي وآليات بحثية أصيلة وحديث.

أهداف الكرسي

- خدمة وإبراز تاريخ مكة المكرمة، ودعم البحث العلمي، وتعميق الفكر التاريخي.
- دراسة تاريخ مكة المكرمة وتمويل المشاريع البحثية فيه .
- تحقيق مصادر التاريخ المكي.
- ترجمة المؤلفات في التاريخ المكي
- نشر المصنفات في التاريخ المكي
- أن يكون الكرسي حلقة وصل بين الأكاديميين والباحثين في قسم التاريخ بجامعة أم القرى ومركز تاريخ مكة المكرمة والمدينة المنورة ومكملاً لدور المركز، ورافداً لدارة الملك عبدالعزيز في خدمة التاريخ الوطني.
- عقد شراكة بحثية واستشارية مع المراكز العلمية والقطاعات الحكومية والأهلية في مجالات اختصاص الكرسي .
- عقد اللقاءات والمناشط العلمية في حقل التاريخ المكي .
- دعم طلاب الدراسات العليا بقسم التاريخ، والباحثين في تاريخ مكة المكرمة . والإسهام في أعمال موسوعة الحج والحرمين الشريفين.

- إثراء دور الجامعة العلمي في خدمة المجتمع ، وتفعيل الدور المجتمعي في دعم البحث الهادف.
- توجيه البحث في خدمة المجتمع بدراسة القضايا التاريخية والإسهام في حل المشكلات.
- توجيه البحث التاريخي إلى استقراء الماضي خدمةً للحاضر واستشرافاً للمستقبل.
- أن تكون جامعة أم القرى مرجعاً لتاريخ مكة المكرمة.

كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز لإعداد المحتسب

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وقع يوم الأحد ٢٩ ربيع الأول ١٤٣٢هـ كل من معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ومعالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عقد كرسي الأمير سلمان بن عبد العزيز لإعداد المحتسب وذلك بمكتب سموه.

ويُعنى هذا الكرسي، الذي يعد مشروعًا علميًا، بالدراسات والبحوث العلمية والتدريب المتخصص بإعداد المحتسب في جميع مجالات الإحتساب، كما تتبلور رسالة الكرسي في إيجاد بيئة بحثية واستشارية وتدريبية تسهم في تأهيل ورفع كفاءة المحتسب وإعداده إعدادًا مميزًا..وإطلاق هذا الكرسي باسم سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز، يأتي امتدادا لما تلقاه الرئاسة العامة من دعم ومساندة من لدن سموه الكريم، كأحد الدعائم المهمة لشعيرة الأمر بالمعروف النهي عن المنكر في المملكة، وتتويجًا الجهود سموه المشكورة لكل ما يحقق مصلحة الوطن والمواطن.

رؤية الكرسي ، ورسالته, وأهدافه ومهامه :

- الريادة في تقديم الخدمات البحثية والاستشارية والتدريبية المتخصصة في مجال إعداد المحتسب
- إيجاد بيئة بحثية واستشارية وتدريبية تسهم في تأهيل ورفع كفاءة المحتسب وإعداده إعداد متميزا.

سلمان المجد

أهداف الكرسي:

١. الإسهام في إثراء البحوث العلمية والدراسات المتخصصة في مجال إعداد المحتسب
٢. تحديد الاحتياجات التدريبية والمعرفية للقائم بالحسبة في جميع الجهات الحسبية والرقابية.
٣. التواصل العلمي مع العاملين في ميادين الاحتساب وتطوير مهاراتهم العلمية والميدانية.
٤. المشاركة في إيجاد الحلول العلمية للمشكلات التي تواجه المحتسب سواء القانونية أو الإجرائية .
٥. رفع كفاءة المحتسب وقدراته من خلال وسائل وبرامج متعددة
٦. العناية بمعرفة المحتسب واهتمامه بقيم العمل في مجال الحسبة وفق رؤية شرعية.

مهام الكرسي وأنشطته:

يعمل الكرسي على تحقيق أهدافه من خلال خطة سنوية تتضمن عدد من المشاريع والبرامج، التي ستعزز بإذن الله دور الكرسي و تبقيه في مكان الصدارة، وأبرز هذه المشاريع والبرامج ما يلي:

- إعداد الدراسات البحوث النظرية والتطبيقية.
- دعم المعرفة العلمية المتخصصة من خلال التأليف, والترجمة
- إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية المتخصصة
- تنظيم الفعاليات والبرامج العلمية, مثل:المؤتمرات, والندوات, وحلقات النقاش.
- تقديم الخدمات الاستشارية المتخصصة.
- استقطاب طلاب الدراسات العليا المتميزين, وتقديم المنح الدراسية لهم.
- استقطاب الأساتذة الزائرين, ودعم برامج الاتصال العلمي لأعضاء هيئة التدريس.

أوسمة وجوائز

سلمان المجد

أوسمة وجوائز

« على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتــأتي عـلى قــدر الـكــرام المـكــارم »

أبو الطيب المتنبي

تقديرًا لجهود سموه؛ حصد سلمان بن عبدالعزيز عبر أدوار حياته الثرية بالإنجازات الوطنية والعربية والإسلامية والإنسانية عشرات الأوسمة والجوائز وشهادات التقدير في الداخل والخارج؛ ما يصعب حصرها أو الوقوف على تفاصيلها، ولا يسعنا هنا إلا إبراز بعض الأمثلة الدالة عليها؛ فمن الأوسمة والجوائز التي حصل عليها سموه، محليًا وخارجيًا :

- **يحمل سموه وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الأولى وهو أعلى وسام في المملكة العربية السعودية.**
- **حاز سموه وسام مرور ألفي عام على إنشاء مدينة باريس وقلده الوسام الرئيس جاك شيراك في باريس عام ١٩٨٥م .**

أوسمة وجوائز

- حصل سموه على وسام الكفاءة الفكرية ، وقام الملك الحسن الثاني ملك المغرب بتقليد سموه الوسام في الدار البيضاء عام ١٩٨٩م .
- حصل سموه عام ١٩٩٥م على جائزة جمعية الأطفال المعوقين بالسعودية للخدمة الإنسانية .
- حصل سموه عام ١٩٩٧م على درع الأمم المتحدة لتقليل آثار الفقر في العالم .
- حصل سموه على وسام البوسنة والهرسك الذهبي لدعمه وجهوده في تحرير البوسنة والهرسك ، وقام بتقليده الوسام الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في الرياض في شهر مارس ١٩٩٧م .
- حصل سموه عام ١٩٩٨م على وسام نجمة القدس وقام بتقليده الوسام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حفل بقصر الحكم بالرياض ويعد هذا الوسام؛ تقديراً لما قام به سموه من أعمال استثنائية تدل على التضحية والشجاعة في خدمة الشعب الفلسطيني.
- حاز سموه عام ١٩٩٩م على وسام (سكتونا) وهو أعلى وسام في جمهورية الفليبين وقلد سموه الوسام الرئيس الفليبيني جوزيف استرادا أثناء زيارة سموه للفليبين، وذلك تقديراً لمساهمته الفعالة في النشاطات الإنسانية ودعمه للمؤسسات الخيرية ولجهود سموه في الارتقاء وتحسين مفهوم الثقافة الإسلامية ولصداقته للفليبين .
- حاز سموه الوسام الأكبر وهو أعلى وسام في جمهورية السنغال، وقام بتقليد سموه الوسام الرئيس السنغالي السابق عبده ضيوف أثناء زيارة سموه للسنغال في شهر يوليو ١٩٩٩م .
- حصل سموه في شهر صفر عام ١٤٢٢ هـ/ مايو ٢٠٠١ م على وسام الوحدة اليمنية الدرجة الثانية وقام الرئيس اليمني السابق/ علي عبدالله صالح بتقليد سموه الوسام أثناء زيارة سموه لليمن .
- حصل سموه في شهر صفر عام ١٤٢٩هـ / فبراير ٢٠٠٨م على زمالة بادن باول الكشفية من قبل جلالة ملك السويد كارل جوستاف السادس عشر.
- حصل سموه في شهر صفر عام ١٤٢٩هـ / فبراير ٢٠٠٨م على جائزة البحرين للعمل الإنساني لدول مجلس التعاون الخليجي.
- حصل سموه على الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة أم القرى بمكة

أوسمة وجوائز

المكرمة تقديراً وعرفاناً للدور الكبير لسموه في الآداب، وذلك في ٢١ من شهر ربيع الأول عام ١٤٢٩هـ الموافق ٢٩ مارس ٢٠٠٨م.

- كما يحمل الأمير سلمان «زمالة بادن باول الكشفية» من قبل ملك السويد كارل جوستاف السادس عشر عام ٢٠٠٨، وجائزة البحرين للعمل الإنساني لدول مجلس التعاون الخليجي عام ٢٠٠٨م.
- حصل سموه في شهر محرم عام ١٤٣١هـ الموافق ديسمبر عام ٢٠٠٩م على جائزة الأولمبياد الخاص الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وذلك على جهود سموه في خدمة المعوقين بالمملكة وتشجيع البحث العلمي في مجال الإعاقة .
- حاز سموه في شهر صفر عام ١٤٣١هـ الموافق يناير ٢٠١٠م الوسام البوسني للعطاء الإسلامي من الدرجة الأولى تقديراً لجهود سموه في نصرة الإسلام والمسلمين في البوسنة والهرسك ، وقد قام بتقليد الوسام لسموه فضيلة رئيس العلماء والمفتي العام بالبوسنة والهرسك الدكتور مصطفى تسيريتش بمكتب سموه في إمارة منطقة الرياض .
- حاز وسام شخصية العام الداعمة للحركة المعلوماتية والمعرفية في المملكة والمقدم من الهيئة الاستشارية العليا في جمعية المكتبات والمعلومات السعودية ، وذلك في ربيع الآخر ١٤٣١هـ الموافق مارس ٢٠١٠م .
- حصل سموه في ٢٩ ربيع الآخر عام ١٤٣١هـ الموافق ١٤ أبريل عام ٢٠١٠م على شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الملية الإسلامية في دلهي؛ تقديرًا لجهوده الإنسانية الخيرية والتزامه بدعم التعليم وتميز سموه كرجل دولة مشهود له عالمياً,وذلك أثناء زيارة سموه الرسمية للهند .
- حصل سموه بتاريخ ١٤٣١/٦/١٩هـ الموافق ٢٠١٠/٥/٢م على ميدالية "كانت" التي منحتها له أكاديمية "برلين براندينبورج للعلوم" تقديراً لإسهامات سموه في مجال العلوم ، وذلك أثناء زيارة سموه الرسمية إلى ألمانيا..
- مُنح سموه الدكتوراه الفخرية في تاريخ الدولة السعودية من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ تقديرًا لجهود وعطاءات سموه المتميزة في الحفاظ على التاريخ السعودي المجيد ورصد فعالياته المختلفة في شتى المجالات وذلك في ٢٤ من شهر ربيع الآخر عام ١٤٣٢هـ الموافق ٢٩ مارس ٢٠١١م .

سلمان المجد

وبعد ..

فتأمل الغرفة التجارية الصناعية بالرياض أن تكون قد أسهمت، ولو بقدر ضئيل حيال سلمان .. الأمير الإنسان..، عاشق الرياض، التي حازت قلبه عروس المدائن.. وجوهرة العواصم.. الحاضرة التي أعطاها سموه كل الوقت والجهد والعرق والفكر .. التي ترتدي حُلةً قشيبةً، فتزيد برعاية سموه، ولمساته المستمرة ألقًا وجمالاً وازدهارًا.. هنا وهناك؛ حتى جعل من هذه العروس ابنة التاريخ المجيد، والماضي التليد، بكل شموخه وسموقه، ابنة الحاضر الزاهي، بكل ألقه وضيائه، وابنة المستقبل المشرق بكل عطاءات الخير والحضارة..؛ وحوّلها مدينةً وحاضرةً، تُشرق في كوكب الأرض بمعطيات المدنية في أرقى صورها..؛ وأحالها إلى إحدى المنارات الحضارية في العالم.. نورًا مشعًا بجهد الإنسان وعطائه حين يحيل المستحيل إلى هذا الممكن المتاح..

إنها الرياض، العشق الكبير، الذي تغلغل في وجدان سموه؛ ليتحوّل كلُّ ما فيها خلال عقود قليلة إلى هذا الإعجاز الحضاري والمعماري، والخدمي، والتقني، الذي يرقى بالإنسان وحياته..

إنها القصة التي يصعب حصر تفاصيلها.. ولكننا حاولنا من خلال رحلة في هذا الكتاب على استحياء ومن خلال بعض الصور أن نعكس ملامح قليلة منها..، ملامح قد تفلح في إعطاء جزءًا يسيرًا مما حدث في هذه الأرض من ملحمة تنشد الرقي والنماء.

ولئن كان حال الأقدار مغادرة الفارس مدينته الأثيرة لمهمات وطنية أجلّ وأسمى؛ تظل عظيم الذكريات وجلال المآثر، عنوانًا بارزًا لسلمان، تسد الأفق نصاعةً وقوةً، مزدانة بمنجزات الوالد والقائد والموجه والقدوة؛ في كلمات سموه الجزلى، وتوجيهاته الأصيلة، ومواقفه ذات المضامين الوطنية بهاجسه العربي وحسه الإسلامي، وما يحتويه كل ذلك من بالغ الدلالة على أننا أمام رجل تاريخي بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان.

وأينما التفتنا في أرجاء الرياض؛ نجد لسمو الأمير سلمان بصمة خير، وضعها

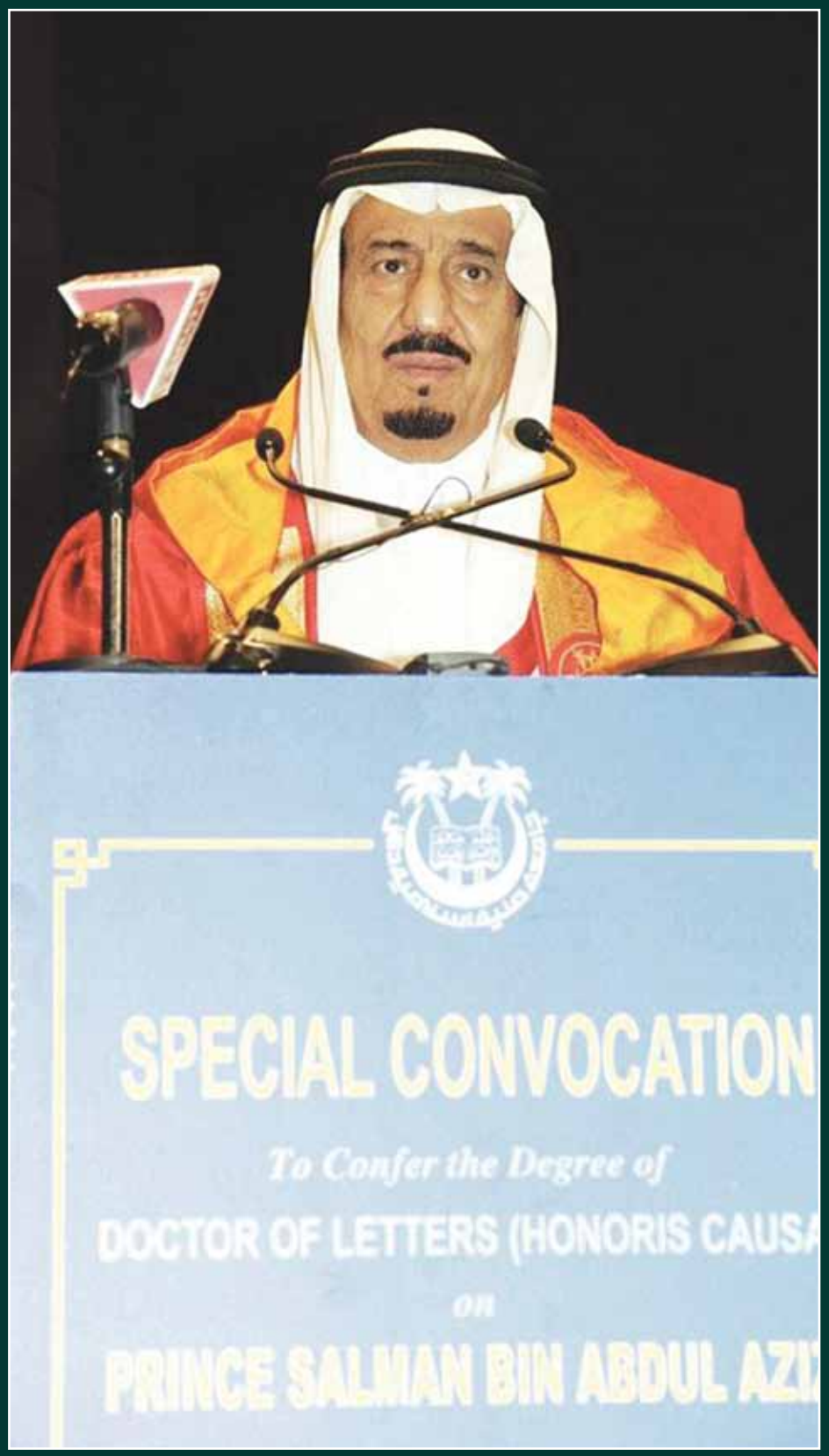
SPECIAL CONVOCATION
To Confer the Degree of
DOCTOR OF LETTERS (HONORIS CAUSA
on
PRINCE SALMAN BIN ABDUL AZI

بنفس وثّابة، وعطاء لا يعرف النفاد، ومثابرة على مهد الطريق، وتجاوز الأصعب في رحلة الصعود نحو الهدف الأسمى الذي تمثل في تنمية الإنسان وخلق الفرص التي لم تكن في الحسبان بحساب الزمان والإمكانات، ومدار الأمر كله عزيمة لا تعرف التواني، من أجل ترسيخ بنيان العاصمة ورفدها بشموخ المتفوقين، في ملحمة أسطورية، ليس ثمة حاجة إلى برهانها؛ فالشواهد ظاهرة في البشر والحجر، ماثلة مَدَّ البصر..!

وحيثما نشرّق ونغرّب في أرجاء المعمورة؛ سنجد لسموه الكريم الأيادي الندية، التي لا تقتير فيها، ولا سبيل لتردد عن إغاثة ملهوف، وإعانة محتاج، وإظهار جلاء المواقف عند الملمات، والمصارحة بالحق عند تلجلج الآراء، ولا تهاون عن واجب يستدعيه الأمن الوطني، ولا الضمير الإنساني.

سيظل سمو الأمير سلمان الإنسان، الذي نذر حياته لخدمة الناس وعاش حياته بينهم بلا حواجز فأحبوه لانهم عرفوا مآثره وأخلاقه، سيظل على الدوام سلمان الرياض.. الأمير الإنسان..، المعلم والملهم لكل من يعيش على ثرى هذه الأرض الطيبة؛ لأن مواقفه لا تمَّحي من الذاكرة، وستبقى خالدة على الدوام..، وسيظلّ، حفظه الله، إنسانًا عظيمًا، يقدِّم مصلحة مواطنيه على كل شيء آخر؛ فهو مَنْ لا يملّ تكرار مقولة: إن الإنسان أغلى ما نملك؛ لأنه أدرك بحكمته أن الإنسان هو أفضل استثمار لأي عمل ناجح، كما كان سباقًا، وقدوة في تقديم يد العون لكل محتاج، وداعمًا للمعوزين، وشمل عطاؤه الجميع.. وبفضل بُعد نظره، وثاقب فكره ورأيّه ارتقت الرياض بسرعة كبيرة؛ لتصبح مضربًا للمثل في التطور والازدهار.

حفظ الله سمو الأمير سلمان، الذي مضى إلى ثغر آخر من ثغور الوطن، وزيرًا للدفاع، مدافعًا عن الوطن كل الوطن، ويبقى آثاره وجهوده حاضرة بيننا معلمًا وموجهًا ورائدًا قلَّ أن نجد له نظيرًا.

الغرفة التجارية الصناعية بالرياض

Riyadh Chamber of Commerce & Industry

www.riyadhchamber.org.sa